كانون الأول ٢٠٢١ عدد ٩٩ السنة التاسعة

الأمن العام



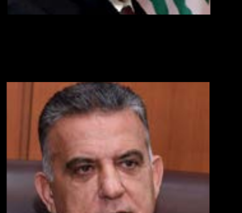






الرئيس ميشال عون:

واجبنا التمسّك بالإستقلال وتحصينه





اللواء عبّاس إبراهيم:

الإرادة الوطنية منعت إسقاط الدولة

الذباب الإلكتروني:

منصّات بثّ الكراهية أم جيل جديد من الحروب؟

مروان شربل: مع اقتراع المغتربين للنواب 128

وزير الطاقة: زيادة التعرفة تؤمن الإستدامة

سفير الصين: لا شروط سياسية نفرضها على لبنان

التهافت على طلب جوازات السفر إنحسر



في هذا العدد

الكراهية الإلكترونية وأخطارها

الخطر الابرز الذي راح يضرب المجتمعات في الصميم هو خطاب الكراهية والعنصرية الذي يسيطر على الفضاء الالكتروني، خصوصا في الدول غير المستقرة ومنها لبنان الذي يشهد نوعا غير مسبوق من الكراهية والحقد والتنمر الالكتروني.

في المبدأ، قلما اجتهد اللبنانيون في البحث عن القواسم المشتركة بينهم بقدر تسخير عقولهم لبث التناقضات والتلاعب فيها، علما ان ما بين اللبنانيين من عيش مشترك حقيقي وواقعي سبق على كل سرديات التشنجات الطائفية والاهلية والمناطقية والحزبية.

المريع في سيادة خطاب الكراهية الالكترونية وحملات التحريض المتبادل، انها لم تعد مقصورة على ما يبث في الفضاء الالكتروني، بل انتقلت من وسائل التواصل على اختلاف مسمياتها إلى ارض الواقع. وكان من الطبيعي ان يحصل هذا في ظل وجود ذباب وجيوش الكترونية لا وظيفة لها الا الترديد الببغائي للغة الكراهية وبث الاكاذيب، بدلا من التنبه الى النتائج المباشرة او المباشرة على المديين المتوسط والبعيد. فكل ما يُكتب عبر هذه المنصات يتحول الى ارشيف يرفد كل كراهية بما تريده من عناصر.

ما يزيد الطين بلة، هو انتشار الاخبار الزائفة التي تُبث وتختص في انتاجها عقول متخصصة في تحوير الحقائق، والتلاعب بمسارات التاريخ لاستعادة سرديات لا هدف لها غير ايجاد التناقضات وتسعيرها لخلق الانقسامات وتعميقها. الاسوأ ان ذلك يحصل مصحوبا برغبة جامحة لدى الجيوش الالكترونية او المؤثرين وقادتها، لجعل ما تبثه من احقاد يحل اولا على وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يُعرف بـ"الترند".

قد يقول قائل، وعن صواب، ان هذه الجيوش الالكترونية نتيجة لاصل سياسي سببه الاساس عند المكونات السياسية التي تزيد الاحتقانات عبر خطابات شعبوية، بدلا من ان تخوض نقاشها السياسي في الاطر الدستورية والسياسية الصحيحة في البرلمان والحكومة ومع قوى المجتمع والنقابات والقطاعات. لكن يبقى على "المغردين" التنبه الى مصائرهم من خلال التبصر بما يكتبون، واي نتائج سيحققون، وما هو مستقبلهم ومستقبل اولادهم في ظل بيئات مشبعة بخطابات الكراهية والتمييز والعنصرية والتنمر!

ما بلغه العصر الحالي من تطور، خصوصا في ظل الثورة التكنولوجية، لا يعني في حال من الاحوال ان المُراد من ضبط هذا النوع من التحريض يكون عبر الامن والقضاء، ولو ان الوجهة العالمية هي لتجريم كل انواع التمييز والتنمر والكراهية، كونها عناصر جرمية تفضي الى الاضطرابات وحتى التوترات الامنية. كما ان ليس المطلوب على الاطلاق حصر النقاش في القضايا العامة والمتصلة بشؤون الوطن والمواطنين بالنُخب السياسية، بل على العكس من ذلك تماما. فالانخراط المسؤول على قاعدة التطلع إلى وطن افضل، يرفع من معدلات الشفافية السياسية والحقوقية، وحتما قد يفضي الى الامثل.

ما يستدعي النقاش وبعمق هو في احوال الجيوش الإلكترونية المتراصة والمتقابلة، التي تقود بلا هوادة كراهيات قاتلة، لم تفعل غير اثارة البغضاء وتسعير الاحقاد الضاربة الجذور في تواريخ ماضية، ومستعارة من كتب تاريخية وظيفتها الاساس ابقاء عناصر التفرقة، وابقاء لبنان ساحة تحول دون تحوّله من دولة زعامات، تعتبر الوطن والشعب من ملكياتها المادية التي يمكنها استغلالها كيفما وانى تشاء، الى دولة الانسان.

ما يجب قوله في هذا المجال هو التنبه الى حجم ونوع الاخبار الزائفة والمركبة التي تسود الفضاء الالكتروني، والتي احيانا تصبح كأنها "مراجع موثقة وصادقة"، وعليها تؤسس النزاعات الالكترونية. واذا كان من الواجب مكافحة بث كل اشكال الكراهية والعنصرية والحقد والاخبار الكاذبة والمضللة التي تسيء الى الافراد والمؤسسات والمجتمعات، فإن الاولوية ايضا، وبالمستوى نفسه من الحساسية، هي ضرورة ضمان الآليات التي تحفظ استدامة الديموقراطية المسؤولة، وحرية التعبير والحريات العامة التي تتوسع لتطاول الكثير مما كان يعتبر محظورا في زمن مضى.

"الامن العام"





الفهرس

كانون الأول ٢٠٢١ عدد ٩٩ السنة التاسعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الرائد علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة





غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

78 سنة إستقلالاً: عرض عسكري رمزي في وزارة الدفاع
الرئيس عون: واجبنا التمسّك بالإستقلال وتحصينه
اللواء ابراهيم: الإرادة الوطنية منعت إسقاط الدولة

ليس اولى من الجيش ومركز قيادته في وزارة الدفاع لاحياء مناسبة عيد الاستقلال الثامنة والسبعين، بعد تعذر اقامة الاحتفال التقليدي بسبب الظروف التي تمر فيها البلاد، كون الجيش المدافع الاول عن الاستقلال والسيادة ضد كل عدو، وهو الحامي للاستقرار، فكان الاحتفال هذا العام رمزيا لكن مُعبّرا عن التماسك الوطني والتمسك بالاستقلال



الرؤساء الثلاثة على منصة عيد الاستقلال.

ازدانت وزارة الدفاع بالاعلام الوطنية المثبتة على طول مداخل الوزارة وجدرانها، وسط مهابة فرضتها المناسبة الوطنية الكبيرة ورمزية المكان. كان العسكر منذ الصباح الباكر في حالة استعداد تامة للاحتفال، بينما اقتصر الحضور على رؤساء الجمهورية ميشال عون ومجلس النواب نبيه بري والحكومة نجيب ميقاتي ووزيري الدفاع موريس سليم والداخلية والبلديات وسام مولوي وقائد الجيش العماد جوزف عون وقائد القوات الدولية العاملة في الجنوب الجنرال ستيفانو ديل كول وكبار ضباط قيادة الجيش والقوى الامنية الاخرى، وعدد من المديرين العامين. واعلن مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية انه "بالنظر الى الاوضاع الراهنة والظروف الصحية في البلاد، لن يقام الاستقبال التقليدي لتقبل التهاني في قصر بعبدا لمناسبة عيد الاستقلال".

عند التاسعة صباحا اكتمل وصول الرؤساء، وكان في استقبالهم وزير الدفاع وقائد الجيش. اطلقت المدفعية 21 طلقة ترحيب بعد وصول الرئيس عون الذي ادى التحية لعلم لبنان وعلم الجيش، ووضع اكليلا من الزهر على نصب الشهداء، وتم عزف نشيد الموتى والنشيد الوطني. ثم استعرض الرئيس عون مع وزير الدفاع وقائد الجيش الوحدات الرمزية في سيارة عسكرية، بينما كانت طوافات الجيش تحلق في سماء الاحتفال حاملة اعلاما لبنانيا كبيرة.

عند التاسعة والربع حلقت اربع طائرات حربية من نوع "توكانو" في سماء المنطقة. وجرى عرض شريط وثائقي عن تدريبات وحدات الجيش البرية والجوية والبحرية وبعض مهماته الميدانية والانسانية والانمائية. ثم تقدم قائد العرض العميد الركن عمر مجلد من رئيس الجمهورية واستأذنه ببدء العرض. بدأ عرض الوحدات الراجلة وهي على التوالي: موسيقى الجيش، الاعلام: علم الجيش، وعلم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، وعلم المديرية العامة للامن العام، وعلم المديرية العامة لامن الدولة، وعلم المديرية العامة للجمارك، فصيلة مشاة راجلة من قوات الامم المتحدة الموقتة في لبنان، الكلية الحربية، القوات البحرية، القوات الجوية، لواء الحرس الجمهوري، لواء المشاة السادس، فوج التدخل الثالث، المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، المديرية العامة للامن العام، المديرية العامة لأمن الدولة، المديرية العامة للجمارك، الطبابة العسكرية، المديرية العامة للدفاع المدني، الصليب الاحمر اللبناني، والوحدات التي سارت بخطى رياضية: فوج المغاوير، وفرع مكافحة الارهاب والتجسس، والفوج المجوقل وفوج مغاوير البحر.

ختاما، تقدم قائد العرض العميد الركن مجلد من رئيس الجمهورية معلنا انتهاء العرض، وغادر بعد ذلك الرؤساء عون وبري وميقاتي المنصة مودعين من وزير الدفاع وقائد الجيش وكبار الضباط. ثم تقبل قائد الجيش تهاني الضباط قبل ان يغادر علم الجيش موقع الاحتفال.

> **الرئيس عون:**
> **هل نلتزم جميعنا سقف الدستور ونترك ما لقيصر لقيصر وما لله لله**

بعد ذلك، استقل رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة سيارة واحدة في اتجاه القصر الجمهوري، حيث عقدوا عند وصولهم اجتماعا في مكتب الرئيس عون، فيما قام وزير الدفاع الوطني موريس سليم بوضع اكليل من الزهر باسم الجمهورية على نصب الامير فخر الدين على مدخل الوزارة.

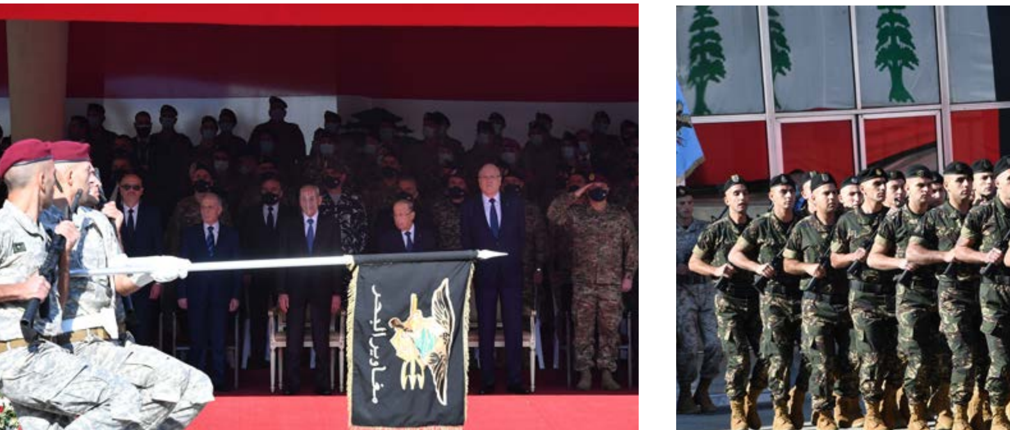
ترأس المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم وفدا من قيادة المديرية، قدم التهاني لرئيس الجمهورية بالعيد. والقى اللواء ابراهيم كلمة جاء فيها: "عملتم فخامة الرئيس بكل جهد بأن تنقلوا لبنان الى مصاف الدول الحديثة والمتطورة، وطنا يليق بدوره التاريخي المميز الى جانب اخوانه العرب وعلى مستوى العالم، منذ ان نال استقلاله، حيث شارك في تأسيس هيئة الامم وجامعة الدول العربية. لكن الظروف الداخلية والاقليمية والدولية حالت دون ان تحققوا كل ما كنتم تصبون اليه على الرغم من الامور الكبيرة التي انجزتموها خلال السنوات الخمس الماضية".

اضاف: "عانى لبنان واللبنانيون من الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، عدا عن التهديدات الخارجية، لكن الارادة الوطنية حالت دون ان تسقط الدولة امام هذه الاخطار، لاسيما الخطرين الاسرائيلي والارهاب التكفيري، اللذين لا يزالان يتربصان بوطننا وشعبنا كله ومن دون استثناء".

وتابع: "ان المهمات الامنية والادارية التي انجزناها في عهدكم، ساهمت والمؤسسات الامنية الاخرى، في حماية لبنان كوطن موحد ونهائي لجميع ابنائه. واليوم جئنا لنؤكد لكم التزامنا الدائم تنفيذ القانون والتزام احكامه، من ◄



من العرض العسكري الرمزي.



مغاوير البحر.

دون الاعتبار لغير السلم الاهلي الذي لا يعرف الا الهوية الوطنية الغنية بتنوع ثقافاتها والمنفتحة على كل تفاعل انساني حضاري، مغاير للعقل الاحادي والالغائي. سنعمل دائما برعايتكم على ان يبقى لبنان وطن حقوق الانسان، وطن العدل والايمان، ووطن الحرف والابداع، كما ترددون دائما، لأن بقاءنا الحر في هذا الوطن، رهن قرار اللبنانيين في بناء الدولة القوية العصية على الاستهدافات والمغامرات، خصوصا وان جميعنا خَبِر خطورة تقديم الاهواء والعصبياتَ الضيقة ونتائجها على الهوية اللبنانية والمصلحة العامة. وهذا عهدنا لكم وللبنان".

ورد الرئيس عون منوها بالدور الذي يقوم به اللواء ابراهيم وسائر العاملين في الامن العام، مشيرا الى ان هذه المؤسسة على "تماس مباشر مع المواطنين والمقيمين في لبنان وتوفر لهم حاجاتهم. كما نجحت في تحقيق الامن الاستباقي الذي ساعد في الكشف عن مخططات كانت تستهدف سلامة الدولة واستقرارها". واشار الى ان الامن العام "اقام شبكة علاقات تعاون مع مؤسسات امنية عربية ودولية في اطار التنسيق تحقيقا لمصلحة لبنان وعلاقاته الخارجية".


رئيس الجمهورية ميشال عون يستقبل وفد المديرية العامة للامن العام برئاسة اللواء عباس ابراهيم.

> ما زال في امكان القضاء ان يأخذ المبادرة ان استطاع ان ينأى بنفسه عن كل المداخلات

وكان رئيس الجمهورية قد وجه عشية عيد الاستقلال رسالة الى اللبنانيين، قال فيها "ان لبنان واللبنانيين دفعوا غاليا ليتحول الاستقلال من ذكرى الى عيد، ومن حقنا لا بل من واجبنا جميعا ان نتمسك به، ونسعى الى تحصينه"، مؤكدا ان "الاستغلال السياسي للازمات لن ينتج الا مزيدا من التأزم والتشرذم". عن ازمة توقف الحكومة التي "اختلط فيها القضاء بالامن بالسياسة"، اعتبر رئيس الجمهورية ان "المخرج ليس بمستعص، وقد اوجده لنا الدستور، وتحديدا في الفقرة "هـ" من مقدمته التي تنص على ان النظام اللبناني قائم على مبدأ الفصل بين السلطات". وتساءل: "هل نلتزم جميعنا سقف الدستور ونترك ما لقيصر لقيصر وما لله لله، لتعود الحكومة الى ممارسة مهامها في هذه الظروف الضاغطة؟"، مشددا على ان هذا الوضع يجب ان لا يستمر. عن الازمة المستجدة مع المملكة العربية السعودية وعدد من دول الخليج، اعاد الرئيس عون تأكيد "موقف لبنان الحريص على اقامة افضل العلاقات مع الدول العربية ولاسيما دول الخليج"، مؤكدا متابعته السعي الى حل الازمة الاخيرة وآملا في ان يكون ذلك قريبا.

من القوة الدولية في الجنوب.

تحية عسكريي الامن العام.

واعتبر "ان المعمعة الاتهامية التي يشهدها البلد ما كانت لتحصل لو لم يتقاعس قضاؤنا وقام بواجباته، ولو رفعت يد السياسيين وغير السياسيين عنه، ولو تعززت استقلاليته بقانون لم ير النور بعد". وشدد على انه "لا يزال في امكان القضاء ان يأخذ المبادرة، ان استطاع ان ينأى بنفسه عن كل المداخلات، ويلتزم النصوص القانونية". ودعا رئيس الجمهورية، اللبنانيين الى ان يكون "ايمانهم بوطنهم اكبر من اي تشكيك والى ان يجعلوا من صندوق الاقتراع سلاحهم ضد الفساد والفاسدين"، متوجا اليهم بالقول "انها فرصتكم وفرصة الوطن الحقيقية"، لافتا الى ان "الفساد المتجذر بكل مفاصل الدولة يسعى اربابه بالتكافل والتضامن لضرب اي محاولة للانقاذ، وما حصل ويحصل في التدقيق المحاسبي الجنائي في حسابات مصرف لبنان هو خير شاهد على ذلك".
وقال: "انا اعيش معكم حجم معاناتكم واسعى جاهدا للتخفيف من حدتها"، داعيا اللبنانيين الى "ان لا يدعوا اليأس يتسلل الى قلوبهم والى ان يعيدوا ثقتهم بدولتهم ومؤسساتها"، منبها اياهم من التطرف ورفض الاخر، و"من خطاب الكراهية الذي يستعر مع اقتراب المواسم الانتخابية، ومن الترويج الذي يتولاه بعض الاعلام لزرع الشقاق وضرب الثقة بين بعضهم البعض".



اللواء ابراهيم يخاطب الرئيس عون.

اللواء ابراهيم في النشرة التوجيهيّة: الدولة العادلة المستقلة هي الضمان

وجّه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم نشرة توجيهية الى عسكريي المديرية العامة للامن العام في عيد الاستقلال قال فيها:

"ايها العسكريون،
في الذكرى الاولى بعد المئة لقيام لبنان الكبير، وفي مناسبة الاستقلال الثامن والسبعين، لم يعد خافيا على احد حساسية الوضع اللبناني الداخلي، وما خلفه من تداعيات سلبية على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، واحتمال انعكاسه على الواقع الامني في البلاد، لان الامن وليد السياسة والاقتصاد واستقرارهما.

ايها العسكريون،
وطنكم وشعبكم في امس الحاجة الى تضحياتكم وجهدكم، لاسيما وان القوانين ناطت بالامن العام صلاحيات في المجالين الامني والخدماتي، وقد اثبتم فعلا انكم اهل لها، وقمتم بما يتوجب عليكم من مهمات بكل تفان واخلاص. اليوم، وعلى الرغم من الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعانون منها، وشظف العيش الذي طاول كل لبنان، انتم مدعوون الى اعلى درجات الاستنفار والتنبه بما اقسمتم عليه امام الله، ومطالبون بحماية شعبكم ووطنكم وما يختزن من قيم الحرية والعدالة والعيش المشترك بين سائر المكونات التي شكلت فرادة هذا البلد وتميزه.

ايها العسكريون،
مناسبة الاستقلال تفرض علينا جميعا التمسك بالمشتركات الوطنية والاخلاقية التي تبقى اكبر بكثير من التباينات التي تدفع البعض في اتجاهات مريبة، غير مضمونة النتائج وتهدد الكيان اللبناني. لذا، ادعوكم الى ان تكونوا، وسائر المؤسسات العسكرية والامنية، يدا واحدة من اجل صون الشعب وحمايته من الاخطار. لا حقوق لجماعات على الدولة، بل ضمانات نص عليها الدستور الواجب احترامه وتنفيذه.

ايها العسكريون،
عيد الاستقلال، على الرغم من الظروف الصعبة التي تعيشونها، سيبقى رمزا وطنيا مشتركا لكل اللبنانيين، لا يكتسب معانيه السياسية والاقتصادية والاجتماعية الا من خلال التأكيد على ضمان الدولة وحدها واستقلالها التام والناجز. لا الاستقواء بالخارج على الداخل يمنح الغلبة، ولا استدراج العروض الدولية لتثبيت موازين محددة سينفع جماعة على حساب اخرى، وماضي الحرب الاهلية لا يزال ماثلا في عقول اللبنانيين وضمائرهم. لذا: انبذوا الطائفية وكل فكر اقصائي والغائي، والوا وطنكم، ابقوا الى جانب شعبكم، انحازوا الى لبنان التنوع، لبنان الرسالة، واخيرا، امنوا بدولتكم بعد الله، فهي الحامية وهي الضمان الان ومستقبلا، كي لا يكون العيد ذكرى.
عشتم وعاش لبنان".

مقابلة

رضوان عقيل

مروان شربل: مع انتخاب المغتربين للنواب 128 ليكن الإستحقاق في أيار وهيئة الإشراف موجودة

ينتظر اللبنانيون رد المجلس الدستوري قبل 17 كانون الاول الجاري على الطعن الذي قدمه تكتل لبنان القوي، وحسم مصير التعديلات التي ادخلت على قانون الانتخاب. وصل عدد المسجلين في الاغتراب الى 244242 ناخبا، وثمة انقسام حيال طريقة تصويتهم للنواب الـ128 او حصرهم بـ6 نواب

انتهت رحلة قانون الانتخاب في رحاب المجلس الدستوري لبت مصير التعديلات التي شكلت مادة انقسام بين الكتل النيابية، وصولا الى المواطنين المنقسمين في الاصل الذين يدورون في افلاك احزابهم او جمعيات المجتمع المدني، فضلا عن اعداد غير المنتمين الى اي جهة. ودرجت العادة في لبنان على ان يقوم المعنيون بمناقشة قانون الانتخاب وتشريح مندرجاته ومواده، والدخول في مناورات واشتباكات سياسية واعلامية قبل موعد الاستحقاق الذي يشغل اللبنانيين هذه المرة بمشاربهم كافة، وهم يمرون في اوضاع اقتصادية ومعيشية خانقة تسيطر على يومياتهم.

ستكون للمغتربين الذين يبدون حماسة واستعدادا للمشاركة في هذا الاستحقاق، كلمتهم في صناديق الاقتراع. لذلك يعمل مختلف الاطراف على كسب ودهم للفوز باصواتهم، لاسيما في الحصول على اصواتهم التفضيلية ورفع الحواصل الانتخابية للوائح. ثمة جهات حزبية الى مرشحين مستقلين وناشطين في المجتمع المدني، يعولون على اصوات الاغتراب والتعويض عن ما سيخسرونه في الداخل. واذا كانت المقاعد الستة موزعة على الطوائف الكبرى ومناصفة بين المسيحيين والمسلمين: ماروني وكاثوليكي وارثوذكسي وشيعي وسني ودرزي، فثمة من يرى ان ناخبي الاقليات لم يقدموا بكثافة على صناديق الاقتراع في الخارج اذا تم حصر المغتربين بالدائرة 16.

وزير الداخلية والبلديات الاسبق مروان شربل يضيء على العملية الانتخابية المقبلة، وما اذا كانت ستحمل مفاجآت على مستوى تمثيل الاحزاب الممثلة في البرلمان، وانتظار ما يمكن ان تحققه جمعيات المجتمع المدني من خروق في الخارطة النيابية.



الوزير الاسبق مروان شربل.

> **لا وضوح بعد في توزيع النواب الستة على القارات**

■ ماذا لو قبل المجلس الدستوري الطعن بالتعديلات التي ادخلت على قانون الانتخاب، خصوصا في بند المطالبة بتثبيت انتخاب 6 نواب في الخارج. كيف سيكون شكل هذه الدائرة؟

□ اولا سيصدر مجلس الوزراء مرسوما لتحديد توزيع الطوائف على كل قارة، وستنتهي الى هذه الطريقة التي اتحدث عنها. يجب ان تكون اللائحة من ستة مرشحين، فتسير الانتخابات عندها في الخارج وكأنها في لبنان. اذا حصلت اللائحة على مقعدين يكونان من نصيب الاول والثاني، وهكذا دواليك.

■ بغض النظر عن طائفة المغترب يقترع الناخب للائحة التي يختارها؟

□ نعم يصوت للائحة والصوت التفضيلي الذي يختاره ويفضله على الاخرين في اللائحة نفسها. في اختصار، يقوم الناخب بهذه العملية وكأنه في دائرة انتخابية داخل البلد تماما.

■ الا تتوقع تدخل السياسة في توزيع مقعد كل طائفة على هذه القارة او تلك؟

□ لن تدخل السياسة، لكن سيحضر هذا المنحى وسيتم اخذه في الاعتبار. على سبيل المثال، سيحدد المقعد الماروني في القارة التي ينتشر فيها اكبر عدد من ابناء هذه الطائفة، وينسحب الامر نفسه على السنّة والشيعة والاخرين.

■ في حال الرجوع الى الدائرة 16 هل يتم تمثيل الاغتراب افضل من مشاركتهم في اختيار النواب الـ128؟

□ في حال اعتمدت الدائرة 16 لن نتمكن من فعل شيء. مثلا، اذا كان المغترب يسكن في اميركا سينتخب لائحة لا يعرف اي واحد منها حتى لو اختار المرشح عن قارته ومنحه صوته التفضيلي. فاذا كان الناخب الشيعي يسكن في اميركا من حقه ان يعطي صوته التفضيلي للمرشح الشيعي عن قارة افريقيا اذا كانت الاخيرة من حصة المقعد الشيعي.

■ انت تفضل الابقاء على اقتراع المغتربين للنواب الـ128؟

□ انا مع اقتراع المغتربين لجميع النواب. ثمة اشكالية وهي ان لا وضوح حيال نواب المقاعد الستة وكيفية عملهم، وما اذا كانوا سيرتبطون بمجلس النواب، ووفق اي طريقة ومن اين يحصلون على تعليماتهم وما هي علاقتهم بالبرلمان، وهل سيحضرون عند حصول جلسات للمجلس ام لا؟

■ تخصيص المغتربين وحصرهم بستة نواب لا يخدم الدياسبورا اللبنانية؟

□ نعم يعبّر الستة عن اصوات المغتربين، لكني اريدهم اكثر التصاقا بلبنان. من الافضل بدل هؤلاء الستة، التوصل الى دائرة انتخابية واحدة في لبنان. ما يهمني هو التصاق المغترب وتعلقه اكثر بوطنه كله وليس بحدود بلدته دائرته الانتخابية فحسب.

■ الانقسام الحاصل حيال التعاطي مع انتخاب المغترب الى اين سيؤدي؟

□ في الخلاصة، اذا تشكلت الدائرة 16 لن يترشح كثر في هذه الدائرة الاغترابية، وسينجح اكثرهم بالتزكية.

■ لماذا اعتدنا في لبنان على فتح مندرجات قانون الانتخاب قبل اشهر من موعد الانتخابات؟

□ هل وقف هذا الامر على قانون الانتخاب فقط؟ ثمة قانون عندنا يتم تعديله في اللحظات الاخيرة. درجت العادة انتظار انتهاء ولاية البرلمان لفتح ملف قانون الانتخاب. الطعن الحاصل اليوم امام المجلس الدستوري هو ليس في القانون بل في التعديلات التي ادخلت عليه. لا علاقة لهذا الامر بتأجيل موعد الانتخابات او التمديد للمجلس، فاذا كانت الانتخابات في 27 اذار سيصدر جواب المجلس الدستوري قبل 17 كانون الاول.

■ في حال اعتماد الدائرة 16 سيصبح عدد النواب 134؟

□ في هذه الدورة فقط، وسيتم حسم عدد ◄

منسى: ارفض تطييف الاغتراب والنواب الستة

تميل اكثر اراء المغتربين في الخارج الى الاقتراع للنواب الـ128. ومن بين هؤلاء رئيس تجمع رجال الاعمال اللبنانيين في باريس انطوان منسى (رئيس المجلس الاقتصادي سابقا في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم): "لا تزال شعرة معاوية تربط المغتربين اللبنانيين ببلدهم وضرورة مشاركتهم في الانتخابات النيابية. اما بالنسبة الى موضوع الدائرة 16، فلا بد من العودة الى قراءة المادة 24 من الدستور التي تشير الى مخالفة قد تقع اذا تم اعتماد ستة نواب للخارج، لأن تطبيقها يمنع المساواة بين اللبنانيين، ومن غير المنطق ان يشارك المقيمون في انتخاب 128 نائبا ويترك للمغتربين انتخاب 6 نواب".

اضاف: "اعتقد ان طرح الستة نواب يحتاج الى درس اكبر، وتم اتخاذه بسرعة لاسباب شخصية ونيابية عند اعداد قانون الانتخاب في عام 2017. لم يأت هذا الطرح في وقت مناسب انذاك، وكان يحتاج الى درس اكثر. اتمنى على مجلس النواب المقبل ان يدرس الامر وربما يصل الى مخرج ما. انا اعيش في الاغتراب منذ 42 سنة وولدت في الخارج، لذا لا اقبل بفرض 6 نواب على المغتربين. ارفض تطييف الاغتراب في القارات، مع الاشارة الى ان هذا الامر ممنوع في اوروبا واميركا. علينا ان لا ننسى ان اعدادا كبيرة من اللبنانيين هربوا من البلد الام من جراء هذا الطرح وغيره. عند حصول التعديلات التي قضت بانتخاب المغتربين للنواب الـ128 لاحظنا التصاعد في اعداد المسجلين. اعرف قلة



رئيس تجمع رجال الاعمال اللبنانيين في باريس انطوان منسى.

في الاغتراب وهم من الحزبيين الذين يؤيدون انتخاب 6 نواب وهم ينتمون الى حزب واحد. بالنسبة الى التسجيل لاحظنا حماسة كبيرة في هذه العملية، وخلصت النتائج الى ان العدد الاكبر يريد التسجيل والاقتراع للنواب الـ128. لاحظت ان اكثر المسجلين هم من عنصر الشباب وخصوصا في فرنسا. ينسحب هذا الامر على اكثر من دولة، علما ان المغتربين يتوقون الى احداث التغيير وانتخاب نواب جدد. لن يتوقف المغتربون عند حدود المسجلين، بل سيقوم عبر منصات قيام كل شخص الطلب من 10 افراد من اسرته واقربائه السفر الى لبنان للمشاركة في الاقتراع".

النواب الستة من الطوائف نفسها في دورة 2026. كما سيتم حذف مقعد من الاكثرية التي تتمثل فيها هذه الطائفة او تلك. انا ضد حذف المقعد الماروني في طرابلس على سبيل المثال اذا اردنا تحقيق التعايش، ومن غير المنطقي ايضا حذف المقعد الدرزي في بيروت.

■ انت من القائلين انك تفضل اجراء الانتخاب في 8 ايار المقبل او 15 منه لماذا؟

□ اذا حصلت الانتخابات في 27 اذار نصبح امام مجلسين، الحالي والجديد، فيحتاج الثاني عندها الى شهرين لتسلم مهماته. ستعمل الحكومة خلال هذه المدة كما تريد وتنعدم الرقابة البرلمانية عنها. مع الاشارة الى ان البرلمان الذي سيغادر يكون نصف نوابه قد سقطوا في الانتخابات او من الذين لم يترشحوا، ولن يأتي هؤلاء الى المجلس في آخر شهرين.

■ ما هو انعكاس هذا الامر على الحكومة؟

□ الانعكاس الاول يكمن في عدم مراقبة الحكومة للمشاريع والقوانين التي يتم تقديمها كما يجب. لا يجب ان يعيش البلد خلال هذين الشهرين الاخيرين على هذا المنوال، لذا من الافضل اجراء الانتخابات في 8 ايار او 15 منه. لو كنت وزيرا للداخلية لاقترحت اجراء الانتخابات في احد هذين التاريخين، وحسنا فعل وزير الداخلية السابق محمد فهمي عندما وضع المرسوم وحدد الانتخابات في 8 ايار. عندما اقول باجراء الانتخابات في هذا الشهر لا اتبنى وجهة نظر اي فريق سياسي، بل يأتي كلامي من باب المصلحة الوطنية والافضل لهذا الاستحقاق. قلت هذا الكلام قبل انعقاد الجلسة التشريعية الاخيرة للمجلس وقيام تكتل لبنان القوي بتقديم الطعن في هذه التعديلات.

■ ما هو مصير هيئة الاشراف على الانتخابات في هذه الحالة؟

□ الهيئة موجودة، وفي امكان الاعضاء فيها ان يقوموا بالمهمات المطلوبة منهم. يقول القانون ان مهلة الهيئة تنتهي بعد مرور ستة اشهر من انتهاء الانتخابات، لذلك كان يجب انذاك تعيين الحكومة هيئة اشراف جديدة. يتم التعيين قبل شهر من موعد اجراء الانتخابات، وفي الامكان تعيين اعضاء في الاماكن الشاغرة في الهيئة والاتيان بوجوه جديدة.

■ يبدو ان المناخات الطائفية والمذهبية التي تسبق الانتخابات تتجه الى تصاعد؟

□ حتى لو ارتفع الخطاب الطائفي في البلد لن يؤثر على الانتخابات، لأن الصراع سيكون ضمن اللائحة الواحدة.

■ هل يستطيع المجتمع المدني ان يحقق شيئا في الانتخابات؟

□ في تقديري نعم، وسيكون تأثيره عند كل الطوائف بنسب معينة، لكن عند المسيحيين بنسبة اكبر.

■ كيف رأيت ارتفاع عدد المسجلين في الخارج وتخطيهم عتبة 240 الفا؟

□ هذا امر جيد ومشجع. ارى ان غالبيتهم سينتخبون ضد الاحزاب ومن الضروري الحفاظ على حق المغترب في الاقتراع ومشاركته. ربما سيتم رفع عدد ممثلي الاغتراب في المستقبل، ولا مانع اذا اصبح عدد نواب الاغتراب 12 بغية تعزيز التعايش في الخارج.

حداد: الدائرة 16 مشروع استراتيجي للانتشار

يدافع الناشط في الاغتراب رئيس الجمعية الطبية اللبنانية - الاوروبية الدكتور ايلي حداد عن الدائرة 16. ويرى ان عدد المسجلين للاقتراع في الدورة الانتخابية المقبلة "جاء عددهم اكثر من دورة 2018، لكن هذا العدد يبقى قليلا بالنسبة الى مجموع الموجودين في الخارج، اذ يقدر عدد الذين يحق لهم بالاقتراع بنحو 963 الفا على الرغم من كل الحملات لم يكترث المغتربون كما يجب بهذا التسجيل، وتبين ان اكثر الذين تسجلوا هم من الحزبيين والمسيّسين. ثمة مجموعات تسجلت لانها ترتبط بصلات قرابة مع كوادر حزبية تعمل في لبنان او تقطن في الخارج. تختلف معركة الاقتراع عن التسجيل لأن في الاولى قد يقترع نصف الذين تسجلوا، علما ان اللبناني في الانتشار يتم استعماله حطبا في المعركة من اجل تكسير الرؤوس وشد الحبال ولعبة الكباش".

اضاف: "الغالبية الساحقة من الجيل الجديد لا تعرف الجغرافيا اللبنانية، واذا عرفتها فمن خلال الاسرة وليس من الجانب السياسي كما ينبغي. لذلك، ان الدائرة 16 تشكل فكرة استراتيجية للانتشار اللبناني وتغير الواقع كليا، لأن المنتشر يحتاج الى مَن يستمع الى صوته. لدينا هموم كثيرة في الخارج وعدد كبير من الاولويات والمشكلات التي تحتاج الى حلول. ماذا يفيدنا ان نقترع لمرشح في بيروت او الشمال او اي منطقة اخرى، وهل المطلوب هنا ان يفرح قريبي مني؟ الدائرة الاغترابية تعمق فكرة الانتشار بدل الاغتراب، ونحن نريد الالتفات الى المنتشر الذي يعيش في الخارج ولا يجب النظر اليه على انه شخص هاجر وغادر بلده. في النهاية، نحن جزء من شجرة الارز التي توجد جذورها في لبنان، لذا نصر على نوابنا الـ 6 ورفعهم الى 12 في الدورات المقبلة، ولا شك في ان هؤلاء يمكنهم تغيير المعادلة في لبنان. النائب المنتخب في الخارج يجسد هموم المغتربين ويغير الاجواء في قلب البرلمان. هناك كذبة كبيرة عند القول ان المغترب يقترع للنواب الـ128، ونحن نعرف انه لا يستطيع الاقتراع لاكثر من نواب دائرته ويختار صوتا تفضيليا لاحدهم. ما نريده هو ارتباط المغترب اكثر بوطنه من خلال البطاقة الانتخابية بغية تأكيد الانتماء والتواصل مع الوطن".

رئيس الجمعية الطبية اللبنانية - الاوروبية الدكتور ايلي حداد.

مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

وزير المهجّرين: هكذا سيتم التحوّل إلى التنمية الريفيّة

طرح وزير المهجرين الدكتور عصام شرف الدين اكثر من مرة نيته تحويل الوزارة الى وزارة للتنمية الريفية بعد اقفال الملفات المتبقية في وزارته. وقد باشر تحضيراته لاعداد مشروع قانون انشاء وزارة التنمية الريفية بهدف تنمية الارياف والحد من الهجرة الى المدينة، وتثبيت المواطن في ارضه، وتوفير القدرة الانتاجية والكفاية المعيشية له

لم تتضح بعد مضامين المشروع او عناوينه بشكل كامل لكن الوزارة في بداية التحضير له، وفي صدد القيام بدراسة وخطة لاقفال اكبر عدد ممكن من الملفات المتبقية في وزارة المهجرين ودفع اكبر عدد ممكن من التعويضات. لذلك، حصل اتفاق مع رئيس الصندوق الوطني للمهجرين العميد نقولا الهبر ومع مدير الوزارة احمد محمود لتخصيص يومين للمراجعة، الاثنين والخميس، في الوزارة والصندوق، لكي يتابع المواطنون المعنيون ملفاتهم. وبعد فترة من الوقت، سيتم اعداد دراسة شاملة لوزارة التنمية الريفية، و يكون قد تم بالتوازي اعداد مشروع قانون لتحويل وزارة المهجرين الى وزارة تنمية ريفية بكامل هيكليتها.

لكن تبقى هناك ملفات مصالحات واخلاءات وتعويضات قليلة نسبيا، عالقة في بعض المناطق، لاسيما في قضاء بعبدا وطرابلس وبعض احياء بيروت وفي محيط مخيم المية ومية قرب صيدا، الذي توسع على حساب اراض خاصة بمساحة نحو 800 متر، وهي تنتظر المعالجات لكي يتم اقفالها، لانها تحتاج اولا الى تمويل والى توافق سياسي وعمل جدي. وعندما يتوافر التمويل، سيصبح في الامكان اقفال هذه الملفات سريعا.

سواء احتاجت هذه الملفات الى وقت ام لا، يفترض ان تتحول وزارة المهجرين الى مديرية عامة او يصبح اسمها مديرية تحصين العودة، لمن لم يعد او لم يقبض تعويضه. لذلك لا يمكن تحديد مهلة لمواعيد اقفال ملفات العودة ودفع التعويضات، لكن العمل جار على خطي اقفالها وانشاء الوزارة الجديدة. طبعا، على امل في ان تساهم ظروف البلد المالية والسياسية في تنشيط عمل الحكومة بعد العثرات التي اصابتها بسبب تطور الاوضاع المعروفة خلال الشهرين الماضيين.

من اهداف انشاء وزارة التنمية الريفية: دعم الزراعة والصناعة الزراعية لتأمين الامن الغذائي، وخفض الاعتماد على الاستيراد، وتخفيف خسارة العملة الصعبة، وبناء اقتصاد منتج يعتمد على الزراعة والصناعة والطاقة البديلة، وحماية البيئة والمناخ، واعتماد اللامركزية الادارية والاقتصادية.

يذكر ان وزارة المهجرين واصلت خلال السنوات الماضية دفع بعض المستحقات الى متضررين وقامت باعادة الاعمار، وفق ما تيسر لها من اموال ووفق جداول منتظمة. كما جرى في العام الماضي اطلاق موقع بيانات التنمية الريفية والمحلية للمناطق اللبنانية، وبناء قاعدة معلومات واستراتيجيا انمائية وطنية، الذي اعد ضمن اطار عمل وزارة المهجرين واللجنة الوزارية للانماء الريفي والمحلي، وتقوية شبكة الامان الاجتماعي.

تهدف الخطة الوطنية للانماء الريفي والمحلي والبرنامج الوطني للانماء الريفي بشكل رئيسي "الى دعم حيوية المناطق اللبنانية والريفية ورفاه سكانها، عبر تعزيز الفرص وتقديم حلول متكاملة للمشاكل الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية في المناطق الريفية من خلال تقييم مواردها ودعم ارثها السياحي والبيئي والثقافي، وتحسين نوعية الخدمات من خلال التعاون الوثيق مع السلطات المحلية ومشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص بشكل فاعل".

بهذا تكون قد وضعت المداميك الاولى للتنمية الريفية وتم استحداث وزارة خاصة لهذا الهدف. حيث جاءت خطة الانماء الريفي لدعم المناطق الريفية وفق وزارة المهجرين، استجابة للتحديات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية التي تعاني منها البلاد. كما جرى التحضير لاعداد مجموعة قوانين لتحفيز الاستثمار في المناطق اللبنانية وخصوصا الريفية منها بهدف تشجيع المشاريع الجديدة، ودعم النشاطات المنتجة في الاقتصاد وتنويعها وتطويرها، مع التركيز على الزراعة والصناعة والسياحة البيئية والدينية لتعزيز نسبة مساهماتها في الاقتصاد ودورها في التنمية.

في هذا الحوار، اوضح الوزير شرف الدين لـ"الامن العام" التفاصيل المتوافرة عن المشروع وما يتم العمل عليه في الوقت الباقي من عمر الحكومة، ومصير الملفات العالقة، واهداف انشاء وزارة التنمية الريفية.

■ لماذا ترغب في تحويل وزارة المهجرين الى وزارة للتنمية الريفية؟

□ انشئت وزارة المهجرين في فترة ما بعد الحرب الاهلية المشؤومة بهدف عودة المهجرين الذين هجروا في فترة الحرب والتعويض على المتضررين منها، ان على صعيد اعادة الاعمار او على صعيد ترميم المنازل المتضررة، كما كان هدفها الاساسي الاهتمام بالبنية التحتية للمناطق المتضررة تسهيلا لعودتهم. اما اليوم، وبعد اكثر من ثلاثة عقود على انتهاء الحرب، وعودة الاهالي واقفال القسم الاكبر من الملفات، وبعد اتمام عملية المصالحات في العديد من القرى والبلدات، اصبحت عبارة المهجرين تذكر اللبناني بسنوات وايام سود مرت عليهم. لذا علينا الانتقال من هذه الحقبة الى حقبة الانماء، وتمكين عودة المهجرين من خلال البحث عن سبل تنموية توطد الاهالي بارضهم وبلداتهم، وتخلق رابطا لهم في مجتمعهم، وتؤمّن لهم سبل العيش الكريم عبر التركيز على قطاعات منتجة، وخلق فرص عمل، وهذا يكون من خلال تحويل هذه الوزارة الى وزارة للتنمية الريفية.



وزير المهجرين الدكتورعصام شرف الدين.

■ ماذا عن الخطة الخاصة بوزارة المهجرين حاليا ووزارة التنمية الريفية؟

□ بعد نحو شهرين على تسلمنا هذه الوزارة، ونيلنا ثقة المجلس النيابي، قمنا بتحضير خطة مع الصندوق المركزي للمهجرين الذي يتبع لسلطة رئاسة الحكومة لاقفال الملفات المتبقية والممكن اقفالها. بالتوازي، نقوم حاليا بتحضير خطة لطرحها على مجلس الوزراء تقضي بتحويل الوزارة الى وزارة التنمية الريفية، نعلن عنها فور الانتهاء منها، على ان يتم بعدها انشاء مديرية في وزارة التنمية الريفية سنقترح تسميتها مديرية تحصين العودة، تهتم بالملفات العالقة في وزارة المهجرين والصندوق المركزي الى حين اقفال هذا الملف نهائيا.

■ كيف تتعاملون مع التحديات التي تواجه وزارة المهجرين؟

□ التحدي الاكبر اليوم هو تأمين الاموال والميزانية المطلوبة لدفع المستحقات المتوجبة للمواطنين، والتحدي الثاني هو خلق توافق سياسي عام في البلاد للوصول الى اقفال هذه الوزارة وتحويلها الى وزارة تنمية، ويبقى الامل في عمل حكومتنا "معا للانقاذ" على تأمين الاموال المطلوبة وتحقيق هذا الهدف.

> **"علينا الانتقال من حقبة التهجير الى حقبة الانماء"**

■ ما هو المتوقع من التنمية الريفية على الصعيد الاقتصادي والانتاجي سواء للمواطن او للبلد؟

□ اثبتت التجربة اللبنانية فشل الاقتصاد الريعي الذي يعتمد على الاستدانة والاستيراد، خصوصا عندما نضبت العملات الاجنبية، وتفاقم العجز في ميزان المدفوعات، ووقعت البلاد في ازمة اقتصادية واجتماعية حادة، ادت الى ازدياد معدلات الفقر الى نحو 60% من مجمل الشعب اللبناني، وارتفاع معدلات والبطالة الى حدود قياسية غير معهودة في تاريخنا. تغيير المنهجية الاقتصادية في لبنان من عقلية استهلاكية الى عقلية منتجة، يعد من اهم الخطوات والركائز البنيوية التي من شأنها مساعدة لبنان في التعافي والخروج من الازمة الحالية. وتعد التنمية الريفية من اهم المجالات التي يمكن الاستثمار فيها من اجل بناء اقتصاد منتج، يعتمد على الزراعة والصناعة والطاقة البديلة وحماية البيئة والمناخ واللامركزية الادارية والاقتصادية.

■ هل سيشمل عمل وزارة التنمية الريفية كل المناطق ام مناطق التهجير فقط؟ وما هي القطاعات التي تتعلق بتحسين وضع الارياف، كدعم الانتاج الزراعي والصناعي المحلي، ومساعدة المزارع من خلال توفير الكهرباء او الطاقة المدعومة وتصريف الانتاج؟

□ سيشمل عمل الوزارة الاراضي اللبنانية كافة حيث ستضم التنمية الريفية العديد من القطاعات والمجالات، وستكون لها انعكاسات ايجابية على الكثير من الصعد، علما ان سكان الارياف شكلوا الغالبية الساحقة من مجمل سكان لبنان عبر الزمن.

تشمل التنمية الريفية النواحي الاتية:

- دعم الزراعة والصناعة الزراعية لتأمين الامن الغذائي والتقليل من الاعتماد على الاستيراد.
- دعم القطاع الصناعي الذي دوره يقلل من فاتورة الاستيراد ويدخل العملات الصعبة الى لبنان.
- التركيز على تنمية القطاع البيئي، لما له من اهمية كبيرة في حماية المناخ ومكافحة التلوث وتعزيز السياحة البيئة التي تساهم في احياء المناطق الريفية.
- الاستثمار في مصادر طاقة بديلة ذات تكلفة قليلة، والتركيز على تجهيز البنى التحتية وشبكة الطرق والاتصالات من اجل استقطاب المواطنين.
- دعم القطاع الصحي والتعليمي في الارياف، وبناء سبل عيش تمكن المواطنين من العودة المستدامة اليها.

■ اخيرا، عند الحديث عن ازمات لبنان ماذا يخطر في بالكم؟

□ في الواقع، ابرز ما يخطر في بالنا هو لبنان الذي نحب، لاننا تعودنا بطبعنا على الايجابية في التعاطي مع كل الامور. على الرغم من الظروف الصعبة التي نمر فيها والازمات المتتالية، الا اننا لم نفقد الامل في امكان الحد من الانهيار وتحقيق الاستقرار المطلوب على الصعد والمستويات كافة، ولهذا السبب قبلنا المشاركة في هذه الحكومة.

مقابلة

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

هيثم جمعة عن إقتراع المغتربين: هناك ثغر يجب تلافيها

استعد لبنان لخوض تجربته الثانية في فتح صناديق الاقتراع امام ابنائه من المغتربين، بعدما انتهت في 20 تشرين الثاني الماضي مهلة تسجيل الناخبين الراغبين في التصويت، وهو دور قد تكون له تداعيات كبيرة على نتائج الانتخابات المقررة في العام 2022، في ظل مرحلة سياسية واقتصادية شديدة الاستثنائية في تاريخ البلد

اعلنت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان ان مهلة تسجيل اللبنانيين غير المقيمين بالاراضي اللبنانية للاقتراع في الانتخابات النيابية المرتقبة عام 2022، انتهت في 20 تشرين الثاني 2021، وان العدد الكلي للمسجلين فاق كل التوقعات وبلغ 244442 مقارنة بـ92810 في انتخابات عام 2018.

ليس سرا القول ان عدد المسجلين لاسمائهم، قد لا يتطابق مع عدد من سيدلون بأصواتهم فعليا، وهو ما تجلى بوضوح في الانتخابات الاولى التي شارك فيها المغتربون في العام 2018، حيث كان هناك تفاوت بين صوتوا وبين من سجلوا للتصويت.

"الامن العام" حاورت المدير العام السابق للمغتربين في وزارة الخارجية هيثم جمعة، وهو رئيس المنتدى اللبناني للهجرة والتنمية، الذي عمل لسنوات طويلة في ملفات المغتربين وحقوق ارتباطهم بوطنهم واهتماماتهم السياسية والانتخابية وما اذا في امكانهم التأثير في نتائج الانتخابات.

■ لماذا من المهم تعزيز دور المغتربين في الحياة السياسية بوطنهم الام؟

□ من الطبيعي جدا ان نعزز دور المغتربين اللبنانيين في الحياة العامة اللبنانية، اذ انهم من اهم العناصر الوطنية التي يتشكل منها لبنان، وعلينا ايجاد قناة حوار دائمة ومسؤولة مع المغتربين، ويجب ان نغيّر النظرة الى المغتربين من كونهم بيت المال الذي يرفد الوطن بمبالغ حياتية اوقات الشدّة الى نظرة الشريك الوطني الذي يجب ان يساهم ايضا في الحياة السياسية.

■ وصفت سابقاً المغتربين بانهم "الجناح الثاني للبنان"، كيف يساهمون في تعزيز بلدهم في الداخل وفي الخارج؟

□ نعم ان المغتربين اللبنانيين هم الجناح الاخر للوطن، ولبنان يرتفع بهذين الجناحين وينمو بهما. المغتربون جعلوا من وطنهم عالما لا تغيب عنه الشمس وحيثما حلّوا شاركوا في صنع حياة المجتمعات والدول واسسوا لحضور انساني وثقافي واقتصادي مهم. لذلك لا بد من تعميق مفهوم الشراكة معهم خاصة في الاوضاع الصعبة التي يعيشها اللبنانيون، لا نرى معينا لنا على تخطي الازمة سوى المغتربين اللبنانيين، لذلك لا يرفع جناح لبنان المقيم والمصاب الا الجناح المغترب المتعافي، لكن علينا في لبنان واجبات يجب المسارعة لها للنهوض من هذه الكبوة، وذلك بتطوير النظام السياسي في لبنان بحيث ننتقل من الدولة الطائفية الفاسدة الى الدولة المدنية. علينا توجيه الموارد البشرية ومعالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنقدية واعادة اموال المودعين لاسيما اموال المغتربين الذين وثقوا بوطنهم ووضعوا جنى العمر في بنوكه وخاب ظنهم في الوطن.

■ بناء على التجربة السابقة، كيف كان دور المغتربين في اللعبة الديموقراطية في لبنان ونسب مشاركتهم؟

□ تجربة مشاركة المغتربين اللبنانيين في الانتخابات النيابية العام 2018 كانت تجربة في ذاتها، اذ انها المرة الاولى الذي يشارك فيها المغتربون اللبنانيون في الانتخابات النيابية اقتراعا وتعتبر هذه المشاركة اولى الخطوات في مسألة اشراك الجاليات في اطار العمل المؤسساتي والسياسي. لقد كانت تجربة مفيدة شابها الكثير من الثغر، ككل عمل مشابه يؤتى به لاول مرة، ونأمل في ان تستفيد الجهات المعنية بالانتخابات من اخطاء الماضي وتقوم بواجباتها لجهة معالجة الاشكالات التي حصلت في انتخابات 2018 لاسيما:

اولاً: عدم المساواة في الحقوق بين الناخبين وتفاوت اعداد مراكز الاقتراع بشكل كبير بين دولة ودولة.

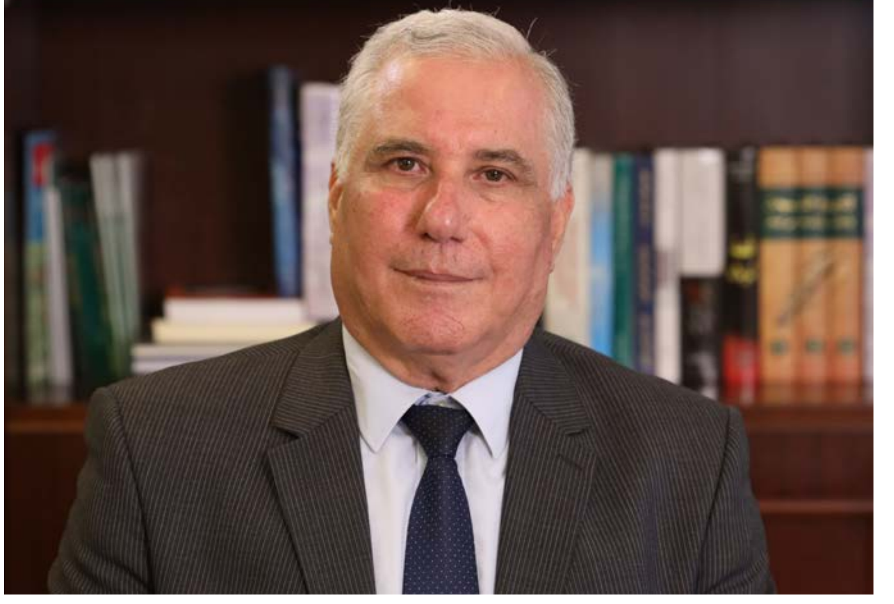
ثانياً: اختفاء عدد كبير من اسماء المواطنين الذين سجلوا اسماءهم للمشاركة في الانتخابات على الرغم من حصولهم على الموافقة الالكترونية.

ثالثاً: الاختلاف في البيانات المعلنة لاسماء المقترعين على ابواب المراكز وتلك التي في داخلها. هذه بعض النقاط التي يتوجب على المعنيين حلها، وهناك قضايا كثيرة كنت قد تقدمت لوزيري الخارجية والداخلية المعنيين بالانتخابات في الخارج بمذكرة مفصلة حول النقاط والاخطاء التي شابت الانتخابات عام 2018.

ان عدد الناخبين عام 2018 بلغ 82,589 الف صوت انتخب منهم 45% وساهمت اصواتهم في انجاح عدد لا بأس به من النواب، ودعني اقول ان المغتربين بتصويتهم ساهموا في اللعبة اللبنانية الداخلية بطريقة ديموقراطية من وراء الحدود.

■ هل الانتخابات المقبلة في العام 2022، ستكون مختلفة عما جرى سابقاً بالنسبة الى المغتربين؟ كيف؟

□ من خلال متابعتنا للتسجيل لانتخابات 2022 لاحظنا الحماسة الممزوجة بالمرارة لدى المغتربين اللبنانيين. طبعا، يتطلعون الى تغيير الاوضاع في البلد، الاوضاع التي اصابتهم بالصميم لاسيما لجهة ودائعهم ولجهة الاحوال التي يعيشها اهلهم في لبنان. لذلك ارى ان صوتهم سيكون مؤشرا والملاحظة ان الحماسة للتسجيل تختلف من منطقة الى منطقة اخرى وكلها على صلة بالتعقيدات السياسية المتصلة بالساحة اللبنانية، لاسيما اننا لاحظنا وفي كل القارات نشاطا لافتا لكل الاحزاب اللبنانية، واظن ان لكل منهم حصته في كفة التسجيل، كذلك لا ننسى نشاط المجتمع المدني في بعض المناطق التي لا تستطيع الاحزاب الوصول اليها.



المدير العام السابق للمغتربين في وزارة الخارجية هيثم جمعة.

■ قانون اقتراع المغتربين هل من ملاحظات لك عليه؟ ما هي ثغره وايجابياته؟

□ على الصعيد الشخصي كنت آمل في ان ينتقل لبنان الى قانون عصري وطني يقوم على مبدأ النسبية وعلى اساس الدائرة الكبرى ومن دون قيد طائفي وتطبيق اتفاق الطائف لجهة ايجاد مجلس للشيوخ يمثّل الطوائف. لكن ويا للاسف، بالقانون الحالي عدنا الى الوراء وتوقعنا كل في طائفته لا من اجل الطائفة انما من اجل المصلحة الشخصية، وغادرنا الذي يجمعنا الى الذي يفرقنا لاسباب محض شخصية وذاتية. ان القانون الحالي لا يجمع اللبنانيين ولا ننتظر منه تقدما في الحياة السياسية اللبنانية. آمل في ان نعود جميعا الى البحث عن كيفية العبور بلبنان من الدولة الطائفية ومن النظام الطائفي البشع الى النظام الذي يؤمّن العيش المشترك للبنانيين، واعني هنا بالعيش المشترك "دولة المواطنية" بحيث يكون المواطن متساويا مع غيره بالحقوق والواجبات، ويكون اللبنانيون متساوين كاسنان المشط يعملون جميعا لبلدهم وازدهاره وخلاصه.



■ انت تؤيد انتخاب 6 نواب يمثلون الاغتراب، ام اعتماد الالية السابقة بتصويتهم ضمن الدوائر الـ15 كما جرى عام 2018؟

□ عدّل مجلس النواب القانون الانتخابي بحيث ابقى الالية السابقة المعتمدة في 2018 وانا اؤيد هذه الالية لأن حقوق المغتربين في المشاركة في الحياة السياسية اللبنانية يجب ان تكون مساوية للبنانيين المقيمين، وعندما نادي باشراك المغتربين في الحياة العامة اللبنانية فانما نريد هذه المشاركة كاملة من دون انتقاص من حقوقهم. حسب خبرتي وعلاقتي بالاغتراب اللبناني، فان المغتربين ينظرون الى تخصيصهم بستة مقاعد نيابية مثابة تعدّ على حقهم وعلى حريتهم في الاقتراع والترشيح. لذلك اعتبر ان المقاعد الستة غير دستورية لأنها تخالف مبدأ المساواة المنصوص عنه في الدستور، وتحقيقه اليوم يلزمه الكثير من العمل لأنه وضع على عجل.

■ لماذا يبدو ان اطرافا حزبية وناشطة تعوّل على اصوات الناخبين في الخارج هذه المرة اكثر مما مضى؟

□ كل فريق سياسي لبناني له الحق في ان ينشط سياسيا لتأكيد وجوده على الساحة السياسية اللبنانية، وانتخابات 2022 تأتي في خضم مخاض كبير يعيشه لبنان على كل الصعد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لذلك فان الافرقاء السياسيين ينظرون باهمية بالغة الى هذه الانتخابات، ومن هنا اهتمامهم بعملية تسجيل المغتربين اللبنانيين. المغتربون اللبنانيون مؤثرون في الداخل والخارج، وعلينا ان نعلم جميعا ان 51% من الشعب اللبناني يعيش على تحويلات المغتربين، لذلك صوتهم مهم في الداخل والخارج. من هنا لا نستغرب الحضور اللافت لممثلي الاحزاب والحركات والمجتمع المدني في بلدان الاغتراب، وهذا الحضور هو الذي حفز المغتربين على التسجيل ليتخطى العدد المئتي الف.

■ هل يؤثر تزايد اعداد الناخبين المسجلين والمقترعين في الخارج على موازين القوى الرابحة والخسارة المحتملة في الانتخابات المقبلة؟ اين ثقلهم الانتخابي؟

□ كل صوت من اصوات المغتربين مهم جدا وسيكون فاعلا ومرجحا في الكثير من المناطق التي تحتدم فيها المنافسة، ولذلك سيكون تأثيره كبيرا في بعض المناطق اللبنانية. عندما تنشر القوائم الانتخابية للمغتربين نستطيع عندها معرفة المناطق اللبنانية التي تسجل ابناؤها للانتخابات، لكن حسب خبرتي ومواكبتي للعملية الانتخابية في بلدان الاغتراب استطيع ان اقول ان الاحزاب والجمعيات تعلم تمام العلم، ولو بصورة تقريبية، اتجاهات المسجلين لأن عملية التسجيل بالنسبة الى الاحزاب كانت عملية انتخاب اولية تحدد اتجاهات المسجلين من المغتربين.

الملف

رضوان عقيل

الجيوش الإلكترونية منصّات للمواجهة إطلاق الحملات والإتهامات "غبّ الطلب"

نشطت الجيوش الالكترونية الحزبية على مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الاخيرة، وحولتها الى منصات لاطلاق الاتهامات وتبادل الردود مع منافسيها وتعبئة قواعدها. وقد اخذت تبث في باطن موادها احيانا بذورا للفوضى والفتنة والكراهية، مما انعكس على الامن الاجتماعي في البلد

لدى وقوع الازمات والخلافات بين الاحزاب تزداد هذه الحملات على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن المتوقع ان يرتفع منسوبها كلما اقترب موعد الانتخابات النيابية في الصيف المقبل. تنعدم الضوابط الوطنية والاخلاقية وتنتهي بعض الكتابات عند القضاء، مع الاعتراف بانه لا يمكن ضبط هذا الفضاء الواسع على الفايسبوك وتويتر. وقد استفاد رواد هذه المواقع من الثورة التقنية في حقل الاتصالات، حيث اصبح في امكان اي شخص يملك جهازا هاتفيا ان يكتب ويعلق وينقل اخبارا سواء كانت صحيحة او كاذبة، اضافة الى استغلال الصور والرسوم. ولطالما دخلت احزاب في حروب الكترونية لشن الحملات وصدها، ونشط مؤيدوها في لبنان والخارج على مدار الساعة. ويشكل عنصر الشباب والطلاب الجامعيين عصب هذه "الجيوش"، ويصوبون كتاباتهم وتعليقاتهم عند تلقيهم التوجيهات من قياداتهم، فيما يعمل اكثرهم "غب الطلب".

"الامن العام" سلطت الضوء على هذا النوع من الحروب التي تقودها جيوش حزبية منظمة مع رئيس جهاز الاعلام والتواصل في حزب القوات اللبنانية شارل جبور ومفوض الاعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي صالح حديفة.

جبور: كل "قواتي" عضو في الجيش الالكتروني

■ هل لدى "القوات" جيش الكتروني لشن الحملات وردها؟

□ يوجد عندنا هذا الجيش. على كل حزب سياسي مواكبة الحداثة والتطور، ولا يمكن ان يتعاطى بالادوات نفسها التي كان يعمل بها قبل عقدين من الزمن. يجب مواصلة التعاطي مع الاعلام المكتوب والمسموع والمرئي. لكن هناك امرا استجد على مستوى حياة المواطنين وهو "الموبايل" الذي يتيح لكل مواطن ان يطل على الرأي العام من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

■ ما هي نواة هذا الجيش وكم يبلغ عمره؟

□ بدأ هذا الجيش يتطور مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي. لم يكن موجودا عندما لم تتوفر خدمات الـ"واتس أب" والفايسبوك والتويتر. هذه التقنيات هي التي فرضت نفسها وايقاعها. هل يمكن ان تتصور ان حزبا سياسيا لا ينظم حالة جمهوره على مواقع التواصل، مع اعترافنا بأننا لا يمكن ضبطها مئة في المئة. مع حصول هذه الثورة اضطررنا الى مواكبتها وتنظيمها، وان كان من الصعب ضبطها كلها. لا يوجد لدينا شبان وشابات يتفرغون لهذه المهمة، ولا يستدعي هذا العمل تفرغا لكنه يحتاج الى تنظيم وتأطير. علينا ان نعتبر في المبدأ، ان كل من يحمل بطاقة حزبية وكل من هو مناصر للحزب يعني عمليا انه في عضوية هذا الجيش الواسع. مع الاشارة الى ان المحازبين لا ينشطون كلهم في صفوف هذا الجيش، لان ثمة من لا يهتم بمواقع التواصل او لا ينخرط في هذه النشاط. لا يمكننا ايصال رسائلنا في اطار الاعلام التقليدي فقط، لان ثمة شرائح لا تتعاطى الا مع الفايسبوك وتويتر وينبغي التوجه اليها من خلال هاتين الوسيلتين. لذا نضطر هنا الى تنظيم اطرنا.

■ هل تتدخلون لدى محازبيكم ومناصريكم لمنع بث الحقد والكراهية؟

□ نحاول باستمرار من خلال الندوات التي نجريها في هذا السياق، وهو ان تكون تعليقات الناشطين سياسية بامتياز وبعيدة من السباب والشتائم والحقد والطائفية، لاننا نعتبر ان سلاح "القوات" الاساسي هو الفكر والموقف السياسي ولا تحتاج تاليا الى توجه مناصريها نحو الخروج عن لغة الادبيات وتخطي المسموح. ننجح احيانا في شكل كبير، لكن بعض الاشخاص لا يلتزمون ولا ينضبطون.

■ تصدرون تعليمات او توجيهات للتركيز على هذه الموضوع او سواه؟

□ طبعا هذا امر بديهي لاننا نعتبر ان ثمة شرائح عمرية من اللبنانيين لا تقرأ الصحف ولا تشاهد التلفزيون ولا تسمع الراديو، وهي موجودة على مواقع التواصل الاجتماعي، لذا نتوجه اليها ونفتح عليها من خلال افكارنا.

■ عندما يقع شبابكم في اخطاء هل تتحملون المسؤولية امام المجتمع؟

□ علينا ان نميز بين الجسم المنظم المولج متابعة هذه الامور على وسائل التواصل

وبين الافراد غير المنضوين في "القوات" الذين يدورون في فلكنا ويعبرون على طريقتهم. بالنسبة الينا، لا يسمح لأي حزبي رغم الهامش الذي يتمتع به، ان يخرج عن اداب التخاطب ولا عن اطار الموقف السياسي لـ"القوات". خارج اطار هاتين المسألتين، يملك الشخص الموقف الذي يراه مناسبا.

■ ما هي الشروط لمنع بث الاحقاد والكراهية؟

□ هذا النقاش سيبقى مفتوحا لاننا نتكلم عن مسألة تغيرت في السنوات الاخيرة. بات كل فرد، مهما كانت وظيفته ومستواه العلمي او خلفيته، يستطيع ان يضع ما يريد على مواقع التواصل. لا يمكن ضبط هذا الموضوع بسهولة. بالنسبة الينا، نحن حزب منظم وعندنا كتلة بشرية ليست قليلة ومؤمنة باهدافنا، لكن ثمة مَن يذهبون في ميولهم الطبيعية في اتجاه الكراهية وبث الحقد والشتائم. نتعامل مع الاخرين بالقول لهم ان مثل هذا الاسلوب غير مقبول.

■ هل تشاركون في مؤتمر وطني على صعيد الاحزاب للتوصل الى مدونة سلوك طوعية مثلا لمنع بث الكراهية؟

□ من الصعب تنظيمها، ونخطىء عندما نقول ان المسألة عند الاحزاب وان كان جمهورها يشكل رافعة او ممارسة حالة ضغط وتنظيم حملات في اتجاه مركز، لكن هذه المسألة لها علاقة بالرأي العام لان كل مواطن يستخدم هاتفه ويكتب ما يريد. تبقى المسألة الاساسية التي نواجهها هي الاخبار الكاذبة.

■ هل انت مع تدخل القضاء لجبه اصحاب الاخبار الكاذبة؟

□ في النهاية لا يمكننا ان نقول ان القضاء يجب ان يكون خارج هذه المسألة، بل ينبغي ان يتدخل حتى لو تحدثنا عن حرية الرأي. لا يمكن ان اسمح لنفسي واقول ان فلانا سارق من دون الحصول على وقائع. هناك فصل بين حرية الرأي واطلاق مثل هذه الاتهامات. يجب ان يكون القضاء الحكم وان يحسم مع الذين يتناولون الاخرين من دون وثائق، ولا يمكن ضبط هذا المجتمع الا من خلال هذه الضوابط. لا يمكن التطاول على كرامات الناس من باب حرية الرأي، ولا بد من ضبط هذا الفلتان على مستوى المجتمع، علما ان مدونة السلوك امر ايجابي.



رئيس جهاز الاعلام في "القوات اللبنانية" شارل جبور.

> **لا نتخطى لغة الادبيات وما هو مسموح به**

حديفة: صرفنا النظر عن الجيش الالكتروني

■ هل تسيّرون جيشا الكترونيا في الحزب التقدمي لايصال افكاركم والرد على الاخرين؟

□ لا يوجد عند الحزب التقدمي هذا النوع من الاطار الذي يسمى الجيش الالكتروني. قمنا بمحاولة قبل اقل من خمس سنوات لتنظيم مثل هذه المجموعة، لكن تم صرف النظر عن هذا الطرح لاكثر من اعتبار لان المهمة مستحيلة في ضبط مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصا وان في امكان اي شخص في العالم انشاء صفحة او حساب باسم لبناني وان لا يكون لبنانيا في الاساس، وان يتخذ صفة ما ويساهم في تأجيج حدث او اختراعه على مواقع التواصل الاجتماعي. على الاحزاب تدارك هذا الامر، بمعنى ان تحمل نفسها مسؤولية لا يمكن ان تقوم بها. لا يعني هذا الكلام ان القطاعات الحزبية ◀

المختلفة لا تقوم احيانا باطلاق حملات على مواقع التواصل من اجل الترويج لفكرة او عنوان او مطلب او نقد ما، وهي واردة وموجودة في هذا السياق والاطار حصرا، وليس من باب ان يكون هناك جيش منظم يقوم بشن حملات. في بعض المناسبات الحزبية تقوم مفوضية الاعلام في الحزب التقدمي باطلاق هاشتاغ في ذكرى اغتيال المعلم الشهيد كمال جنبلاط من باب رمزيته. يتم التعميم على القطاعات الحزبية للمشاركة في التغريد او رفع هذا الهاشتاغ. هذه هي الامور التي نقوم بها بما يتعلق بالعمل على مواقع التواصل.

■ كيف تتعاطون مع الاتهامات التي تطاولكم؟

□ نقوم بالطبع بالرد على الاتهامات التي تطاول الحزب، وبعض الاتهامات لا نرى موجبا للرد عليها لانها لا تتمتع بالصدقية ولا فائدة من الرد عليها، ويتم تاليا تقييم الامر بحسب كل حالة.

■ كيف يتعاطى المحازبون عندكم مع مواقع التواصل؟

□ بالنسبة الى محازبينا ورئيس الحزب وليد جنبلاط، هم من اكثر الحريصين على عدم احداث توترات على مواقع التواصل. في عودة سريعة الى تصريحات الحزب، نرى دائما انه يشدد على ضرورة الابتعاد من التوتير على هذه المواقع. عندما كان الامر يخرج عن اطاره المألوف، كان رئيس الحزب يتدخل شخصيا ليتولى الطلب او التوجه الى المناصرين والحزبيين بعدم التوتير وتهدئة الامور، ويعطي التوجيهات الى قيادة الحزب ومفوضية الاعلام بالتواصل مع الاشخاص المعنيين. كنا نحاول دائما ولا نزال، منع اي توتر على مواقع التواصل او على الارض، علما اننا نحرص دائما على خطوط الحوار مع الجميع. يتحمل الحزب مسؤولية اي امر في حال كان هناك خطأ ما. اعود واقول ان الحزب لا يملك مثل هذا الجيش


مفوض الاعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي صالح حديفة.


الحزب التقدمي في طليعة من يحذر من التوتير والشحن

الالكتروني، ويبقى الامر متروكا للمحازبين والمناصرين. عندما تخرج الامور عن الاطار المقبول نتدخل لضبطها، وهناك توجيهات دائمة لمنع التوتر.

■ هل تشاركون في مؤتمر وطني يضم الاحزاب لوضع اطار لحماية الامن المجتمعي والوطني من الاختراق؟

□ لا مشكلة لدينا في عقد اي لقاء او حوار يهدف الى ما يسمى مدونة سلوك طوعية، مع الاشارة الى انه يجب التمييز جيدا لأن هناك خيطا رفيعا جدا بين الالتزام الطوعي وكبت الحريات. لذلك من الافضل بالطبع ان يكون هناك تمييز دقيق في هذا الامر، لأن الحفاظ على حرية التعبير امر جوهري واساسي كرسه الدستور، ولن يفيد وضع مثل هذه المدونات اذا لم تكن هناك اقتناعات ذاتية لدى المواطن. لذا، ان الوعي الذاتي والفردي يبقى مطلوبا لتدارك خطورة التحريض والتوتير، ويبقى الاساس في منع هذه الاشكالات التي تحصل على مواقع التواصل. اعتقد ان على الجميع التركيزعلى التوعية لمثل الاخطار التي قد تنتج من المواقع.

■ هل تؤيدون وضع شروط لمنع بث الكراهية والاضاليل؟

□ يأتي هذا الامر في السياق الذي تحدثت عنه، مع الدعوة الدائمة لتقبل الرأي الاخر والحوار ومفاهيم العمل الديموقراطي، وان لا تتعارض حرية التعبير مع حرية تعبير الاخرين، وان لا يكون هناك تجريح. الاحزاب والمؤسسات المعنية في المجتمع الاهلي والرسمي قادرة على القيام بمثل هذه الامور التوعوية. يبقى الحزب التقدمي في طليعة من يحذر من التوتير والشحن، وهو يمارس هذا الامر في اطار مواقع التواصل وعلى الارض.



الملف

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

حلبة لتبادل الأفكار الهدّامة وبثّ التفرقة والحقد كيف تضبط الأحزاب جمهورها وتنظّم مواقع التواصل؟

بدل ان يكون الفضاء الافتراضي مساحة واسعة للتعارف والتقارب والتعاون بين الناس، للاستفادة من تبادل الافكار والمعلومات والنقاش بما يغني الانسان والمجتمع، تحول الى حلبة منازلة واسعة لتبادل الافكار الهدامة والتباعد الاجتماعي وبث الفرقة والضغينة والحقد والكراهية والانقسام والتحريض، والشتيمة لصاحب الرأي الاخر، عدا تكريس الشوفينية الحزبية

مع تطور التكنولوجيا واستحداث مواقع التواصل الاجتماعي، ولدت منصات شخصية وحزبية ومجهولة، دخلت عليها جيوش الكترونية مسلحة بما هو اخطر من الرصاصة والمدفع، تؤذي مجتمعا بكامله بدل ان تصيب شخصا او مجموعة او مكانا محددا، فباتت بعض مواقع التواصل وسيلة تخريب بدل التقريب.

مع حدة الانقسام السياسي في البلاد، عملت الاحزاب على استحداث منصاتها الالكترونية لتواجه بها الخصوم، او لتوضيح وجهة نظرها السياسية او غير السياسية. ودخل مناصرو هذه الاحزاب على خط هذه المنصات بمواقف وعبارات قد لا ترضى عنها احزابهم التي وقفت عمليا عاجزة او غير قادرة بشكل كامل على ضبط جمهورها.

في حوار "الامن العام" مع المسؤول عن العلاقات الاعلامية في "حزب الله" محمد عفيف والمسؤول عن الاعلام المركزي في حركة "امل" الدكتور رامي نجم، اضاءة على كيفية تعامل الجهتين مع منصات التواصل وضبط "هيجان" الجمهور والمناصرين.

عفيف: لدى الحزب مؤسسة لضبط مواقع التواصل

■ ما هو توصيف "حزب الله" لفوضى او ظاهرة ما يبث على مواقع التواصل الاجتماعي من اخبار او معلومات او احقاد او اشاعات مغرضة اضافة الى الكراهية والشحن والتحريض؟

□ بسبب التكنولوجيا المتطورة انتقلنا من مرحلة الى اخرى، وربما سنذهب الى مرحلة اخرى اخطر واصعب، اذ انتقلنا من اعلام المؤسسة الى اعلام الفرد. فقد كنا نعيش عصر اعلام فيه ادارة وقوانين ونظم، وكانت هناك مراجعة للنصوص، فانتقلنا الى الاعلام الفردي بحيث يكتب كل شخص كل ما يجول في خاطره، وهنا اختلفت الموازين والقيم والشرائع والمبادىء والضوابط، فلم يعد هناك قواعد. انتقلنا من الوقت الافتراضي الى الوقت الحقيقي بحيث اصبح ايا كان يقول مباشرة ما يريده ويبثه في اللحظة نفسها، بما يعني انه لا مجال للسيطرة عليه. هذا السبب يجعل امكان انتشار كل شيء متاحا وسهلا، وما ينشر على مواقع التواصل يعكس صورة المجتمع. لكن المجتمع كان يضع لنفسه قوانين وضوابط وقواعد، اما الفرد فقد وضع هو قواعده وضوابطه وقوانينه.

■ الا يضع الفرد ضوابط وقواعد لنفسه؟

□ نجد ان بعض الافراد يضعون لانفسهم قواعد وضوابط، فلا يثيرون مواضيع حساسة طائفيا او اخلاقيا ولا يتناولون غيرهم بالشخصي، لكن، اجمالا، حلت الفوضى للاسباب التي ذكرناها. المؤسسات تضع لنفسها انظمة وقوانين، اما في مواقع التواصل القوانين عاجزة عالميا وليس محليا فقط عن مواكبة التطور التكنولوجي. بمعنى انه عندما تحاول القوانين ان تمنع بث ونشر افكار او اخبار معينة، يكون قد حصل تطور جديد في عالم التكنولوجيا يمنع هذه السيطرة. لذلك لا بد من ضوابط عامة يضعها المجتمع وضوابط فردية ليتكاملا مع بعضهما البعض حتى نصل الى نتيجة. علما ان مثل هذه الموجة ليست مرتبطة بالكامل بمواقع التواصل فقط، بل هي موجودة بين الدول، وفي ملاعب كرة القدم مثلا، وفي كل مكان.

■ هل لديكم جيش الكتروني وكيف تتعاملون كحزب مع هذه الظاهرة او مع الجيش الالكتروني الذي يبث افكارا متعددة ومختلفة؟

□ الاحزاب اجمالا تضع لنفسها ضوابط في التعبير عن الخلاف السياسي، لكن الافراد لا ضوابط لديهم. اما كيف نسيطر نحن كحزب على هذا الموضوع، فعبر التثقيف والتوعية. لذلك بدأنا مرحلة من التنقية عبر تعليمات ومواقف حول ما يجوز ولا يجوز، وبين ما هو حرام وبين ما هو مباح، وبين ما هو ديني وغير ديني، واخلاقي وغير اخلاقي. علما اننا في كل فترة نجتمع بالمناصرين الناشطين عبر "السوشيال ميديا" ونبلغهم التعليمات المطلوبة للانضباط، فيلتزموا. احيانا نرسل تعاميم نتمنى عليهم فيها التزام ما نريده لضبط الوضع. استطيع القول ان نسبة النجاح معقولة ومقبولة، وان كان لا شيء يمنع من الانزلاق مجددا عند حصول اي مشكلة، خصوصا اذا كان الطرف الاخر غير منضبط ولا قواعد لديه. ليس لدينا جيش الكتروني ولا نعمل بهذه الطريقة على الرغم من الانطباع الخاطىء عنا، لكن لدينا مؤسسة اسمها "سينيا" او الاعلام البديل، وظيفتها هي الادارة والتنسيق والتعامل مع مواقع التواصل وليس لادارة

جيش الكتروني. لدينا عدد كبير من المناصرين، وهم احرار في ان يقولوا ما يقولون، وما يقوم به المغردون يقومون به من تلقاء انفسهم، لكن عندما نشعر ان هناك خطرا نتدخل كما حصل مرات عدة. اما اعضاء الحزب فنحن مسؤولون عنهم ونتدخل على الفور اذا اخطأوا، اما لسحب التغريدة او الموقف او لتصحيحها، واحيانا نتعامل معهم ضمن الانظمة داخل الحزب فنمنعهم من التغريد او التعليق مثلا، وهم غالبا ما يلتزمون التعاميم.

■ هل لديكم استعداد لتحمل مسؤولية امام المجتمع اذا حصل خطأ من عناصركم؟

□ اكيد. نحن لا نقبل الاساءة الى الاخرين لا افرادا ولا مجموعات ولا احزابا ولا رموزا ولا معتقدات دينية او مذاهب. الحزبيون تتم محاسبتهم وغير الحزبيين تتم مطالبتهم بوقف التغريدات او وقف الحملات، واذا لم يلتزموا يتحملون المسؤولية. نحن حريصون على بنية المجتمع اللبناني والوحدة الوطنية والسلم الاهلي، ونتفادى الانزلاق الى مشكل سياسي او طائفي، او ان يصدر عنا امر لا اخلاقي او شتيمة. عندما نكون على خلاف مع طرف سياسي نذهب بقرار مدروس ومضبوط، لكن لا نقبل بأن يدفعنا احد عبر مواقع التواصل الى الانزلاق.

■ ما هي الشروط اللازمة لمنع بث الحق والكراهية والتحريض؟

□ لا بد من وضع قوانين صارمة. موضوع القمع والمنع في عصر مواقع التواصل اصبح مستحيلا ان لم يكن صعبا، فمن تقفل له منصة يفتح منصة اخرى بسرعة. ما يمكن ان نفعله هو التوعية والتثقيف المستمرين، واذا نجحنا في تهدئة الخلاف السياسي قدر المستطاع ننجح في تهدئة الخلافات على مواقع التواصل. ثمة دور للدولة، فالقوانين غير قادرة على مواكبة تطورات التكنولوجيا. لا بد من قوانين تواكب وتسرع الملاحقات الامنية القضائية ليتخذ القرار قبل تفاقم الحملة، لذلك لا بد من وضع عقوبات متدرجة على المخالفين.




المسؤول عن العلاقات الاعلامية في "حزب الله" محمد عفيف.

> **نحاسب الحزبيين اذا اخطأوا ونمنعهم من التغريد مجددا**

■ هل انتم على استعداد للمشاركة الفاعلة في مؤتمر وطني لوضع الضوابط؟

□ مستعدون مئة في المئة عبر القيام بحملة تثقيف وتوعية ولوضع اطار قانوني والية وهيكلية لعملها وضبطها، اذ حتى الان لا قانون يحكم عملها رغم انتشارها الواسع. ختاما، لا بد من ان نفعل شيئا في هذا المجال.

نجم: القانون العصري ينظم منصات التواصل

■ هل لدى حركة "امل" جيش الكتروني جاهز دائما لشن حملات على الاخرين او للرد على اتهامات او لتسويق افكار معينة؟

□ استحدثت حركة "امل" منذ نحو 5 سنوات دائرة الاعلام الالكتروني في المكتب الاعلامي المركزي، نظرا الى اهمية وسائل الاعلام الحديثة، واعتماد الناس المتزايد عليها. لذا كان لا بد من استحداث دائرة تعنى بتنظيم اعلام الحركة على هذه المنصات الجديدة، علما ان هناك عددا كبيرا من المناصرين والحركيين الذين يملكون حسابات على هذه المنصات، وعند اي استحقاق انتخابي نجد هؤلاء يعبرون عن ارائهم بشكل جماعي لايصال الرأي او التوجه الحاصل. ◄

■ هل انتم قادرون على منع مناصريكم ومحازبيكم من بث الكراهية والحقد، وما هي التعليمات او الضوابط؟

□ من المتعارف عليه على المستويين المحلي والعالمي، وبحسب الدراسات العلمية الحاصلة لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الجمهور، ثبت بالارقام والادلة ان مستوى خطاب الكراهية ازداد نتيجة امور عدة على وسائل التواصل، منها ما هو مقصود ومنها ما هو غير مقصود، ويحصل تاليا نتيجة الحسد والغيرة وغيرها من الامور. نحن مع حرية الرأي والتعبير، فهذه الحسابات التي يقوم المناصرون او المنتمون الى حركة "امل" بانشائها، هي حسابات شخصية، ويتم من خلالها التعبير عن ارائهم في هذا الفضاء الاعلامي الجديد. لكننا نتدخل في بعض الاحيان منعا لتجنب الوقوع في مشاكل اكبر، او لتصويب مسار نقاش معين وايضاح بعض الامور التي قد ينفعل المناصرون تجاهها من دون ادراك حيثياتها. بشكل اساسي يتم تثقيف هؤلاء الناشطين، وتصويب معلوماتهم وارائهم، ونحن لا نقبل بأي سلوك خارج عن الاطر والذوق العام للمجتمع.

■ هل لديكم استعداد لتحمل المسؤولية امام المجتمع عندما ترتكبون خطأ ما؟

□ بكل تأكيد. المسؤولية واجب، ويجب التحلي بها في العالمين الواقعي والافتراضي، ونحن على اتم الاستعداد لتحمل المسؤولية في حال وقوع الخطأ.

■ ما هي الشروط اللازمة لمنع بث الكراهية والحقد والاضاليل؟

□ نحن ضد القمع او حجب منصة معينة بشكل دائم او موقت، علما ان هذا الحل قد تكون له مبرراته الانية، ولكن الحل الامثل يكمن في تعزيز مستوى ثقافة الفرد والمجتمع، وتعزيز ثقافة الحوار والتلاقي، بحيث ان الاداة الافضل لحل المشاكل



المسؤول عن الاعلام المركزي في حركة "امل" الدكتور رامي نجم.

> "امل" لا تملك جيشا الكترونيا لكن لديها عددا كبيرا من المناصرين

هي التعاطي بوعي ومسؤولية واحترام متبادل، انطلاقا من ان هذا الوطن هو وطن التعايش ووطن نهائي لكل اللبنانيين. لذلك يجب ان نسعى الى تنظيم خلافاتنا في العالم الافتراضي كما هي الحال في العالم الواقعي. بكل تأكيد يجب ان نضع قانون حديثا وعصريا للاعلام، يلحظ في مواده ما ينظم عمل الاعلام الالكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي، ويحاسب المخطىء في حال وجود قدح او ذم او غيرها من الامور المسيئة على المستوى الشخصي او الجماعي، في محاولة لتصحيح الخطأ الذي ينتشر بسرعة من جراء وسائل التواصل، او اذا كان خبرا كاذبا وما اكثرها اليوم، اذ يجب التنبه ايضا من نشر الاخبار غير الموثوقة المصدر وغير الدقيقة.

■ هل انتم على استعداد للمشاركة الفاعلة في مؤتمر وطني لوضع الاطار المناسب لحماية الامن المجتمعي والوطني من الاختراق كمدونة سلوك طوعي تمنع بث الكراهية والحقد وما يوهن الوحدة الوطنية؟

□ نحن دائما على اهبة الاستعداد للمشاركة في اي مؤتمر وطني او عربي او عالمي، على مستوى الاحزاب والتيارات وغيرها، من اجل حماية المجتمع اللبناني وتحصينه من الخروقات الحاصلة بشكل يومي، فضلا عن محاولات تأجيج نار الخلافات من خلال انشاء حسابات وهمية وبث اخبار كاذبة ومضللة، ما يؤدي الى زيادة وتيرة الخلافات، وارتفاع منسوب الكراهية والحقد في الخطابات. يجب علينا الوصول الى قانون اعلام عصري وحديث والخروج من هذه الحلقة المفرغة، فقد آن الاوان لهذا القانون الجديد ان يبصر النور، وعند وجود ثغر في متنه نقوم بتعديلها في وقت لاحق، فوجود قانون اعلام جديد افضل من عدمه.

داود رمال
aborami20@hotmail.com

جيوش إلكترونية لدى الأحزاب ضبط خطاب الكراهية دونه صعوبات

مع التطور التكنولوجي واتساع دائرة الوسائل المستخدمة من الاحزاب اللبنانية لاسيما وسائل التواصل الاجتماعي، فان ما ينشر عبرها ينقسم الى ثلاثة اقسام: الموجه من الاحزاب نفسها الذي تقوده جهات معادية لزرع الشقاق والفتنة، وما ينشره الافراد او المجموعات، والقاسم المشترك هو تضاؤل القدرة على ضبط خطاب الكراهية وبث الاكاذيب والاضاليل

في استكشاف لما تقوم به الاحزاب، استطلعت "الامن العام" كلا من التيار الوطني الحر وتيار المستقبل. ينطلق التيار الوطني في جهده على صعيد حماية المجتمع من آفة ما تبثه وسائل التواصل الاجتماعي من اضاليل واكاذيب ونعرات، من مسلمات ومبادئ تنسجم مع المشروع الوطني الانقاذي الذي يحمله ويسعى الى تنفيذه. ولا تخفي المنسقة السابقة للجنة المركزية للاعلام في التيار رندلى جبور وجود جيش الكتروني، لكن باهداف تندرج في سياق تكريس وتعزيز روح وارادة الانتماء الوطني والشراكة المتوازنة بين مكونات الوطن. ويلتزم تيار المستقبل المبادئ التي ارساها مؤسسه الرئيس رفيق الحريري، وهو في اي سلوك او فعل او رد فعل يستلهم هذه المبادئ القائمة على الوحدة الوطنية والعيش الواحد، ولا يتورع لحظة عن تحمل المسؤولية عند وقوع اي خطأ في اي مجال او موقف، ومنه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا ما يؤكد عليه منسق الاعلام في التيار عبدالسلام موسى الذي يبدي كل استعداد للمشاركة الفاعلة في اي جهد وطني لمنع بث الكراهية والحقد والاضاليل.

جبور: مع مواثيق اخلاقية مقرونة بالمحاسبة

■ هل لديكم جيش الكتروني جاهز دائما لشن حملات على الاخر او الرد على الاتهامات او التسويق لافكار معينة؟

□ اي حزب او تيار له امتداد شعبي واسع ويحمل مشروعا وطنيا انقاذيا يعمل على ترجمته على ارض الواقع، من اجل بناء دولة القانون والمؤسسات والعدالة والشراكة الحقيقية، من الطبيعي لا بل البديهي ان يستثمر في كل وسائل التواصل الاجتماعي بهدف تظهير الحقائق وتبيان ما هو الصح وما هو الغلط. لذلك، لدينا جيش الكتروني منظم وعلى رأسه مسؤول يتابع ويدير ويضع الخطط وفق المبادئ المعلنة للتيار الوطني الحر، ويضم الاف الناشطين، بهدف اساسي هو نشر افكارنا ومواقفنا ومواكبة قياديينا والدفاع عن كرامتنا خصوصا في ظل الحملات التضليلية المنظمة التي تطاول التيار الوطني الحر، والتي هي مبرمجة ومركزة ومدفوعة الثمن ومعروفة الاهداف. العصر هو عصر التواصل الاجتماعي ولا يمكن لتيار او حزب ان يعمل من دون مواكبة الكترونية جدية. واحدى اهم الوسائل للدفاع والهجوم وايصال الافكار هي السوشيل ميديا.

■ هل انتم قادرون على منع مناصريكم ومحازبيكم من بث الكراهية والحقد؟

□ المبادئ التي تزرع في عقول المحازبين والمناصرين تترجم في سلوكياتهم، فان كانت منطلقاتها نابعة من الصح تكون نتائجها راقية وموزونة وبعيدة كل البعد من الانجراف الى متاهات لا تشبه المبادئ والمفاهيم التي تربينا عليها. ان مناصرينا ومحازبينا ملتزمون مبادئ اخلاقية ولديهم لغة ذات مستوى ثقافي وسياسي واخلاقي عالٍ، ونادرا جدا ما ينجرون الى مستوى منحدر في التخاطب. في حال حصل اي تجاوز، نوجه تنبيها او انذارا، وهذه المسألة لا تهاون معها.

■ هل لديكم استعداد لتحمل المسؤولية امام المجتمع عندما تخطئون؟

□ المسؤولية كلية وعندما تتحول الى جزئية تصبح عدم مسؤولية تنحدر الى الفوضى والغوغاء. ان من يعمل معرض لأن يخطئ. نحن تيار نشيط وفاعل ويعمل، وفي موقع الاستهداف والتصويب الدائم بعدما ارسينا نهجا مختلفا جذريا عن الاداء الحزب التقليدي، ولذلك احتمال الخطأ وارد. اذا ما حصل اي خطأ مستعدون لتحمل مسؤوليته، لكن المشكلة تكمن في تحميلنا اخطاء لم نرتكبها وهذا ما يعمل عليه الخصوم كثيرا.

■ ما هي الشروط اللازمة لمنع بث الكراهية والحقد والاضاليل؟

□ يجب ان تكون داخل الاحزاب قواعد وسقوف ومبادئ للغة وادبيات المحازبين والناشطين. كما يفترض ان تكون هناك مواثيق اخلاقية على مستوى الوطن مقرونة بوسائل محاسبة جدية لمن يتخطاها بعيدا من التعاطي بطريقة الصيف والشتاء تحت سقف واحد. فكثر من يشتمون رئيس الجمهورية مثلا بلغة سفيهة تشبههم وتشبه ماضيهم وحاضرهم، نجد ان احدا لا يتحرك، فيما تقوم القيامة على كلمة من جهة اخرى وتكون بوقعها واسلوبها وسياقتها اقل بكثير.

■ هل انتم على استعداد للمشاركة الفاعلة في مؤتمر وطني او على صعيد الاحزاب او على اي صعيد اخر، لوضع الاطار المناسب لحماية الامن المجتمعي والوطني من الاختراق في مدونة سلوك طوعي تمنع بث الكراهية والحقد والاضاليل، مع الحفاظ على حرية التعبير وحماية الديموقراطية والحريات العامة وعدم مس الدستور والقانون؟

□ نحن على استعداد للمشاركة بكل نشاط وطني يجمع ولا يفرق، يعزز الوحدة الوطنية وينسجم سقوفا لحرية التعبير ضمن المسؤولية والاخلاقيات. نحن تيار وطني حر، واساس تيارنا هي الحرية التي نناضل للحفاظ عليها على ان لا تكون متفلتة وتصبح فوضى او عبثا مهدما. اقول اكثر من ذلك، ان لبنان هو بتركيبته المتنوعة وحيويته الدائمة مفطور على الحوار الدائم كونه في حاجة الى حوار كهذا ينبع من صميم الدور التاريخي الازلي الذي قام عليه كوطن حوار ورسالة في محيطه وعلى مستوى العالم. وفي مقدورنا اذا تلاقت الارادات ان نحول وسائل التواصل الاجتماعي وما تضج به من رسائل ومواقف وصور وفيديوهات من نقمة الى نعمة، لأن ما يختزنه لبنان من قيم وعادات وتقاليد وعقول يعتبر اكثر من قيمة مضافة، بل هو الاضافة الدائمة المتجددة التي تنتج وتولد في كل حين ما يبهر العالم. المطلوب فقط سلام النفوس وسلام الوطن حتى ينطلق هذا الشعب في سيرته الممتدة من الابداع والاشعاع.



المنسقة السابقة للاعلام في التيار الوطني الحر رندلى جبور.

> **لدينا جيش الكتروني منظم على رأسه مسؤول**

موسى: نحن ابعد ما نكون من اي كراهية او حقد

■ هل لديكم جيش الكتروني جاهز دائما لشن حملات على الاخر او للرد على اتهامات او التسويق لافكار معينة؟

□ لدينا ما يسمى مجموعة "Blue force"، وهي تضم عددا من المتطوعين من الشباب والشابات الناشطين والمناصرين والمنظمين المنتشرين في كل المناطق اللبنانية، بادارة قسم التواصل الاجتماعي في هيئة شؤون الاعلام. لهذه المجموعة، صفحات رسمية على مواقع التواصل الاجتماعي لترويج مواقف التيار ومسؤوليه، الى جانب مجموعات مركزية ومناطقية تقوم برصد اي حملات ضد التيار والرد عليها، وكذلك تنظيم حملات بحسب ما تقتضي الحاجة.

■ هل انتم قادرون على منع مناصريكم ومحازبيكم من بث الكراهية والحقد؟

□ نحاول قدر الامكان رصد اي مواقف تنم عن كراهية او حقد من الناشطين والمناصرين والمنظمين، والعمل على معالجتها تحت سقف ادبيات تيار المستقبل وقيمه الوطنية والعربية والانسانية والاخلاقية المستمدة من ارث الرئيس الشهيد رفيق الحريري وممارسة الرئيس سعد الحريري للشأن العام القائمة على الاعتدال واحترام الرأي الاخر والحرص على مقتضيات العيش الواحد والسلم الاهلي. طبعا، نحن في خطابنا السياسي ابعد ما نكون من اي نَفَس ينم عن كراهية او حقد، واقرب ما نكون الى التعبير عن رأينا السياسي وموقفنا بما ينسجم مع ادبيات التيار وقيمه. هذا الامر ينعكس بطبيعة الحال على مواقف المناصرين والناشطين والمنظمين الذي يرون في مواقف التيار بوصلة لهم، لتسويقها وترويجها والاستفادة منها في الرد على حملات الاخرين، من دون الانجرار الى ردود فعل لا تمثل التيار. لكن، ليس من السهولة ضبط مواقع التواصل الاجتماعي نظرا الى كونها فضاء واسعا جدا. فكل فرد يجد ان لديه الحرية الكاملة لنشر ما يريد، من دون حسيب او رقيب، خصوصا في لحظات التوتر السياسي وما يرافقها من حملات لشد العصب الطائفي والمذهبي. ما تشهده منصات التواصل من حملات وحملات مضادة، تتطلب من كل فريق ان يحاول بأن يثبت انه الاقوى والاكثر حضورا.

■ هل لديكم استعداد لتحمل المسؤولية امام المجتمع عندما تخطئون؟

□ طبعا، نتحمل المسؤولية عندما نخطىء ونعترف بذلك احتراما لعقول الناس والمجتمع والمناصرين والمحبين، ونحاول قدر الامكان ان نتجنب الوقوع في الخطأ من خلال ممارستنا للشأن العام.



منسق الاعلام في تيار المستقبل عبدالسلام موسى.

> **الاحزاب مطالبة بتقديم نموذج متقدم من الخطاب السياسي**

■ ما هي الشروط اللازمة لمنع بث الكراهية والحقد والاضاليل؟

□ الابتعاد من كل ما من شأنه شد العصب السياسي عبر شد العصب الطائفي والمذهبي، والذهاب الى تخوين الاخر والتحريض عليه. هذا الامر هو مسؤولية اساسية تقع على عاتق الاحزاب المطالبة بأن تقدم نموذجا متقدما من الخطاب السياسي الذي يبتعد من اثارة كل ما من شأنه بث الكراهية والحقد والاضاليل.

■ هل انتم على استعداد للمشاركة الفاعلة في مؤتمر وطني او على صعيد الاحزاب او على اي صعيد آخر، لوضع الاطار المناسب لحماية الامن المجتمعي والوطني من الاختراق في "مدونة سلوك طوعي" تمنع بث الكراهية والحقد والاضاليل، مع الحفاظ على حرية التعبير وحماية الديموقراطية والحريات العامة وعدم مس الدستور والقانون؟

□ طبعا، نحن على اتم الاستعداد للمشاركة الفاعلة في وضع الاطار المناسب لحماية الامن المجتمعي والوطني من الاختراق، ونشجع على ذلك. سبق ان شاركنا عبر وسائل اعلامنا في التوقيع على اكثر من ميثاق شرف بهذا الخصوص، تحت سقف حرية التعبير المسؤولة والحريصة على الاستقرار والسلم الاهلي والعيش الواحد.

الملف

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

"فرانس برس" عن الأخبار الكاذبة: تعزيز ثقافة الشك يقوّي المناعة

مكافحة الاخبار الزائفة لم تعد ترفا او ظاهرة وقتية محدودة، وانما باتت حاجة مجتمعية عامة، بعدما اظهرت الاحداث كما حالة التفلت على مستوى العالم، ان منصات وشبكات التواصل الاجتماعي، صارت منابر لبث الكراهية وتضليل الرأي العام واحيانا كثيرة توجيهه من خلال اخبار وصور مفبركة، ما يشكل خطرا داهما على الجميع

لم تعد هناك شكوك بأن الاخبار الزائفة تساهم في تعميم الفوضى في المجتمعات من خلال التلاعب بالرأي العام ومشاعر العامة واستغلال الغرائز المتنوعة وربما تأجيجها، بما تسبب كثيرا في وقوع احداث امنية مست استقرار مجتمعات وكيانات ومؤسسات وافراد.

ولأن الفضاء الالكتروني عالم مشرع الابواب، صارت المخاطر الاكبر، وزادت الحاجة يوميا للبحث في سبل الحد من شرارات نيران الاخبار الزائفة، والتعامل معها، باحتوائها وتعميم التشكيك فيها، واطفاء حرائقها.

"الامن العام" حاورت الاعلامي خالد صبيح، المسؤول عن خدمة تقصي صحة الاخبار باللغة العربية في وكالة "فرانس برس"، بازاء مساهمة الاخبار الكاذبة في نشر الفوضى في المجتمعات، وما الذي يمكن القيام به.

■ لماذا الخبر الكاذب (المضلل او الزائف) يجب ان يثير القلق في اي مجتمع؟

□ عموما من حق المجتمع ان يحصل على معلومات صحيحة بازاء اي مسألة يتعامل معها، مهما كان نوعها، وبالتالي فان نشر المعلومات المزيفة عدوان على حق المجتمع في التطور السليم، وعلى حقه في استخلاص النتائج والقرارات المناسبة استنادا الى معطيات سليمة. اما الاضرار المباشرة التي يمكن ان يحدثها انتشار الاخبار الكاذبة، فهي تختلف باختلافها. على سبيل المثال، من شأن نشر معلومات كاذبة عن الاخصام السياسيين مثلا، او عن فئات معينة كاللاجئين او الاجانب او المختلفين دينيا او عرقيا، الى تشريع العنف في حقهم، ومن شأن تداول معلومات طبية زائفة ثم التعامل معها على انها حقائق علمية مثبتة، الى سلوكيات صحية تصل عواقبها الى الضرر الصحي الدائم او حتى الوفاة.

■ هل هناك امثلة مهمة عن تأثير مثل هذه الاخبار وما تثيره من مخاوف؟

□ قبل سنتين تقريبا، نشرت مؤسسات اعلامية لبنانية خبرا زائفا عن بلوغ عدد الولادات بين صفوف اللاجئين السوريين في لبنان نحو 300 الف سنويا. من شأن خبر كهذا ان يثير الذعر في بلد مثل لبنان لا يتجاوز عدد سكانه ربما 4 او 5 ملايين، اضافة الى تركيبته الاجتماعية. اثار تداول هذا الخبر على مواقع التواصل الاجتماعي ظهور خطاب كراهية من بعض الصفحات والحسابات اللبنانية في حق النازحين، قابله - بطبيعة الحال - خطاب كراهية. لكن تصحيح الخبر على بعض المواقع الناشرة له، بعدما تبين انه غير صحيح، اثار على الفور ظهور منشورات لبنانية غير عدائية للسوريين او تتمنى لهم استتباب الامور في بلدهم، قابلها - بطبيعة الحال - خطاب مماثل من الجهة الاخرى. في بعض السياقات، تكون اضرار الاخبار الكاذبة مروعة. ففي الهند مثلا، تقع حوادث سحل وقتل عنيف في حق اشخاص ابرياء كانوا في زيارة او عمل او كانوا عابري سبيل في مناطق ينظر اليهم فيها على انهم غرباء. في معظم الحالات، تظهر تحقيقات الشرطة ان السبب في هذه الجرائم هو انتشار خبر على تطبيق واتساب بوجود غرباء في القرية اتوا ربما لخطف اطفال. سرعان ما تتحول هذه الشائعة الى "معطى اكيد"، فينتهي الرجل المسكين عابر السبيل قتيلا من دون ان يدري ماذا فعل.

■ لماذا ينتشر احيانا الخبر الكاذب بسهولة؟

□ لسببين على الاقل: الخبر الكاذب يخاطب افكارا مسبقة موجودة في ذهن المتلقي فيأتي هذا الخبر ليؤيد موقفهم وقناعاتهم، مما يضعف مناعتهم النقدية تجاهه، فيصبحون اكثر قدرة على تصديقه، ثم استخدامه في سياق التراشق مع اصحاب الافكار المخالفة لهم. السبب الثاني هو الطبيعة الغرائبية لبعض انواع الاخبار الكاذبة، وهي جذابة بطبيعة الحال، كأن ينشر فيديو مزيف لرجل يمتطي اسدا، او فتاة تقفز من مبنى وتقع سليمة على الارض، او شخص يروض العفاريت في قصر مهجور.

■ هل يجوز القول ان هناك مبررا اخلاقيا لاستخدام الاخبار الكاذبة؟

□ بطبيعة الحال كلا. من الناحية النظرية الاخلاقية لا يتصور بلوغ غاية نبيلة بوسائل غير نظيفة، كما ان القضايا المحقة - مثلها مثل الحقائق العلمية - لا تحتاج الى اخبار كاذبة لاثبات صحتها، فهناك ما يكفي من اخبار حقيقية موثقة تشهد لها. اضافة الى ذلك، قد يؤدي كشف تضليل لدى جهة معينة مرة او



المسؤول عن خدمة تقصي صحة الاخبار باللغة العربية في وكالة "فرانس برس" الاعلامي خالد صبيح.

مرتين الى ضرب صدقية هذه الجهة، واحيانا الى ضرب صدقية القضية برمتها.

■ ما هو الهدف الابرز من ترويج الاخبار الكاذبة؟

□ قد يظن كثر ان من يختلقون الاخبار الكاذبة هم فقط من انصار جهات سياسية او مجموعات دينية او عرقية او اطراف نزاع، ضمن ما يعرف بالبروباغندا الموجهة، وهذا - بحسب ملاحظة فريقنا - لا يختصر المشهد. ففي كثير من الحالات، اذا لم يكن في معظمها، يكون نشر الخبر الكاذب نشاطا تجاريا صرفا، اذ يحقق اصحاب الصفحات ذات التفاعلات الكثيرة، مردودا ماليا من منشوراتهم. على سبيل المثال، عند ورود معلومات مثلا عن سماع صوت اطلاق نار في العاصمة، يمكن اي مستخدم ان يعيد نشر اي فيديو قديم يصور اشتباكات، والقول ان هذه الاشتباكات تجري الان في العاصمة، فمن شأن منشور كهذا ان يحقق عشرات الاف المشاركات والمشاهدات، وهذا يدر المال على ناشره. اذا، يجب فهم ظاهرة الاخبار الكاذبة ليس فقط على انها جزء من عدّة المعارك والنزاعات، لكن ايضا على انها نشاط تجاري ماكر، يلعب على وتر حاجة المتلقي لمعلومة.

> **"الاخبار الزائفة عدوان على المجتمع والاضرار احيانا مروعة"**

■ كيف تكتشفون في وكالة "فرانس برس" عدم صحة خبر معين وماذا يحدث عندها؟

□ يعمل صحافيو خدمة تقصي صحة الاخبار في الوكالة على مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي مع التركيز على الاحداث الجارية التي من شأنها ان تفتح شهية مزوري الاخبار. تثير العناصر الواردة في بعض الاخبار او الصور او الفيديوهات شك الصحافيين في صحتها، اعتمادا على الخبرة الصحافية وعلى المعرفة بطبيعة المنطقة وتشعباتها. لذا يحال الخبر المثير للشك على فريق التحقق الذي يعمل على تفكيكه بحسب طبيعته.

■ تقنيا، كيف تقوم الوكالة بالتدقيق في الخبر او الصورة وصحتهما؟

□ سأحاول الاجابة بشكل مختصر من خلال امثلة سهلة التطبيق. بالنسبة الى الخبر المكتوب: يرد على تطبيق واتساب خبر عن استقالة مسؤول سياسي رفيع. قبل تصديق هذا الخبر واعادة نشره، يمكن بكل بساطة وضع اسم هذا المسؤول على محرك غوغل، في حال كان الخبر صحيحا لا شك ان وسائل الاعلام المعروفة ستنشره، اما ان كان الخبر منشورا فقط على مجموعات واتساب او صفحات فايسبوك غير معروفة وغير ذات صدقية، فينبغي اهماله. اضافة الى ذلك، نعتمد العودة الى المصادر الاصلية للتحقق من الخبر. مثلا، لا يمكن ان تكون وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) حذرت من كوكب سيضرب الارض، وان لا يكون هذا الخبر موجودا على موقع الوكالة نفسها. وفي حالة وجود صور، يجري البحث ايضا باستخدام محركات البحث مثل غوغل وبينغ، هذه المواقع تتيح البحث عن الصورة مثلما تتيح البحث عن كلمات.

■ ما هو عدد الاخبار الكاذبة التي تتعاملون معها في المنطقة التي تغطونها في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ؟

□ يختلف الامر باختلاف المستجدات. في ايام الهدوء، اذا صح هذا التعبير في منطقتنا، تنحسر وتيرة الاخبار المضللة من دون ان تختفي طبعا، والعكس صحيح. تصدر خدمة تقصي صحة الاخبار في وكالة "فرانس برس" حول العالم ما يناهز 500 تقرير شهريا، حصة منطقتنا منها ما بين 80 و100 شهريا.

■ ما هي العناوين الابرز التي تستقطب اهتمام الناس على وسائل التواصل؟ ◄

◄□ صانع الخبر المزيف هو غالبا شخص يفهم السوق الذي يتوجه اليه. الدين هو موضوع جاذب، وخصوصا في المناسبات الدينية او التوترات الطائفية، يصبح السوق جاهزا اكثر لالقاء كذبة ذات غلاف ديني وجني المال بفضلها باستغلال عواطف المؤمنين، وكذلك الامر مع السياسة. العلاقة الملتبسة مع الغرب هي مسألة تكشفها مواقع التواصل بشكل واضح، بين رغبة في التمثل بالغرب من جهة، وما يلقى في هذا السياق من خرافات ومبالغات عن تقدم تقني او علمي او اجتماعي في هذا البلد او ذاك، وبين رغبة اخرى في الطعن بالصورة السائدة عن تفوق هذه البلدان، وايضا ما يلقى في هذا السياق من خرافات ومبالغات تجد بالطبع من يصدقها. المنشورات الصحية المضللة ايضا لا تكاد تغيب يوما واحدا عن مواقع التواصل، فنحن في اتصال مستمر مع اطباء وخبراء لمسابقة الاخبار الصحية المضللة وتفنيدها سريعا والحد من انتشارها.

■ هل يمكن فعليا وقف الاخبار الكاذبة او السيطرة عليها؟ ما العمل؟

□ مثلما انه من الوهم الظن ان جهود مكافحة المخدرات ستقضي على المخدرات، كذلك من الوهم الظن ان جهود مدققي الاخبار ستقضي على الاخبار الكاذبة. الانتصار الحاسم في هذه المعركة ليس من نصيب اي من الطرفين، لكن تعزيز ثقافة الشك التي تروج لها منصات التدقيق بالاخبار، وشيوع ثقافة الشك، من شأنها ان تعزز المناعة الاجتماعية وتحرم مروجي الشائعات من بيئة ذهبية لعملهم.

■ هل تتعاونون مع جهات اكاديمية او مؤسسات او دوائر حكومية؟ كيف؟

□ تقدم الوكالة تدريبات لمؤسسات اعلامية محلية في شكل متواصل، وتتعاون في هذا الاطار مع جهات اكاديمية او منظمات دولية او مؤسسات حكومية. في لبنان مثلا، قدمت وكالة "فرانس برس" التدريبات اللازمة الى مراسلي الوكالة الوطنية للاعلام، بهدف انشاء قسم خاص للتحقق من الاخبار لاسيما الاخبار العلمية والطبية. وسيقدم صحافيو خدمة تقصي صحة الاخبار في بيروت، في الاسابيع المقبلة، تدريبات لصحافيين في مختلف وسائل الاعلام المحلية، في ظل الواقع الحالي ومع اقتراب الانتخابات النيابية، بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي. كذلك لدينا برامج مشابهة مقررة في الاشهر المقبلة في عدد من دول المنطقة.

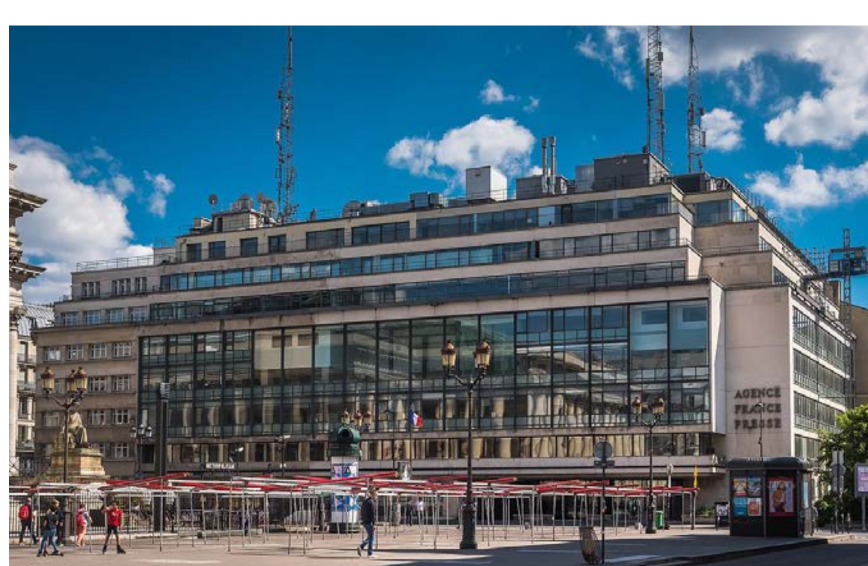
■ ما هي نصيحتكم كفريق "فرانس برس" للناس عموما؟

□ التشكيك بكل ما يلقى من اخبار على مواقع التواصل وعلى تطبيق واتساب، والتعامل معها على انها اخبار غير صحيحة حتى ثبوت العكس. كيف يثبت العكس؟ من المصادر الموثوقة ومن مؤسسات الاعلام المعروفة وليس من صفحات فايسبوك ولا من مجموعات واتساب.



لا نصر في المعركة ضد الاخبار الزائفة





تقدم الوكالة تدريبات لمؤسسات اعلامية وتتعاون مع جهات اكاديمية ودولية.

22 لغة حول العالم

يقول خالد صبيح ان "التحقق من الاخبار كما هو معلوم من صلب العمل الصحافي بالاساس، لكن وكالة فرانس برس قامت بانشاء قسم خاص لهذه الغاية في العام 2017، ثم انشأت خدمة تقصي صحة الاخبار باللغة العربية في العام 2019، واليوم تنتشر خدمات التحقق في الوكالة بـ22 لغة حول العالم".



مارلين خليفة
marlenekhalife@

من المدارس وصولاً إلى وسائل الإعلام الأونيسكو تكافح صناعة الأخبار المضلّلة

تنتشر الاخبار المضللة حول مواضيع شتى، وتشكل في ذاتها مكسبا للشركات الكبرى كلما تفشت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتم التفتيش عنها عبر محركات البحث حتى نشأ الحديث عن صناعة الاخبار المضللة

انتشرت هذه الاخبار في الاعوام الثلاثة الاخيرة بشكل خاص مع فيروس كوفيد - 19 الذي بدأ في الصين في نهاية سنة 2019 ليلف الكرة الارضية برمتها وتتناقل اخباره وسائل الاعلام التقليدية وغير التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي، نظرا الى تداعياته الخطرة على الحياة البشرية والاقتصاد والعلاقات بين الدول. الا ان هذه الاخبار تحولت الى صناعة حقيقية تحمل في طياتها تحقيق اجندات سياسية ومالية واقتصادية.

منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (الاونيسكو) هي الوحيدة التي لديها برنامج يتناول موضوع الاعلام لجهة قوانين الاعلام في الدول الاعضاء فيها، وهي تعمل على تدريب الصحافيين لمكافحة هذه الاخبار، من المدارس مرورا بكليات الاعلام والمناهج في الجامعات. لطالما كانت الاونيسكو معنية بحرية التعبير، وهي التي اسست اليوم العالمي لحرية الصحافة في 3 ايار من كل سنة. كذلك عملت على مواضيع سلامة الصحافيين والافلات من العقاب، وهو موضوع تبنته الامم المتحدة. ولا يمكن اغفال موضوع حق الوصول الى المعلومات وهو اساسي في عمل المنظمة الاممية، ويتعلق بكيفية مساعدة الصحافيين في عملهم للوصول الى المعلومات.

في هذا السياق، كشف المسؤول عن البرامج في قطاع الاتصال والمعلومات في المنظمة جورج عواد لـ"الامن العام"، ان الاونيسكو ستطلق قريبا "حملة مشتركة مع وزارة الاعلام اللبنانية حول قانون حق الوصول الى المعلومات ما يصب في اهداف التنمية المستدامة ولاسيما الهدف 16 في فقرته العاشرة الذي يتناول التداول الحر للمعلومات ووصولها للجميع، وكل ذلك ينضوي في سياق مكافحة الاخبار المضللة".

تلعب الاخبار المضللة او الزائفة ادوارا كبرى اليوم وسط الحوادث المتسارعة عالميا ومحليا بحسب عواد "يتبدى ذلك على الصعيد العالمي مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية، لاسيما وسط جائحة كوفيد - 19 التي زادت من وطأة هذه الاخبار. اما الامثلة فكثيرة، سواء منذ الانتخابات الاميركية وصولا الى لبنان، وباتت خطورتها تهدد حياة اشخاص او وضعهم في حالة خطر سواء صحافيين او مواطنين عاديين مرورا بالقطاعات المجتمعية كافة".

لماذا ارتفع منسوبها؟

يقول عواد ان "الاخبار الزائفة موجودة تاريخيا، لكن منسوبها ارتفع بشكل ملموس لاسباب مختلفة منها التقدم التكنولوجي وانفتاح العالم على بعضه البعض، فبات ايصال المعلومة اسهل بكثير. ظهر الامر في الانتفاضات العربية وايضا على المستوى العالمي من جراء الكوارث الطبيعية، والسبق هو احد العوامل، ثم الاجندات المختلفة التي تستخدم اشخاصا يروجون الاخبار الزائفة والمضللة خدمة لمصالح سياسية او اجتماعية. وثمة اشخاص يروجون هذه الاخبار بهدف التسلية لا اكثر، لكن خطرها يبقى ماثلا بسبب سرعة انتشارها وتناقلها من شخص الى آخر ولو بعفوية، لكنها تخلق خطرا وبلبلة بين الناس. اخيرا، مع جائحة كوفيد- 19، اثرت الاخبار الملفقة على حياة اشخاص عدة حول العالم حيث كثر لا يزالون يرفضون اخذ اللقاح بسبب هذه الاخبار".

الاخبار المضللة، بحسب عواد، تنقسم بين المجالين الاعلامي والاقتصادي الاجتماعي. اعلاميا، يقول: "نشهد تضخيما للاخبار التي تقف وراءها دوافع سياسية، كذلك نرى ان بعض الصحافيين والصحافيات يستخدمون هذا النوع من الاخبار للترويج لجهة ما لشخصية او لحزب معين، فيمررون اخبارا كاذبة او مضخمة او مجتزأة، وهذه كلها تدخل في خانة الاخبار المضللة من اجل خدمة هذه الاجندات. من جهة ثانية، فان المواضيع الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بمكان ما بالمال، تدفع محركات البحث الى الاسهام في ترويج هذه الاخبار بهدف الحصول على اكبر عدد من النقرات وهي مصدر للكسب".

يضيف: "نلمس جميعنا بعد البحث عن منتج معين كبطاقة سفر مثلا، اننا نتلقى سيلا من الدعايات لعروض حول بطاقات السفر. هذا الامر يتعلق بخوارزميات هذه المحركات التي تسهم في اثرائها لأن محركات البحث تبيع هذه الداتا الى شركات اخرى لمعرفة ميول المستهلكين وهي جزء من التسويق".



المسؤول عن البرامج في قطاع الاتصال والمعلومات في الاونيسكو جورج عواد.

كيف يمكن للصحافي مواجهة الاخبار المضللة، وخصوصا اذا كان يتلقى فائضا منها من جهات مختلفة؟

يقول عواد: "يتعلق الامر برغبة الصحافي في نقل الاخبار بسرعة بعيدا من التدقيق والتمحيص فيها من اكثر من مصدر، وهذه اولى معايير الصحافة والاعلام المهني. تبدل العمل الصحافي، لجهة توخي السرعة على عكس الماضي حيث كان صدور الصحف الورقية اليومية يمنح الصحافي وقتا للتدقيق، ونشأ خوف لديه بأن يسبقه الاخرون. هذا التنافس يشكل في مكان ما مشكلة، لكن الصحيح والمهني والذي يعطي الاستمرارية يكمن في التدقيق في الاخبار اي ما يعرف بـFact Checking وهو اساسي وهو ما تعمل الاونيسكو على تسويقه في الجامعات وبين الطلاب والمؤسسات الصحافية والاعلاميين".

> **الاخبار الزائفة تحولت الى صناعة تبغي الربح المالي**
>
> **جائحة كوفيد-19 زادت من وطأة الاخبار الملفقة**

تنشط الاونيسكو على اكثر من صعيد: "نعمل على بناء قدرات الصحافيين بغية اكتشاف الاخبار المضللة عبر كيفية التحقق منها، وتوجد اليوم مواقع وطرق علمية تسهل التحقق. الى ذلك، تعمل الاونيسكو ايضا على ابحاث ومنشورات متخصصة في هذا المجال. لدى الاونيسكو برنامج رائد على الصعيد العالمي يتعلق بالتربية الاعلامية والمعلوماتية يعمل على تنمية الحس النقدي لدى الشباب. ينقسم العمل بهذا البرنامج بين المدارس حيث تحظى الاونيسكو بشبكة مدارس منتسبة اليها ويصل عددها في لبنان الى قرابة الـ75 مدرسة بين رسمية وخاصة حيث تعمل الاونيسكو مع الاساتذة والتلاميذ، بالاضافة الى مراكز مجتمعية اوجدتها مع جمعيات وبلديات تعمل في اطار المناطق الريفية، وتستهدف الشباب والصبايا في المناطق كافة لمساعدتهم على التفكير بطريقة نقدية وتلقف الرسائل الاعلامية التي تصلهم والتحقق منها والنظر اليها من اكثر من زاوية. كذلك اشتغلنا مع هذه الفئات الشابة على "صحافة الموبايل" المعروفة بالـ"موجو"، للتعبير عن افكارهم باشكال مختلفة لمكافحة التنمر والمرتبط ايضا بالاخبار المضللة. ثمة مشاريع سنطلقها في المناطق ومع الصحافيين تتعلق بالتربية الاعلامية والمعلوماتية مع تركيز على مراقبة الانتخابات. سنبدأ بتدريب للصحافيين والاعلاميين الميدانيين لاسيما في وسائل الاعلام المرئية حول التغطية الانتخابية بطريقة مهنية وايلاء الاهمية للتدقيق بالاخبار قبل نشرها. كذلك سنتابع وسائل الاعلام المرئية بكيفية تغطيتها للانتخابات. ثمة شق سيتناول شباب المناطق لمساعدتهم في تلقف الرسائل الاعلامية بعين ناقدة. الى ذلك هنالك تعاون للاونيسكو مع قوى الامن الداخلي، في مشروع مستقبلي حول سلامة الصحافيين تحديدا اثناء التغطية الانتخابية. سيكون تدريب لعناصر من قوى الامن الداخلي على اسس ومعايير حرية التعبير، وكيفية التعامل مع الاعلام والقوانين الدولية التي تكفل سلامة الصحافيين. ليس من تعاون حتى الان مع الامن العام اعلاميا، لكن سبق وتعاونا مع الامن العام في موضوع مكافحة تهريب الاثار".



جورج شاهين

العقيد مسلّم: الدروس النظرية لا تكفي إستعداد دائم لمواجهة أصحاب القدرات

لا يكفي عند مواجهة موجات نشر الاخبار الكاذبة والمضللة الهادفة الى بث الكراهية والعنصرية والحقد بين المواطنين بما يسيء الى الافراد والمؤسسات، الوقوف عند الدروس النظرية. فما يقود الى الوهن لدى المجتمعات والشعوب واضعاف الشعور الوطني والانقياد الى الفتنة، يحتاج الى قيام مؤسسات تتولى الرصد وملاحقة المرتكبين ومعاقبتهم والحد من مخاطر اعمالهم

ذلك كله يجب ان يكون مصحوبا بالاستعداد الدائم لخوض المواجهات الصعبة بسبب القدرات الخارقة التي جندها مرتكبو هذه الجرائم للنفاذ منها الى حيث يريدون.

على هذه الخلفيات، حاورت "الامن العام" رئيس شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي العقيد جوزف مسلم، الذي قدم شرحا لما يقوم به مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي من جهود لمكافحة هذه الجرائم، والحد من اخطارها على الفرد والمجتمع.

■ ما هي الدوافع التي ادت الى انشاء مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية في قوى الامن الداخلي ومنذ متى؟

□ انشىء مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية في 2006/3/8 بغية مواكبة التطورات التكنولوجية والتقنية الحديثة في مجال المعلوماتية ومكافحة الجرائم المستجدة وحماية قطاع المعلوماتية في لبنان.

■ كيف يتعاطى المكتب لجهة مكافحة الاخبار الكاذبة وفوضى بث الكراهية والاضاليل وكيفية رصد المخالفات المرتكبة عبر المنصات الالكترونية ومواقع التواصل، وهل من معايير محددة؟

□ لا بد من الاشارة اولا الى انواع المخالفات التي تشكل افعالا جرمية يلاحقها مكتب الجرائم ويكافحها، وهي تتراوح ما بين الابتزاز، القدح والذم، انتحال صفة، اساءة سمعة، قرصنة وسرقة وتعد على بريد الكتروني، وهي جميعها تصب في ما سميته فوضى بث الكراهية والاضاليل على مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيرها على الامن والاستقرار والسلامة العامة. عند التقدم بأي شكوى، تتناول اي من هذه الحالات، يتعاطى المكتب معها من باب اختصاصه، وتتخذ الاجراءات كافة بناء على اشارة القضاء المختص وبالتنسيق معه، استنادا الى القوانين اللبنانية المرعية الاجراء التي تحكم التعاطي مع الشكاوى التي يتقدم بها المدعون المتضررون ان مباشرة لدينا، او عبر التكاليف التي يمكن ان تردنا من النيابات العامة المختصة عندما ترفع القضية امامها.

■ ما هي الاليات المعتمدة لبت الشكوى امامكم، وهل من مهل محددة تتحكم بكيفية الابلاغ عنها وما هي المراحل التي تسلكها الى النهاية المطلوبة؟

□ يتم تقديم شكوى من المدعي لدى النيابة العامة المختصة التي تحيلها على مكتبنا لاجراء التحقيق اللازم ومخابرتها بالنتيجة، حيث يتم تنظيم محضر الاستماع الى المدعين او وكلائهم واخذ الادلة التي في حوزتهم واجراء التعقبات التقنية اللازمة بغية التوصل الى نتيجة ايجابية. في نهاية هذا المسار يختم المحضر بناء على اشارة القضاء المختص ويعاد الملف الى مرجعه. هناك تحقيقات يمكن ان تكون سهلة، فتؤدي المعطيات المتوفرة في الدعوى او في اثناء التحقيق الى اكتشاف الفاعلين فيها بسرعة نظرا الى توفر ادلة تساعد في ذلك، خصوصا عندما تكون هوية المدعى عليهم شبه معروفة. في المقابل، هناك دعاوى صعبة ومعقدة قد لا تسمح التحقيقات الاولية بالوصول الى ما نريده بالسهولة المحتملة. هذا الامر يؤدي الى اللجوء الى عمليات استقصاء وتحريات لا يمكن تقدير ما تحتاجه من وقت، وهي عملية بقى نهاياتها رهنا بجمع الادلة التي قد تحتاج احيانا الى تعقبات تقنية وفنية من اجل التوصل الى معرفة هوية المعتدي وتحديد المسؤوليات.

رئيس شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي العقيد جوزف مسلم.

■ هل من فوارق او تصنيف في التعاطي بين متضرر وآخر، هل من احصاءات؟

□ بداية لا بد من القول انه ليس هناك من حالات متجانسة او متشابهة، وكل حالة مما نشهد عليه تحكي عن نفسها، لها اسباب قادت اليها. بالتأكيد، لا معايير مختلفة من جانبنا غير تلك التي تفرضها الحالة موضوع الشكوى. هذه الامور تقاس تارة بالنسبة الى نوع الجرم وما تسبب به، وطورا الظروف النفسية او المادية التي افرزتها. هذا ما يفرض علينا الاخذ في الاعتبار كل هذه المعطيات، والتحرك بسرعة لاتخاذ الاجراءات المناسبة المؤدية الى رفع او وضع حد للضرر، خصوصا في جرائم الابتزاز الجنسي. بالنسبة الى عملية احصاء الحالات التي نعالجها، يمكن القول انها في تزايد مستمر ومطرد من عام الى آخر. في الجدول المرفق بهذه المقابلة ما يكشف عن تصنيفها ومدى تطورها، مع الاشارة الى انها لقيت جميعها ما تستحقه من عناية بكل ما يحيط بها، توصلا الى بتها واستعادة ما لاصحاب الشكوى من حقوق.

■ اي من الوسائل هي الانجع لحماية المجتمع من هذه الظواهر الخطيرة والتخفيف من انعكاساتها على الفرد والمجتمع؟

□ المساحة الكونية لوسائل التواصل الاجتماعي حيث ترتكب هذه الجرائم تحول دون الرقابة الشاملة وفي شكل كامل. لا جيش الكترونيا لدينا لمواجهة حملات التضليل التي تصل الينا من مصادر مختلفة، فنخضعها على الفور لعملية بحث بواسطة برامج الكترونية لرصدها وتقدير مخاطرها، والحد من انتشارها والتخفيف من نتائجها السلبية وان توفرت المساعدة من المواطنين تكون العملية اسهل بكثير للحد من انتشارها ومضارها. نحن نواجه حالات طارئة احيانا يمكن السيطرة عليها بسهولة وبوسائل تقنية وتكنولوجية متطورة، لاسيما عندما يسعى البعض مثلا الى استغلال صورة او فيلم قصير او تسجيل صوتي من دولة او حدث ارهابي معين ويحاولون اسقاطها على الواقع اللبناني في لحظة ارتكاب المخالفة او الجريمة، وهو امر تمكنا من مواجهته عبر كشف مصدرها الحقيقي. فقد استغلت صور من احداث سوريا والعراق مثلا ومن ازمات اخرى بعيدة من لبنان وسعى مطلقوها الى ربطها بحادث وهمي في لبنان، وهو ما تمكنا من وقف مفاعيله بما استطعنا من امكانات، وبقي الامر رهن تجاوب المواطنين مع الحقيقة التي نكشفها لمنع اي تفاعلات قد تقود الى الاسوأ. لم نتوقف عند وسائل المعالجة التقنية والتكنولوجية، بل نظمنا حملات توعية شاملة لتهيئة المواطنين وتعريفهم بوسائل المواجهة. من هنا نصحنا، وما زلنا، بأن يعمد مَن يتلقى اي فيلم او صورة خطيرة او تسجيل صوتي الى رده الى مصدره، ففي حال تمت هذه الدورة بكاملها يمكننا ان نصل الى مطلقها ومنبعها الاساسي ومحاسبته.

■ ما هي النماذج الاكثر خطورة على امن الفرد والمجتمع من تلك التي نفذها المكتب على سبيل المثال لا الحصر؟

□ ثمة فوارق كبرى بين انواع الجرائم المرتكبة، فمنذ انشاء المكتب تنوعت المخالفات وتطورت بفعل التطور التكنولوجي. يمكن القول ان الجرائم الالكترونية تزايدت نتيجة تكاثر المنصات والحسابات الشخصية وزيادة عدد المتابعين لها. من اخطرها تلك التي تطاول القاصرات والقاصرين من شبابنا وشاباتنا. متابعاتنا كشفت عن وجود مجرمين اكفياء يستطيعون استدراج هذا الجيل الى حيث يريدون عبر استغلال ثغر ونقاط ضعف بخدع بصرية او نفسية وعاطفية، وبطرق واساليب متعددة تؤكد امتلاكهم قدرات خارقة احيانا تقود الى التلاعب بالمشاعر. وهو ما نبهنا منه في حملات التوعية بالتعاون مع ادارات العديد من المدارس والمؤسسات التربوية توصلا الى مرحلة محو الامية الالكترونية، واقناع المستهدفين بعدم الخضوع للابتزاز، واهمية الابلاغ الفوري بكل جرأة عن اي محاولة من هذا النوع مما يقطع الطريق على التمادي في ارتكاب مثل هذه الجرائم.

متسلسل	نوع الجرم	2017	2018	2019	2020	حتى 10/13 2021
1	ابتزاز	238	509	645	769	661
2	قدح وذم وتشهير	218	619	716	640	524
3	انتحال صفة واساءة سمعة	80	117	109	132	74
4	قرصنة وسرقة وتعد على بريد الكتروني	176	114	51	67	53

جدول بمخالفات تصنف افعالا جرمية يلاحقها مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية.

■ ما هي القوانين المعتمدة، وهل هي كافية وهل ترى حاجة الى المزيد منها؟

□ يتم الاستناد في التحقيقات التي تجرى في مكتبنا الى قانون العقوبات وقانون اصول المحاكمات الجزائية والقانون رقم 81 /2018 المتعلق بالمعاملات الالكترونية والبيانات ذات الطابع الشخصي. وهو قانون صدر خلال العام 2018. اذا اردنا مواكبة التقدم المحقق والتماشي مع حجم التطورات التكنولوجية وشكلها. عليه، ارى انه من المستحسن ان نعيد النظر في الكثير منها بغية تعديلها وتطويرها، خصوصا القانون الاخير ليتناسب مع حجم هذه التطورات وما فرضته من تحديات نتلمس المزيد منها يوميا وبطريقة متشعبة وواسعة من دون افاق محددة.

■ هل من آلية عمل لمتابعة شكاوى المعرضين للاعتداء وكيفية التثبت من تنفيذها؟

□ كل الشكاوى والتكاليف التي ترد الى مكتبنا بناء على اشارة القضاء المختص يتم تسجيلها على السجل الوارد، وتعطى رقما لمحضرها قبل ان تأخذ مسارها من تحقيق واستماع افادات وجمع ادلة وتوقيفات مع ما يواكبها من مواجهة المتهم بالادلة والقرائن الموجودة لدينا. عند توقيف الفاعل او المشتبه به يحال فورا على المرجع القضائي المختص لاصدار الحكم المناسب في حقه.



راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

تطوّر تكنولوجيا المعلومات الرقميّة يُغذّي العنف الخطاب المثير للفتن يزيد مواطِن الضعف اجتماعياً

لطالما شكل اللجوء الى استعمال خطاب الكراهية في وسائل الاعلام التقليدية، وخصوصا في المجتمعات المنقسمة، حافزا لنشوب حروب ونزاعات وحتى ارتكاب مجازر. فهل من يتخيل ما قد يكون عليه تأثير استخدام هذا النوع من الخطاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة التي تدخل منازل الجميع بلا استئذان، في بلد منقسم على نفسه؟

اعتماد هذا النوع من الخطاب غير المنقح عبر وسائل تتيح التدفق المستمر والفوري للمعلومات، يحوّل مضمونه الى سلاح يمكن استغلاله لتحريض العامة او تضليلهم او حتى التأثير عليهم، مما يؤدي غالبا الى عواقب خطيرة ذات تأثير استقطابي اهمها انقسام المجتمع الواحد، وانفصال المرء عن بيئته ومحيطه وحتى اهله مما يضعه امام خيار من اثنين: التطرف او التقوقع، عندها يفقد المجتمع اهم ركائزه: الانسان المعتدل في تفكيره وتصرفاته.

عماش: ثمة قوانين يمكن ان تضع حدا للفوضى

الاختصاصية في الامراض النفسية العيادية دارين عماش، حذرت من عواقب التراشق الكلامي الدائر بشكل شبه يومي بين اللبنانيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن تداعياته النفسية والعقلية وحتى الجسدية: "في الواقع بدأ استخدام هذا الخطاب مع وسائل الاعلام التقليدية، ثم انتقل الى مواقع التواصل الاجتماعي التي يستمد منها الناس كل الاخبار المتعلقة ببلدهم وبالعالم. ففي حين ثمة قوانين تنظم عمل الاعلام التقليدي، فان مواقع التواصل لا تزال تشهد فوضى عارمة في شكلها ومضمونها، الامر الذي انعكس بشكل سلبي جدا على العامة التي اصبحت عرضة للتأثر بمنصات لا صدقية اطلاقا لمضمونها، وبات في امكان اي فرد من دون الكشف عن هويته الحقيقية ان يصبح Influencer، وان يتمتع بتأثير كبير على حياة الناس من دون ان تترتب عليه اي مسؤولية تجاه المجتمع او القانون. مع مرور الوقت، تحوّل هؤلاء الافراد الى جيوش الكترونية مهمتها الترويج والتجييش لافكار غالبا ما تلحق اشد الاذى بالافراد والمجتمعات والدول. في لبنان حاليا 18 طائفة منقسمة على نفسها وتشكل مادة دسمة لهذا النوع من الخطاب. لقد ترجم هذا الانقسام ضعفا لدى غالبية الافراد، مما سهل عملية السيطرة عليها وتحويلها الى الحلقة الاضعف في المجتمع، ودفعها تاليا نحو التطرف والانحراف. وكان لهذه الفوضى المنظمة في وسائل التواصل الاجتماعي بالغ الاثر في توجيه العامة الى اماكن لا تخدم مصلحتهم ولا مصلحة البلد. قد يكون اخطر ما في الامر، ان الفئة الاكثر عرضة للتأثر بخطاب الكراهية والضخ الاعلامي المتواصل عبر منصات التواصل، هي الفئات الشبابية الهشة، اي الفقيرة او المستضعفة، التي وقفت على الحياد فترة من الوقت، مما سهل عملية التلاعب بها واستقطابها نحو مجموعات معينة تلبي لديها الحاجة بالشعور للانتماء الى طرف او فئة ويخلق لديها شعورا بالارتياح النفسي، اذ لا يمكن للمرء ان يعيش وحيدا. هذا الشعور بالضعف يجعلنا غير قادرين على الامساك بزمام الامور وتقرير مصيرنا، فنتحوّل اسرى للامبالاة المطلقة والقبول بأي شيء شرط البقاء في اطار المجموعة".

■ هل خطاب الكراهية المتداول حاليا هو انعكاس للمجتمع ام العكس؟

□ نحن ندور في حلقة مفرغة تماما، ويا للاسف، فالذل والانقسام يوصلان الى حالة من اليأس والانهيار. فبقدر ما يتعرض افراد الشعب لهما بقدر ما يعتريهم شعور من الكآبة يدفعهم الى الانفرادية التي تؤدي الى الانقسام، ومن ثم الى الضعف والعكس صحيح. هكذا تتفتت الاوطان والمجتمعات.

■ هل من اقتراحات للحد من تفشي هذه الآفة في لبنان من دون المس بالحريات العامة؟

□ مسؤولية وضع ضوابط لما ينشر على مواقع التواصل تقع بشكل اساسي على عاتق ادارة هذه المواقع والتطبيقات، بحيث تكون المعلومات عن المستخدمين واضحة ومفصلة او وفقا للقوانين الداخلية لكل بلد. ففي لبنان قوانين يمكن ان يضع تطبيقها حدا لحال الفوضى التي نعيشها. فقانون العقوبات اللبناني، يضم مادتين يمكن ان يحد تطبيقهما من الفوضى القائمة في هذا الاطار. المادة 295 نصت على الآتي: "مَن قام في لبنان في زمن الحرب او عند توقع نشوبها بدعاية ترمي الى اضعاف الشعور القومي او ايقاظ النعرات العنصرية او المذهبية عوقب بالاعتقال الموقت". كما نصت المادة 296 على التالي: "يستحق العقوبة نفسها من نقل في لبنان في الاحوال عينها انباء يعرف انها كاذبة او مبالغ فيها من شأنها ان توهن نفسية الامة". من هنا، تبقى العبرة في التزام القانون ومعاقبة المخالفين. في الولايات المتحدة الاميركية حيث لا ضوابط لهذا النوع من الخطاب، رأينا في الفترة الاخيرة تصاعدا للخطاب العنصري تحت ذريعة الحرية والديموقراطية، مما ادى الى زيادة العنصرية والكراهية بين ابناء المجتمع الواحد الى حد استخدام العنف. اما في المانيا فالامر مختلف، اذ عمدت السلطات الى الطلب من الجهات المختصة ازالة اي منشور يمكن ان يؤثر سلبا على الرأي العام. في سري لانكا، قامت السلطات بحجب عدد من المنصات لنشرها امورا تسيء الى وحدة البلاد، كما عمدت بعض الدول العربية الى منع استخدام تطبيق "واتس اب" الذي يمكن استخدامه لارسال اي معلومة الى عدد كبير من مستخدميه بسرعة قياسية، مما دفع بادارة التطبيق الى وضع ضوابط لنفسها منعت من خلالها ارسال المعلومة الى اكثر من 5 اشخاص دفعة واحدة.

> **نشر الوعي لدى المواطنين اهم وسيلة لوضع حد لهذا التفلت**



الاختصاصية في الامراض النفسية العيادية دارين عماش.

ملاعب: جرح الذاكرة الجماعية ينزف عند ظهور خطاب الكراهية

الاستاذة الجامعية والباحثة المتخصصة في الحوار والشأن الاعلامي ديانا ملاعب، استشهدت بمقولة للصحافي الروسي ديميتري موراتوف الحائز جائزة نوبل للسلام، جاء فيها "ان الصحافة هي عمل المحترفين ومهمتها جمع الوقائع لا علامات الاعجاب. هذا عكس، ويا للاسف، ما يحصل حاليا اذ اصبحنا اليوم في عصر صحافة المواطن، حيث العمل الاعلامي لم يعد محصورا بوسائل الاعلام التقليدية بل بات في امكان كل فرد ان يتحول بمفرده الى وسيلة اعلامية متنقلة. من هنا اهمية نشر الوعي لدى المواطنين وتعزيز الفكر الايجابي في المجتمع ككل".

■ كيف يتفاعل المجتمع اللبناني مع خطاب الكراهية المنتشر حاليا؟

□ يشبه خطاب الكراهية اي خطاب في اي دولة تشهد نزاعات، وتداعياته وانتشاره في لبنان قد يأخذ حجما اضافيا نظرا الى خصوصية هذا البلد لجهة تعدد مجتمعه وتنوعه مما يشكل نعمة في الايام العادية ونقمة في الاجواء الضاغطة، حيث يستغل البعض هذه التعددية للقيام بحملات تجييش طائفي ومناطقي وحزبي، مما يشكل خطرا وتهديدا اساسيين للامن والاستقرار السلمي والاجتماعي. كما ان للبنان تاريخا من الصراعات والحروب يجعل جرح الذاكرة الجماعية عن كل جماعة ينزف مجددا بمجرد ظهور هذا الخطاب مع اي استحقاق او صراعات قد يشهدها البلد. هذا الواقع يجعل من السهل انتشاره بسرعة وتلقفه من الافراد فيشكل اداة لشحنهم وتجييشهم ضد بعضهم بعضا، وهو قد يبدأ بمناوشات بسيطة على التلفزيون سرعان ما تترجم باللجوء الى العنف في الشارع. ◄


الاستاذة الجامعية والباحثة المتخصصة في الحوار والشأن الاعلامي ديانا ملاعب.

■ ما هو انعكاسه على المجتمع بالذات؟
□ في المرحلة الراهنة، مع وجود الاعلام البديل، فان تأثر المجتمعات بهذا الخطاب من شأنه ان يزيد من حدة الانقسامات، وخلال الازمات يتم دائما التذكير بانتماءاتنا الاولية، اي الانتماءات الطائفية والمذهبية الضيقة وكل ما يتعلق بالهوية المتعددة القاتلة التي يتحدث عنها المفكر اللبناني الفرنسي امين معلوف، وذلك عوضا عن تجذير المواطنة والانسنة والتنمية والتفكير في سبل الانفتاح على بعضنا البعض، فاذا بنا نتحول الى جماعات منغلقة طائفيا وحزبيا تؤمّن الحماية لنفسها وليس للدولة، وهذا في اللاوعي الجماعي عندنا يعني اقامة كانتونات في الفكر حتى لو لم تقم على ارض الواقع. وهنا تكمن الخطورة في الابتعاد من الدولة ومن الانتماء اليها.

■ كيف يمكن حماية المجتمع من هذا الامر في ظل غياب كامل للقوانين التنظيمية؟
□ الحرب تبدأ في العقول قبل الميدان، وتاليا فان بناء السلم الاهلي يجب ان يبدأ من العقول. في لبنان المشكلة قديمة ومتجذرة تاريخيا وجيوسياسيا، ولا حلول سريعة ورادعة لها الا من خلال اعادة اطلاق عجلة الدولة وادراج هذا الموضوع في قانون اعلام جديد، والاهم وضع برنامج وطني يعتمد في المدارس والجامعات لتعميم قيم السلم الاهلي وقبول الاخر ومبدأ الحوار واللاعنف في المجتمع، وتوضيح صورة الاخر والشكل الصحيح للجماعة الاخرى، وتطوير التفكير النقدي، وعدم تبني كل ما يطرح بشكل عاجل من دون التدقيق به. وهنا يمكن ان تضطلع مؤسسات المجتمع المدني بدور مهم في هذا الاطار. انتشار خطاب الكراهية التجييشي والتحريضي يستند الى الجهل، ومع نشر الوعي والمعرفة بين الناس يصبح من الصعب لأي فكرة او كلمة استقطابهم.

■ كيف يتفاعل الجيل الجديد مع التضليل الاعلامي والحملات المفبركة؟
□ الشباب هم اكثر الفئات عرضة للتأثر بذلك. عدد كبير منهم يتفاعل مع الاخبار التي يتم تداولها ويعيد ترويجها من دون التأكد من مصدرها. اذا كانت المعلومة خاطئة وتم تكذيبها، فالتكذيب لا يرسخ في ذهن الناس لأن الاثر السلبي لهذه المعلومة يكون قد ادى دوره. الشباب هم اكثر فئة عرضة للتأثر، ومناهجنا لسوء الحظ لا تعلمهم كيف يكونوا انتقائيين.

■ كيف السبيل الى وضع حد لحال الفوضى؟
□ هذا الامر يحتاج الى مبادرة يقوم بها المجتمع تحت مظلة الدولة التي يجب عليها العمل لدفع لبنان نحو سلم اهلي ثابت يجنبه الحروب الصغيرة بين الفترة والاخرى، فضلا عن تطبيق المواثيق المتعلقة بالمؤسسات الاعلامية والاعلام الالكتروني، وحماية الصحافيين، واللجوء الى الاعلام البديل الذي يضم العديد من المبادرات والمنصات التي تعمل على تعزيز السلم الاهلي، والتنبه الى الاخبار المضللة وتدريب الصحافيين على ذلك. علما ان هذا الاعلام يلقى ردود فعل ايجابية وتجاوبا واسعا معه.

إدمان الفايسبوك

كشف تقرير اعده باحثون تابعون للفايسبوك عام 2019 ان نحو 1 من كل 8 من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي، البالغ عددهم 2.9 مليار شخص، مدمنون عليه، الامر الذي يؤثر على نومهم وعملهم وعلاقتهم بافراد اسرتهم، اضافة الى ان انماط استخدام الفايسبوك هي الاسوأ مقارنة بانماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الاخرى. اذ يفتقد بعض المستخدمين الى الانضباط عندما يتعلق الامر بمقدار الوقت الذي يقضونه على الفايسبوك. واشار التقرير الى ان عدد مدمني الفايسبوك وصل الى اكثر من 360 مليون شخص، اي ما يعادل 1 من كل 8 مستخدمين.

خطوة جريئة لتويتر

تحت عنوان "التحريض على العنف او تجريد الناس من انسانيتهم مخالف لقواعدنا"، اصدر موقع تويتر بيانا قال فيه انه اوقف موقتا خاصية الموضوعات الرائجة في اثيوبيا التي تشهد صراعا على خلفية وجود تهديد وشيك بحصول ايذاء جسدي، واشار الى انه يتابع الوضع عن كثب.

الملف

داود رمال
aborami20@hotmail.com

حماية المجتمع من فوضى بثّ الكراهية في خوض معركة تحصين الفرد

تحولت مسألة حماية المجتمع من فوضى بث الكراهية والاضاليل على مواقع التواصل الاجتماعي الى قضية وطنية وعالمية، بهدف منع تأثيرها على الامن والاستقرار والسلامة العامة، الامر الذي يستوجب استنهاضا عاما لاسيما على المستوى البحثي العلمي الاكاديمي لوضع استراتيجيات حماية وضوابط تحدد المسموح والممنوع

بما ان الجامعة اللبنانية هي الجامعة الام التي يفترض ان تتحمل مسؤولية البحث والتنوير وتقترح الحلول وتضع الخطط في هذا المجال، التقت "الامن العام" رئيسة مركز الابحاث في كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية الدكتورة وفاء ابوشقرا، التي شرحت علميا هذه الظاهرة وكيفية معالجتها على الصعد كافة.

■ كيف نحمي المجتمع من بث الكراهية والحقد والاضاليل والاكاذيب؟

□ سؤالك كبير جدا، وصعبة جدا الاجابة عنه بشكل سريع ومختزل، لان حماية المجتمع من الشرور المتنوعة هي مهمة استثنائية ومتشعبة وتراكمية ومخطط لها وتتطلب قرارات استثنائية، وتشترك في اداء هذه المهمة ايضا، عناصر كثيرة (العائلة، المدرسة، الجامعة، الاعلام، السلطة السياسية...)، لكل منها دور وتأثير مختلفان، ومن المستحيل ان تؤدى بشكل آني او على المدى القصير. عندما نريد حماية المجتمع، على هذه القوى والمؤسسات والجهات العديدة ان تخوض ما يمكن ان اسميه معركة تحصين الفرد. ان تحصين الفرد، لكي يواجه الكراهية والحقد والتضليل والتطرف والعنصرية، مهمة يجب ان تبدأ باكرا ولا تكون عادة غب الطلب، كما تتطلب استراتيجيات ممتدة. لكن يمكنني وضع تصور لابرز ما يجب ان تلحظه هذه الاستراتيجيات لحماية الفرد والمجتمع، بمعنى انه يجب رصد ما يمكن لكل جهة او مؤسسة ان تعرف الفرد، ومنذ طفولته، على خطورة ما يمكن ان يتسبب له من مشاعر واحاسيس بغيضة ومن اذى له شخصيا وللمحيطين به ولافراد المجتمع الذي يعيش في كنفه. للاسرة الصغيرة الدور الاكبر في معركة التحصين الذاتي قبل ان تتولى المؤسسات الاخرى التوعية على اهمية حرية الرأي والتعبير والتفكير النقدي والقدرة على الاقرار بحقوق الاخرين، ومساءلة الذات والتسامح والمشاركة في شؤون المجتمع وبناء الذهنية الواعية القادرة على التمييز بين الصالح والطالح.

■ الا ترين ان هذا الانفلات الخطير على وسائل التواصل الاجتماعي يعكس حالة الانقسام داخل المجتمع اللبناني؟

□ بكل تأكيد. لكنه يؤكد بالدلائل الحسية ايضا ان المشكلة العويصة تكمن في مجتمعنا اللبناني اكثر مما هي في هذه الوسائط. فالدور السلبي الذي باتت تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في دنيا السياسة وتقسيم المجتمعات عموما، يذكرنا اننا في بلد منكوب ومتروك لمصيره الاسود. عندما ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي مع نهايات القرن الماضي، اعتقدنا ان ظهورها يشكل تطورا واعدا، وان هذه المنصات ستساهم في ممارسة مستنيرة للسياسة في العالم، بحيث تساعد الساسة الجيدين على مقاومة الفساد والاكاذيب. لكننا نصعق دائما بالمنحى الذي نحته استخدامات هذه المنصات. اذ انها لا تحدث الانقسام في المجتمع، فحسب، بل تعمل على تعميق هذا الانقسام، في "حروب" (الكترونية) متناسلة تتوسل خطابا شعبويا متطرفا صار من المستحيل تجاهله. صحيفة "اندبندت" اعتبرت (في العام 2017) ان هذا الخطاب يتسبب بـ"الاغتيال المعنوي على وسائل التواصل الاجتماعي"، وشبهت هذه المنصات بـ"مسدس غير مرخص" يصوبه الجمهور على كل "ما ومَن" لا يوافق هواه. هذا الدور للسوشيل ميديا، بات كارثيا في لبنان ويشكل خطرا حقيقيا على المواطنين الذين لا يتقنون الا مسخ اي شيء وتحويله الى مشكلة وازمة. فصار الجمهور اللبناني المتلقي يستغل وسائل التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات المغلوطة والاراء المدمرة بنزعتها الفتنوية.

■ ما السبيل الى مواجهة الاختراق الخارجي الذي يعمل على تأجيج الشعور بالكراهية بين مكونات المجتمع؟

□ هذه مشكلة شائكة ومستعصية في لبنان، وقد يكون الذهاب الى المريخ اسهل بكثير في الحقيقة. لا اعرف كيف تواجه الاختراقات الخارجية لدولتنا ومؤسساتنا واحزابنا ومواطنينا خصوصا، ان هذه الاختراقات عندنا قد تكون سبلها فريدة من نوعها: فهي تتم اما عبر الايديولوجيا المستوردة، واما عبر المال السياسي المستورد. لكن اطرافا سياسيين يستجدون هذه الاختراقات باجنداتها المتنوعة المشارب والمآرب، على امل في ان تدعم خطها ونهجها وتعزز فرص امكان استقطابها للناس، وتاليا اخذ حصة كبيرة من جبنة السلطة. لكن بالمنطق العلمي يمكنني القول، ان اول جهة يقع على



رئيسة مركز الابحاث في كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية الدكتورة وفاء ابوشقرا.

عاتقها التصدي للاختراقات والاعتداءات عن الساحة الداخلية هي الدولة الطبيعية بسلطاتها الثلاث وقواها المسلحة الشرعية حتما. اذ تقع على هذه الدولة وحدها، مسؤولية حفظ السيادة لكن ليس على طريقة السياديين عندنا. فالسيادة هي اول ما يوفر للدول الحماية الحصرية من التدخلات الخارجية، انما ذلك لا يكفي، بل يناط بالدول المتمتعة بالسيادة مسؤولية تأمين رفاه شعوبها ومصالحهم ووحدتهم. فالشعوب الحرة التي تعيش حياة كريمة وتحترم نظامها ودولتها وسلطاتها، تقف تلقائيا سدا منيعا امام اي تدخل خارجي، ومهما كان نوعه.

"الدولة هي الجهة التي يقع على عاتقها التصدي للاختراقات"

■ على مَن تقع مسؤولية تعزيز الوعي المجتمعي ليصبح منيعا في مواجهة الهجمات المستمرة لخرقه وتفتيته؟

□ الوعي المجتمعي هو مدى ادراك العقل الجمعي للمجتمع لحقيقة الواقع على حقيقته وبعناصره ومكوناته والوزن النسبي لكل منها، وقوة تأثيرها، وتفاعلاتها، واسبابها ونتائجها، من دون اجتزاء او تغيير واختلاف او تزييف، وما يجب فعله في لحظة تاريخية ما. هذا الوعي، هو ما يمنح المواطنين اليقظة ونقطة الارتكاز والقدرة على الاجتماع والقوة على الفعل. يتكون الوعي الجمعي من شقين: اول يتسم بالثبات، هو السلم القيمي والبنية القيمية الاساسية للمجتمع، وهما يختلفان بحسب كل مجتمع وتبعا للسياق التاريخي الذي تتشكل فيه هذه البنية القيمية وهذا السلم القيمي (قيم ايجابية مثل الحرية، الوعي بالذات، الكرامة الانسانية، العلم، او قيم سلبية مثل الاستبداد، الظلم، القهر...). الشق الثاني من الوعي الجمعي، الذي يعرف بالبنية المعرفية المتغيرة للمجتمع، ويتركز حول العناصر المكونة لقوى الفعل والتحكم والتأثير فيه وامتداداتها الخارجية وتفاعلاتها ونتائج هذه التفاعلات على مدار الساعة، والتي تجيب عن اسئلة مَن يتحكم بصناعة الاحداث والقرار، ولماذا وكيف؟ يمكن التأكيد على ان المنظومة اللازمة في مجتمع ما للوعي الجمعي بشقيه، تختلف باختلاف الزمان والمكان. ولكي يكون منيعا، من المفترض ان يكون لهذا الوعي فاعلية تشترط جودة الشقين المكونين له، وفي حالة ضعف احدهما تختل قوة الوعي واثرها في الفعل المجتمعي العام. اما السؤال عن المسؤول عن تعزيز الوعي الجمعي؟ الجواب البديهي السريع، انها الدولة العادلة المتقدمة التي تسعى بشتى الوسائل، الى تحقيق الديموقراطية في المجتمع على المستوى السياسي، والرفاهية والرخاء على المستوى الاقتصادي، والمساواة والعدالة على المستوى الاجتماعي، والتعددية وحرية المعتقد على المستوى الديني، والتنوع وقبول الاخر على المستوى الانساني. فتحقيق كل هذه الامور يرفع من نسبة الوعي في المجتمع.

■ هل من دراسات جادة تعالج حماية المجتمع من بث الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

□ اؤكد ان لا دراسات وابحاث جادة في الجامعة اللبنانية تقارب خطاب الكراهية وكيفية التصدي له. لانه ليس هناك، وياللاسف الشديد، سياسة بحثية فيها ولا اي تخطيط استراتيجي لمراكز ابحاث تضع خططا ورؤى في هذا المجال. البحث في الجامعة الوطنية هو عمل غير ممنهج ويعتمد على مبادرات الاساتذة الفردية. وهو يتأثر بمزاج ورغبة الاستاذ الباحث في القيام بدراسة او بحث او حتى مشاركة في مؤتمر علمي. هذه المسألة اعتبرها المشكلة الاساسية الثانية في الجامعة اللبنانية بعد المشكلة الاولى المتمثلة بامساك السلطة والقوى السياسية الطائفية بقرار الجامعة. فالبحث العلمي لا يمكن ان يكون ◄

فعالا ومؤثرا ويخدم المجتمع اذا اعتمد على المبادرات الفردية فقط.

■ هل القوانين اللبنانية كافية لردع القائمين بحملات بث الكراهية وتوهين الشعور الوطني؟

□ لا اعرف تماما عدد او محتوى تلك القوانين. لكن يمكنني النفي ببساطة، لأن القانون وحده غير كاف لحل اي مشكلة. فهو لا يتعاطى الا مع الوقائع والدلائل الحسية والدفوعات والشهادات، من دون ان يتعرف على الظروف التي تتحكم بنفسية الفرد وتفكيره وسلوكياته. القانون يعالج الظاهر، اما البحث في الباطن والكامن فهذه مسألة اخرى تماما. في كل دول العالم التي تحترم نفسها وشعبها، يمكن للمؤسسات المنوط بها تطبيق القانون ان تحفظ للمواطن حقوقه (طبعا هذا لا ينطبق على لبنان) ويمكن لها ايضا ان تفرض هيبة النظام، وترفع الظلم عن الضعيف، وتفرض المساواة بين الناس، وتحقق العدالة الناجزة التي تحفظ حقوق الافراد. كل ذلك يكون من خلال التطبيق العادل للقانون. لكن ذلك لا يكفي، لأن حماية المجتمع وتحصين الافراد يتطلبان قرارات استثنائية واستراتيجيات تساعد الفرد على ان يفكر بشكل سليم، ويبتعد من طيش الغلو، والجمود، والتخلف وغيرها من السلوكيات المدانة.

■ الا ترين ان ما يبث عبر وسائل التواصل الاجتماعي ويقوده ذباب الكتروني واشخاص غير معروفين يهدد الامن الاجتماعي والامن الوطني؟

□ طبعا. وتأكيدا على صحة سؤالك الاستنتاجي، اذكر انني كتبت مرة في احد مقالاتي كيف غيرتنا تطورات التكنولوجيا

> نصعق بمنحى المنصات التي تحدث الانقسام في المجتمع وتعمقه


التي تسابق سرعتها سرعة الضوء، والى اي مدى غيرت مسارات حياتنا على هذا الكوكب. كل امر بات مموها. التمويه يخلق تمويهات في الهوية والانتماءات والقضايا والايديولوجيات والصراعات والمبادئ والافكار والاراء والمواقف والعواطف والاهداف. اذكر انني اشرت في مقالتي الى الكاريكاتور الذي رسمه عام 1993 الفنان الاميركي Peter Steiner ولاقى شهرة واسعة. في هذا الكاريكاتور، يصور ستينر كلبين احدهما اسود يجلس على كرسي مكتب وامامه شاشة كومبيوتر، والى جانبه يجلس ارضا كلب ابيض. يقول الابيض لرفيقه الاسود، الذي نراه يرفع احدى قوائمه وكانه يهم بالضغط على لوحة المفاتيح، "اكتب ما شئت. ففي عالم الانترنت لا احد يعلم انك كلب"!. ما معنى ذلك؟ معناه مرعب بفظاعته، لأنه يركز على اخطر تفصيل في العملية الاتصالية على وسائل التواصل والتي قد لا يتنبه لها الناس. اعني، هوية مطلق العملية الاتصالية، فقد يكون ايا كان او لا احد. المشكلة الاساسية في هذا النوع من العمليات الاتصالية، في كونها تتحول سريعا الى صراع يتوسل لغة ومصطلحات محملة بمشاعر الكراهية والتخوين والتجريح، بهدف النيل من الرأي الاخر او من سمعة الاخر. فعلى الرغم من ان وسائل التواصل الاجتماعي ترمي الى معرفة الرأي الاخر عبر ارساء ثقافة الحوار البناء، غير انها صارت في عدد من الدول العربية في مقدمها لبنان، غير ذلك تماما. اذ كشفت منصاتها عن قصور الرؤية لدى الغالبية العظمى من جمهورها وروادها، الامر الذي ادى الى علة اصابت الرأي والمجتمع. فقد بات مستخدم هذه المنصات يرى تفاصيل المشهد بعين واحدة، لكنه مقتنع ويظن ان الصورة مكتملة ما دامت تتوافق مع هواه وهوى من يوافقه الرأي.


دور السوشيل ميديا بات كارثيا في لبنان ويشكل خطرا على المواطنين.

الملف

جورج شاهين

لا يجوز إستغلال الحريّة لارتكاب أفعال جرائم جزائيّة

فرضت المساعي المبذولة على اكثر من مستوى لحماية المجتمع من فوضى بث الكراهية والاضاليل على مواقع التواصل الاجتماعي، ومنع تأثيراته على الامن والاستقرار والسلامة العامة في لبنان، اكثر من ورشة عمل في اكثر من مؤسسة

انصبت الجهود على مواجهة هذه الظواهر رغم حجم المصاعب التي زادت منها الفورة الالكترونية، وجعلت لكل مواطن منصة يعبّر من خلالها عن مواقفه وارائه بطريقة غير منظمة، ما القى الضوء على اهمية بناء ثقافة مجتمعية تسمح بجعلها منصات ثقافية واخلاقية واجتماعية بناءة.

على هذه الخلفيات التقت "الامن العام" المستشار القانوني لنقابة محرري الصحافة اللبنانية المحامي انطون الحويس لمناقشة هذه القضايا، فرأى ان القوانين اللبنانية لم تتناول جرائم بث الكراهية والحقد والاضاليل مباشرة، لكنها واجهت معضلة بث الاكاذيب التي يمكن اعتبارها وجها بديلا منها.

■ هل القوانين اللبنانية تنص على تجريم بث الكراهية والحقد والاضاليل؟

□ لا نصوص في قانون العقوبات اللبناني تتحدث مباشرة عن جرائم بث الكراهية والحقد والاضاليل. وهي في الواقع عبارات مرادفة لمعنى واحد، وهو بث الاكاذيب التي قد تؤدي في بعض الاحيان الى تعريض امن المجتمع للمخاطر. لكن توجد في لبنان نصوص عديدة تعالج حالات مشابهة متفرقة، منها جرائم اثارة النعرات المذهبية والعنصرية او الحض على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الامة (م. 317 عقوبات)، او جرائم الذم والقدح والتحقير (م. 385 وما يليها عقوبات)، او جرائم التهديد كتابة او قولا (م. 382 ، 524 ، 573 ، 574 عقوبات)، او الاحتيال (م. 655 عقوبات) الخ...

■ ما هي العقوبات التي تنزل في حق كل مَن يحرض او يقوم بتهديد الوحدة الوطنية من خلال ما ينشره؟

□ المادة 317 من قانون العقوبات التي تنص على اثارة النعرات المذهبية او العنصرية اتت ضمن الفصل المعنون "في الجرائم التي تنال من الوحدة الوطنية او تعكر الصفاء بين عناصر الامة"، تعاقب بالحبس من سنة الى ثلاث سنوات عن كل عمل او كتابة او خطاب يقصد منها او ينتج منها اثارة النعرات المذهبية او العنصرية. كذلك يجرم قانون العقوبات اللبناني التحقير الذي يطاول الموظفين الذي يمارسون سلطة عامة، وتتراوح العقوبة بالحبس بين شهرين وسنة (م. 383 عقوبات). المادة 384 من القانون ذاته تعاقب بالحبس حتى سنتين بسبب تحقير رئيس الدولة، او تحقير العلم او الشعار الوطني علانية. كذلك المادة 386 تعاقب لغاية سنتي حبس كل من اقدم على ارتكاب جرم الذم في حق رئيس الدولة، والمادة 474 تعاقب بالحبس لغاية ثلاث سنوات بسبب التعرض للشعائر الدينية، وقانون القضاء العسكري يجرم حتى ثلاث سنوات حبسا لاهانة العلم او الجيش اللبناني.

■ ما هي المحاكم المختصة في دعاوى القدح والذم، ومتى تكون محكمة المطبوعات هي المختصة؟

□ تختص محكمة المطبوعات بجرائم المطبوعات. وتنص المادة الثالثة من قانون المطبوعات على انه "يعنى بالمطبوعة وسيلة النشر المرتكزة على تدوين الكلمات والاشكال بالحروف والصور والرسوم". تفتقر النصوص اللبنانية الى ما يرعى ملاحقة جرائم الصحافيين عبر مواقع الانترنت. وقد اختلف القضاء والاجتهاد حول تفسير كلمة المطبوعات في هذا الاطار. فقد اشترط بعض الاجتهاد ان تكون الصحيفة الالكترونية ذات نسخة ورقية لامكان اخضاعها لقانون المطبوعات. ورأى البعض الاخر انه يمكن اعتبار كل وسيلة علنية للصحافيين سواء تمت في كتاب منشور او جريدة او حتى على مواقع الكترونية مطبوعة، طالما ان الموقع هو موقع اخباري رسمي وهو يخضع بالتالي لقانون المطبوعات. اما صفحات الصحافيين الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، فهي تخضع كصفحات الافراد العاديين لقانون العقوبات، ويكون النظر فيها من اختصاص القاضي المنفرد الجزائي. لا بد من التوقف هنا عند حملات التنمر والعنف الكلامي الرائج، ويا للاسف، هذه الايام خصوصا بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي. فنشير الى ان التقنيات الحديثة اصبحت تمكن السلطات، لاسيما مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية، من تتبع الحسابات والشبكات التي تم النشر بواسطتها وبالتالي الوصول الى الفاعل وملاحقته قضائيا. اشارة الى ان مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية والملكية الفكرية انشىء بموجب مذكرة خدمة صادرة عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي في العام 2006، والحق بقسم المباحث الجنائية الخاصة في الشرطة القضائية. بموجب قانون تنظيم قوى الامن الداخلي رقم 91/17 لا يمكن تنظيم وانشاء وحدات في قوى الامن الداخلي الا بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية بعد استطلاع رأي مجلس القيادة في قوى الامن الداخلي، ما لم يتم مراعاته بالنسبة الى انشاء هذا المكتب. وبالتالي يكون انشاء مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية مخالف للقانون ويمارس سلطة امر واقع. وقد قام هذا المكتب باستدعاء عدد من الصحافيين والناشطين، مبررا ان استدعاءاته للصحافيين مبنية على تعميم صادر عن النيابة العامة التمييزية، كون المواقع الالكترونية لا تخضع لقانون المطبوعات بل لقانون العقوبات. كل هذه التعاميم والمذكرات الداخلية تناقض ما قضت به محكمة المطبوعات في العام 2011، والتي اعتبرت نفسها الجهة الصالحة للنظر في قضايا جرائم النشر على المواقع الالكترونية، وبالتالي وجوب تطبيق قانون المطبوعات على هذه الافعال .





المستشار القانوني لنقابة محرري الصحافة اللبنانية المحامي انطون الحويس.

> القانون تجاهل جرائم بث الكراهية والاضاليل وطاولها من خلال بث الاكاذيب

■ لماذا تأخر لبنان في اقرار تشريعات وقوانين تمنع التسيب القائم على وسائل التواصل الاجتماعي؟

□ في الاصل كان قانون العقوبات في مادتيه 582 و 584 هو الذي يعالج جرائم الذم والقدح والتشهير، حيث اشترط فيها العلانية الى جانب السباب والتشهير. وحدد في المادة 209 وسائل النشر التي تشكل احد عناصر هذه الجرائم. وقد تعدلت هذه الوسائل في العام 2018 بموجب "قانون المعاملات الالكترونية والبيانات ذات الطابع الشخصي" رقم 81 تاريخ 2018/10/10، بحيث اضيفت اليها الوسائل الالكترونية كاحدى وسائل النشر المعاقب عليها. وبالتالي اضحت مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة حاليا، مواقع علنية وان الذم والقدح عبرها يكون قابلا للملاحقة القانونية بموجب قانون العقوبات. يبقى ان المواقع الاخبارية فقط هي التي ما زالت موضوع خلاف امام المحاكم. فكل قاض يفسر المادة القانونية بحسب اجتهاده هو، فيحدد القانون الواجب التطبيق. فالموضوع يكون اخف وطأة على القضاة اذا تعلق الامر بالافراد، اذ يطبق حتما قانون العقوبات. اما في ما يتعلق بالجرائم الاخرى، فمتى توافرت العناصر المنصوص عليها قانونا كجرم الاحتيال مثلا، فان القاضي ملزم تطبيق القانون العام حتما بغض النظر عن مكان او كيفية وقوعها سواء مباشرة او عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

■ اليس لبنان في ظروفه الاستثنائية الصعبة والتي تترجم توترات في الشارع، في حاجة الى ادوات ضبط قانونية تلجم الفلتان على وسائل التواصل؟

□ للقانون الجنائي وظيفة اجتماعية ترمي الى توفير الامن الاجتماعي، وهو مطلب اساسي في حياة الشعوب وغاية تسعى اليها المجتمعات الانسانية كافة. اقرار القواعد الجنائية عمل تشريعي متواصل يختلف باختلاف المجتمعات وتركيبتها الاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية. هناك افعال تعتبر مشروعة في بعض البلدان ومعاقب عليها في بلدان اخرى. كما توجد عقوبات مشددة في امكنة ومخففة في امكنة اخرى. فالعقاب هو في النتيجة علم قبل ان يكون وسيلة ردع، يراعي عناصر واوضاع عديدة تفرضها طبيعة المجتمع وحاجاته. قانون العقوبات اللبناني يتيح معاقبة الجرائم التي لها صلة بالمعلوماتية، وذلك بفضل اقدام القضاة على الاجتهاد في هذا الموضوع، ورغبة منهم في عدم ترك المجرمين يفلتون من العقاب.

■ هل نحن في حاجة الى التداعي لعقد مؤتمر وطني يضع اطارا ناظما يحمي صورة لبنان واللبنانيين في الخارج؟

□ بالطبع، هناك حاجة ملحة الى عقد مؤتمر وطني حقوقي اعلامي لمناقشة موضوع الاعلام ومقاربته لموضوع السلم الاهلي والهوية، وعلاقته بالحراك السياسي، واستراتيجيات هذا الاعلام وما يواجهه من تحديات. كل ذلك، على ضوء الدور المهم الذي يلعبه الاعلام في ترسيخ السلم الاهلي والمحافظة على الاستقرار في مواجهة الاخطار التي تحيط بنا، ليس اقلها الارهاب. هذا المؤتمر يجب ان يدعى اليه كبار رجال القانون في العالم لاسيما في فرنسا، حيث خاضوا تجارب مماثلة في تداعيات وسائل التواصل الاجتماعي وسلبياتها ومخاطر استعمالها. تصدر عن هذا المؤتمر المنشود توصيات لوضع التشريعات والاليات القانونية المتطورة والتي تواكب الواقع العالمي الجديد، مع رؤية مستقبلية تتضمن اساليب المواجهة وعوامل النجاح.

مقابلة

مارلين خليفة
marlenekhalife@

السفير الصيني: لا شروط سياسيّة نفرضها على لبنان في مشاريع "الحزام والطريق"

ترتكز العلاقة بين لبنان والصين على اسس متينة وصداقة رسختها 50 عاما من العلاقات الديبلوماسية والتعاون الاقتصادي والتجاري بين الجانبين، حيث تحتل الصين المركز الاول في قائمة الدول التي يستورد منها لبنان

تقدم السوق اللبنانية العديد من الفرص الى المستثمرين الصينيين، خصوصا في قطاع التكنولوجيا والصناعات الاستراتيجية والبنى التحتية والطاقة والموارد الطبيعية والقدرات الانتاجية والانشطة التجارية. اخيرا، انهت شركات صينية استطلاعا اوليا في السوق اللبنانية في خصوص جدوى الاستثمار في قطاعي التكنولوجيا والنفط.

بدأت العلاقات التجارية اللبنانية - الصينية في العام 1955 حيث تم توقيع اول اتفاقية تجارية بين البلدين. وقد شهدت العلاقات التجارية تطورا كبيرا، فاصبحت الصين اكبر شريك تجاري للبنان، اذ بلغت قيمة الصادرات الصينية الى لبنان في العام 2018 نحو 2 مليار دولار اي ما يمثل نحو 10 في المئة من اجمالي الواردات، بينما بلغت قيمة الصادرات اللبنانية الى الصين حوالى 464 مليون دولار اي 5.11 من اجمالي الصادرات.

من مظاهر التعاون بين لبنان والصين، انضمام لبنان في 26 حزيران 2018 الى البنك الاسيوي للاستثمار في البنى التحتية (AIIB) بعد موافقة مجلس محافظي البنك على الطلب الذي كان مقدما اليه. ان انضمام لبنان الى هذا البنك الذي سيكون للصين فيه اكبر مساهمة بحصة تبلغ حوالى 50 في المئة، سيسمح له بأن يستفيد من مصادر تمويل جديدة، نظرا الى السيولة الكبيرة التي يتمتع بها ولقدرته على تمويل مشاريع بنيوية مهمة.

في هذه المقابلة مع السفير الصيني في لبنان تشيان مينجيان اضاءات وافية على التعاون اللبناني - الصيني.

■ سعادة السفير عملت لفترة زمنية في سفارة جمهورية الصين في بيروت، هل تخبرنا عنها وعن مسارك الديبلوماسي بشكل عام؟

□ بعد التحاقي بوزارة الخارجية الصينية، اتيت الى لبنان في العام 1998 وبدأت العمل في سفارة الصين لدى لبنان. لبنان هو المحطة الاولى لمسيرتي الديبلوماسية، فعندي علاقة خاصة مع بلدكم. يشرفني ان اعود الى لبنان في هذا العام، واشغل منصب السفير الصيني الـ14 لديه. اتطلع الى العمل مع الاصدقاء اللبنانيين من الاوساط المختلفة لدفع تطور علاقات الصداقة بين الصين ولبنان الى الامام بشكل مطرد.

■ تصادف العام الجاري الذكرى الخمسون لاقامة العلاقات الديبلوماسية بين لبنان والصين في 9 تشرين الثاني 1971 ما الذي سيميز هذه الذكرى؟

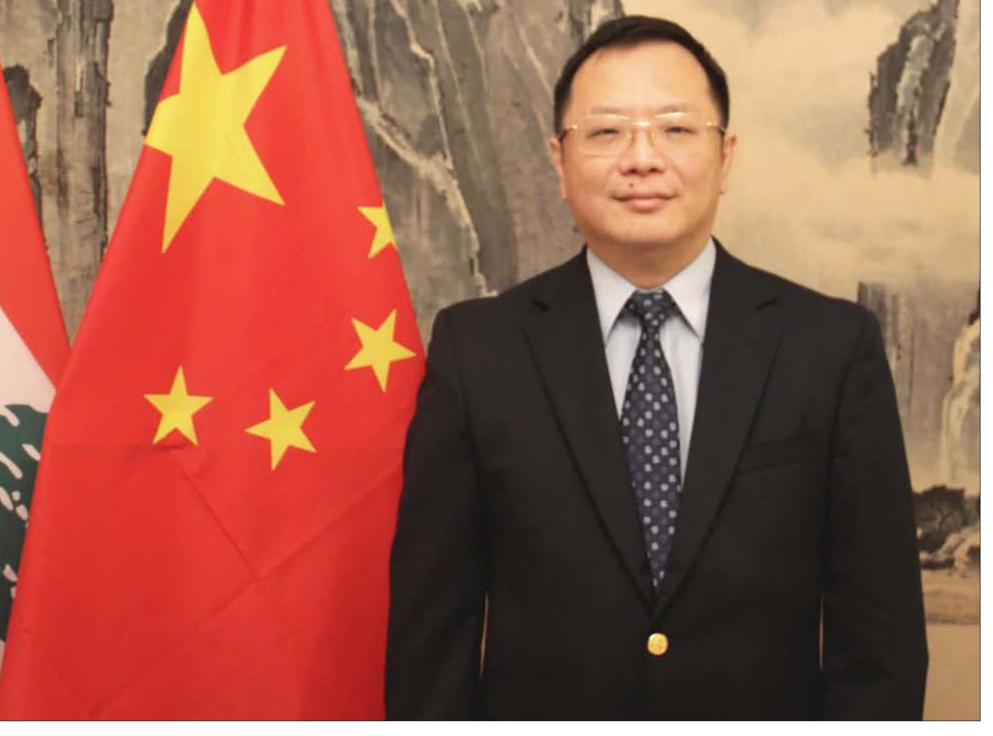
□ في 9 تشرين الثاني من العام 1971 اقيمت العلاقات الديبلوماسية بين الصين ولبنان على مستوى السفراء رسميا. على مدى الخمسين عاما الماضية، ظل البلدان يتبادلان الدعم ويواصلان ترسيخ الثقة السياسية. كما حافظ البلدان على التنسيق الايجابي في الشؤون الدولية والاقليمية وتوصلا الى توافقات عديدة. ظل الجانب الصيني يدعم جهود الجانب اللبناني في صيانة سيادته واستقلاله وسلامة اراضيه ويدعم الشعب اللبناني في اختيار طريق التنمية بارادة مستقلة. قدم الجانب اللبناني الدعم القوي في ما يتعلق بالمصالح الجوهرية والهموم الكبرى للجانب الصيني، وتعمق التعاون العملي بين البلدين باستمرار. ظلت الصين من اكبر الشركاء التجاريين للبنان لسنوات عديدة متتالية. ومنذ فترة طويلة، استمر الجانب الصيني في المشاركة الفعالة في عمليات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان وتقديم مساعدة من دون اي شروط سياسية الى الجانب اللبناني عبر القنوات الثنائية والمتعددة الطرف.

■ انضم لبنان الى مبادرة الرئيس شي جين بينغ "الحزام والطريق" في العام 2017 ما جديدها؟

□ يعتبر لبنان شريكا طبيعيا للصين في البناء المشترك لـ"الحزام والطريق" وقوبلت مبادرة "الحزام والطريق" بتجاوب ايجابي من مختلف الاوساط في لبنان منذ طرحها ولم تنقطع المشاورات والتواصل بشان التعاون الثنائي في اطار مبادرة "الحزام والطريق". في العام 2017، وقعت الحكومتان "مذكرة تفاهم في شأن التعزيز المشترك لبناء الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين" رسميا. وقام وزراء من الحكومة اللبنانية ومسؤولون من المؤسسات المالية ورجال اعمال، بزيارة الصين مرات عدة، املين في تعزيز التبادل مع الجانب الصيني. من الجانب الصيني، بعث المجلس الصيني لتنمية التجارة الدولي وفدين على رأسهما رئيس المجلس لزيارة لبنان لبناء منصة للتعاون والتواصل بين الشركات للجانبين. في العام 2019، وقعت الحكومتان "اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين حكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومة الجمهورية اللبنانية" وتخصص المنحة لهذه الاتفاقية في تنفيذ مشروع المعهد الوطني اللبناني العالي للموسيقى، ومناقشة تنفيذ مشاريع تنموية تعاونية اخرى تتفق عليها الحكومتان. في العام 2020، وقعت الحكومتان اتفاقية حول تبادل انشاء مراكز ثقافية. يعتبر المعهد الوطني اللبناني العالي للموسيقى والمركز الثقافي الصيني ببيروت من المشاريع الثقافية الرئيسية في اطار البناء المشترك لـ"الحزام والطريق" بين الصين ولبنان. التزم الجانب الصيني دائما مبدأ "التشاور والتشارك والتقاسم" لتعزيز التعاون في مشروعات "الحزام والطريق" مع لبنان، ولن يفرض الشروط السياسية على التعاون مع لبنان. كما يصر الجانب الصيني على احترام سيادة لبنان وارادته والالتزام بالقواعد الدولية، ولن يقف مع طرف بعينه ضد طرف آخر.

■ تحتل الصين المركز الاول في قائمة الدول التي يستورد منها لبنان، فضلا عن المساعدات المالية، كيف يمكن ان تساعد لبنان وسط حصار خليجي شبه محكم على بلدنا؟ وماذا عن تطوير الواردات الصينية من لبنان؟





السفير الصيني في لبنان تشيان مينجيان.

□ في السنوات الاخيرة، ظل التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين ولبنان يتطور على نحو مستقر ويشهد هيكل التبادل التجاري تحسنا مطردا. تقوم الحكومتان والجمعيات المعنية بتشجيع صادرات المنتجات اللبنانية المميزة الى الصين، وتشارك العديد من الشركات اللبنانية بنشاط في معرض الصين الدولي للواردات ومعرض "كانتون" ومعرض الصين والدول العربية ومعرض الصين الدولي لتجارة الخدمات، ومعارض تجاري صينية اخرى لتزويد المستهلكين الصينيين منتجات لبنانية تتميز بالخصائص والقدرة التنافسية القوية. في العام 2019، ظهر جناح لبنان لاول مرة في معرض الصين الدولي للواردات. وفي العام 2020، انضمت غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع الى برنامج الشركاء العالميين لمعرض "كانتون". نشجع الجانب اللبناني على مواصلة تعزيز التسويق في الاسواق الصينية من خلال قنوات متعددة من اجل زيادة سمعة المنتجات اللبنانية المميزة وجاذبيتها، مثل زيت الزيتون والنبيذ والصابون والشوكولا بين المستهلكين الصينيين.



يجب احترام الدور القيادي للحكومة السورية في مكافحة الارهاب

■ في ايلول 2018، تم التوقيع على مذكرة تفاهم حول الترويج المشترك للتعاون في اطار الحزام الاقتصادي ماذا يعني ذلك؟

□ حافظت الصين ولبنان على الاتصالات الايجابية حول تعزيز التعاون العملي علما ان الجانبين لديهما ارادة سياسية مشتركة. لاسباب عدة، لا يوجد للصين حاليا مشروع استثماري كبير في لبنان. رغم ذلك، انا على ثقة بأن التعاون العملي بين الجانبين سيحقق بالتاكيد نتائج ايجابية طالما يواصل الجانبان دفع المشاورات والمناقشات بعد انتهاء جائحة كورونا تمسكا بمبدأ الاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة وانطلاقا من مصلحة البلد والشعب.

■ ما هو الدور الصيني حاليا في سوريا، جارة لبنان، في السياسة والاستثمار، وقد عينتم مبعوثا خاصا فيها؟

□ ظل الجانب الصيني ملتزما صيانة سيادة جميع الدول واستقلالها وسلامة اراضيها، بما في ذلك سوريا، كما نرفض تدخلا غاشما في الشؤون الداخلية السورية. في تموز هذا العام، طرح مستشار الدولة وزير الخارجية الصيني وانغ يي مبادرة صينية ذات نقاط اربع لحل المسألة السورية خلال زيارته في سوريا، هي:

اولا، التمسك باحترام سيادة سوريا ووحدة اراضيها. يجب احترام خيار الشعب السوري والتخلي عن وهم تغيير النظام، يجب ترك الشعب السوري ليقرر المستقبل والمصير لبلاده.

ثانيا، التمسك باولوية معيشة الشعب وتسريع وتيرة اعادة الاعمار. ان الحل الجذري للازمة الانسانية في سوريا يكمن في الرفع الفوري لكل العقوبات الاحادية والحصار الاقتصادي المفروض على سوريا. يجب احترام السيادة السورية في عمليات المساعدات الانسانية الدولية وضرورة التشاور والتنسيق مع الحكومة السورية.

ثالثا، التمسك بمكافحة الارهاب على نحو فعال. يجب مكافحة كل المنظمات الارهابية المدرجة في قائمة مجلس الامن وعدم ممارسة المعايير المزدوجة. يجب احترام الدور القيادي للحكومة السورية في مكافحة الارهاب ورفض التحريض على الانقسام بين الشعوب باستغلال مكافحة الارهاب.

رابعا، التمسك بالحل السياسي المتسم بالتسامح والمصالحة، اذ يجب دفع عملية الحل السياسي التي يقودها الشعب السوري وحل الخلافات بين مختلف الاطراف عبر الحوار والتشاور، بما يرسي اساسا سياسيا متينا للامن والامان الدائمين والتنمية والنهضة في سوريا.

يقدر الجانب الصيني الجهود الكبيرة التي يبذلها الجانب اللبناني في استقبال النازحين السوريين، ويحرص على الحفاظ على التبادل مع الاطراف المعنية، بما في ذلك لبنان لحشد قوة مشتركة للدفع بايجاد حل شامل للمسألة السورية على نحو فعال.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

إستهداف الكاظمي خلط الأوراق العراق في أزمة ما بعد الانتخابات

نجا العراق من "قطوع كبير" مع نجاة رئيس وزرائه مصطفى الكاظمي من محاولة اغتيال عبر طائرة مسيّرة اصابت الهدف من دون ان تحقق هدفها. لكن العراق ما زال يتخبط في ازمة سياسية ومعركة شرسة تدور حول الحكومة الجديدة ومَن يكون رئيسها، وكيف تكون تركيبتها وتوازناتها

بعدما كان يعوّل على الانتخابات مدخلا الى مرحلة جديدة عنوانها الاصلاح ومكافحة الفساد واعادة بناء الدولة، اذا بها تصبح مدخلا الى ازمة طويلة معقدة ساهمت محاولة اغتيال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في اذكائها واعادة خلط اوراقها.

تفاعل المجتمع الدولي بشكل سريع وواضح مع محاولة اغتيال الكاظمي مع الحدث العراقي، وظهرت موجة من الادانة القوية لهذه العملية الارهابية. هذا يظهر من جهة اهمية العراق في الحسابات والمصالح الدولية، ويظهر من جهة ثانية اهمية الكاظمي الذي لا ينتمي الى نادي رؤساء الحكومات الذين تعاقبوا على رئاسة الحكومة ولا يشبههم، من نوري المالكي الى حيدر العبادي وعادل عبدالمهدي. فقد تمكن الكاظمي، وفي فترة زمنية وجيزة، من اعادة العراق الى الساحة الدولية، والى دوره الاقليمي ومحيطه العربي، وشرع في عملية اعادة بناء الدولة التي اعطتها الانتخابات الاخيرة قوة دفع. وقد نجح في ترسيخ وتقديم فكرة العراق الدولة على العراق الساحة، بمعنى ان لا يبقى ساحة لصراعات خارجية تبقيه مفككا وضعيفا ومهددا في امنه واستقراره وازدهاره.

مصطفى الكاظمي البراغماتي الهادئ الاتي الى رئاسة الحكومة من عالم المخابرات، مستندا الى شبكة علاقات خارجية ومدركا واقع التركيبة السياسية الطائفية في العراق وتوازناتها الدقيقة وامتداداتها الاقليمية، لم تسعفه تجربته وخبرته المكتسبة في تفكيك الالغام الداخلية التي تراكمت وانفجرت مرة واحدة بعد الانتخابات، وكادت ان تقتله وتشطبه من المعادلة في عملية اغتيال معدة باتقان ولم يتبناها احد. اول سؤال طرح بعدها ومن اللحظة الاولى: مَن قام بهذه العملية الجريئة المقتحمة للمنطقة الخضراء والكاسرة للخطوط الحمر، والتي تحتاج الى قرار كبير؟ مَن يملك الطائرات المسيّرة والخبرة في تسييرها واصابة اهدافها بدقة؟ وفي اي اطار تدرج محاولة اغتيال الكاظمي وازاحته وشطبه من المعادلة؟ في اطار الصراع الداخلي الذي استعر بفعل الانتخابات ويدور حاليا حول الحكومة المقبلة، ام في اطار الصراع الخارجي الذي يتمحور بين ايران واميركا على ارض العراق، ويستعر مجددا عشية مفاوضات فيينا وتجميع اوراق القوة والتفاوض؟

اولا، تبدو الصلة الوثيقة بين استهداف الكاظمي والانتخابات التي جرت ولم تعلن نتائجها الرسمية بعد، بحيث جاء هذا الاستهداف ليتوج مسارا تصعيديا على المستويين السياسي والشعبي، مع رفض فصائل الحشد الشعبي لنتائج الانتخابات والتنديد بتزويرها، ومع قيام تظاهرات عند مداخل المنطقة الخضراء تخللتها اعمال عنف واطلاق نار على المتظاهرين ادت الى قتل وجرح العشرات بينهم قيادي في "عصائب اهل الحق" الاكثر نفوذا في الحشد الشعبي، وهو تحالف فصائل موالية لايران وحاز على نحو 15 مقعدا في الانتخابات بعدما كان القوة الثانية مع 48 مقعدا، والحشد الشعبي الذي يرفض نتائج الانتخابات، يرفض ايضا عودة الكاظمي الى رئاسة الحكومة.

وهذا لب المعركة الدائرة في العراق حاليا حول رئاسة الحكومة المقبلة بين تيار مقتدى الصدر الذي تصدر الانتخابات مع 73 مقعدا، والساعي الى تحالف مع كتلتين سنية وكردية، وتيار الحشد الشعبي الذي يمكن له ان يعيد تشكيل الكتلة الاكبر مع نوري المالكي وتحالفات مع السنة والاكراد.

محاولة الاغتيال اكسبت مصطفى الكاظمي تأييدا داخليا ودعما دوليا.

بدل ان تشكل الانتخابات النيابية في العراق مدخلا الى مرحلة من الانفراج والاستقرار والاصلاح، اذا بها تتحول مدخلا الى مرحلة جديدة من التأزم والتوتر، بعدما جرى رفض نتائج الانتخابات والواقع الجديد الذي افرزته من قبل قوى شيعية اساسية اولها وتحديدا القوى الموالية لايران المنضوية في اطار تحالف الفتح، التي تعتبر ان تلاعبا جرى بالانتخابات وان النتائج التي لا تتناسب مع ميزان القوى على الارض.

وبدل ان تفتح الانتخابات الطريق امام انتقال هادئ وسلس للسلطة، فانها فتحت الباب امام ازمة حكومية مفتوحة، حيث تدل المؤشرات الاولية على ان تشكيل الحكومة سيكون صعبا ومعقدا، ويتطلب وقتا ليس فقط بسبب الخلاف على تركيبة الحكومة وحصصها، وانما ايضا بسبب التجاذب القوي حول رئاستها. فاذا كان مصطفى الكاظمي هو الاوفر حظا والانسب والاكثر مطابقة لمواصفات المرحلة، فانه يواجه هاجس عودة نوري المالكي الذي كان تقدمه واحدا من مفاجآت الانتخابات، وسيحاول المالكي بناء كتلة شيعية تنافس كتلة الصدر، فيكون تحالف المالكي ـ الفتح في مواجهة تحالف الكاظمي ـ الصدر، ويكون الرد على خسارة الانتخابات في ربح المعركة الحكومية.

المكون الشيعي محكوم، في نهاية الامر، بالتوصل الى توافق قبل الذهاب في اتجاه السنة والاكراد لبحث التحالفات وتوزيع الحصص والاتفاق على منصبي رئاسة البرلمان والجمهورية.

السنة والاكراد، يبدو موقفهم هذه المرة اكثر قوة من اي فترة سابقة. فالخلافات الشيعية ـ الشيعية تسمح للشريكين الكردي والسني بفرض خياراتهما او على الاقل الجزء الاكبر منها على مَن يتحالفون معه سواء لتشكيل الكتلة الكبرى وتشكيل الحكومة المقبلة بدءا من الرئاسات الثلاث.

بقاء التوازنات الرئاسية في العراق على حالها، علما ان فرصة رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي تبقى واردة كثيرا ما لم تحدث مفاجآت تغير المعادلة. فعودته مجددا لرئاسة الحكومة المقبلة مرهون بشكل التوافقات المقبلة، فاذا توصلت الاطراف الى شكل توافق جديد سيكون الكاظمي من ابرز المرشحين، خصوصا بعدما اكسبته محاولة الاغتيال تاييدا داخليا على المستويين السياسي والشعبي، ودعما دوليا لم يتوافر لأي رئيس حكومة عراقي من قبل.

> **الصلة وثيقة بين محاولة الاغتيال ونتائج الانتخابات ومعركة رئاسة الحكومة**



فرصة رئيس الوزراء الحالي واردة كثيرا ما لم تحدث مفاجآت تغير المعادلة.

سيبقى المشهد السياسي العراقي منقسما في شأن العديد من الملفات الداخلية والخارجية، بدءا من وجود القوات الاميركية في العراق، وصولا الى النفوذ المتزايد لايران. نتائج الانتخابات البرلمانية العراقية اطلقت التحذير لايران من ان الاوضاع لدى الجارة الجنوبية الغربية ستكون اكثر ارتباكا مما هي عليه الان، معتبرة ان المشاركة الضئيلة للعراقيين في الانتخابات ونتائجها لا يمكن لها ان تفضي الى تشكيل حكومة قوية ومعتمدة في هذا البلد، او رسم افق جلي وباعث على الامل. النقطة المحورية ستكون الصفقات التي تجري خلف الكواليس لتشكيل الحكومة، ولطالما اضطلعت طهران تاريخيا بدور كبير، اذ اثبتت انها اللاعب الخارجي الاكثر نفوذا عندما يتعلق الامر بتشكيل حكومة في العراق.

المرحلة المقبلة تتسم بالغموض الطويل الامد لأن الاحتمالات مفتوحة على كل المسارات، مع تصاعد خطاب هزيمة المعسكر الايراني، في وقت تدرك فيه طهران ان حصاد العملية الانتخابية، على اختلاف نتائجه، لن يؤثر في طبيعة العلاقة مع العراق وجوهرها، والحكومة المقبلة تدرك ذلك جيدا. يبقى الكثير من الاسئلة معلقا في شأن مستقبل الاوضاع في العراق، فاذا لم يحسن اللاعبون الكبار احتواء نتائج الانتخابات العراقية التشريعية وتداعياتها، فان الاحتمالات المطروحة ترسم صورة ضبابية بين انفراجات قريبة وصولا الى انسداد سياسي مماثل لما جرى عام 2018، خصوصا في ظل توقع دورة جديدة من التأزم السياسي، مردها غياب قدرة اي طرف على الامساك بزمام الامور بمفرده، وسيلان لعاب اطراف كثيرة على اعادة ضبط البوصلة في البلاد، بما يخدم مصالحها.

وليس من المستبعد ان يحل ربيع العام 2022 ولا حكومة جديدة في العراق، طالما ان التوافق الايراني ـ الاميركي لم ينضج بعد.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

المنطقة في مهبّ مفاوضات فيينا: سباق مع الوقت... وتوازن بين التنازل والتهديد

استؤنفت مفاوضات العودة الى الاتفاق النووي في فيينا بعد طول توقف وانقطاع بسبب الانتخابات الايرانية التي اوصلت الرئيس المتشدد ابراهيم رئيسي الى السلطة. على مدى الاشهر الماضية، ساهم ارتفاع وتيرة النشاطات النووية الحساسة لايران في رفع منسوب القلق الاميركي والاوروبي من احتمال توسع البرنامج النووي الايراني



ايران تريد العودة الى اتفاق 2015 مع ضمانات اميركية.

تسعى واشنطن الى ايجاد توازن دقيق بين تقديم تنازلات وممارسة ضغوط يصل بعضها الى التلويح بعمل عسكري، وحيث ان "التهديد بالحرب بات الوسيلة الوحيدة للتوصل الى السلام مع ايران"، على حد تعبير الموفد الاميركي السابق الى المنطقة دنيس روس.

تواجه الادارة الاميركية ضغوطا داخلية واخرى خارجية لرفض التجاوب مع المطالب الايرانية، وبدأت تدرس البدائل ومنها الاستعاضة عن الاتفاق الشامل باتفاق جزئي انتقالي تلتزم ايران بموجبه بتجميد الانشطة النووية الاكثر خطورة واثارة للجدل، مثل التخصيب ومعدن اليورانيوم وعودة التفتيش في مقابل رفع جزئي للعقوبات الاميركية المفروضة. من البدائل ايضا احتمال الابقاء على العقوبات الاميركية مع السعي الى ضم الاوروبيين اليها. من جهة مقابلة، تحرز ايران تقدما متسارعا في برنامجها النووي وتتحلل اكثر فاكثر من التزاماتها النووية، وزاد مخزونها من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المئة، وتمتلك 10 كلغ من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المئة، اضافة الى 84,3 كلغ من اليورانيوم المخصب بدرجة 20 في المئة، وكلاهما يشكل انتهاكا صارخا للاتفاق. كذلك، فان طهران اطلقت انتاج معدن اليورانيوم الذي ترى الاوساط الغربية ان لا مبرر عمليا له. اخيرا، راكمت طهران نحو 2500 كلغ من اليورانيوم ضعيف التخصيب، فيما المتاح لها لا يزيد على 203 كلغ. هذا الوضع دفع بالوكالة الدولية للطاقة الذرية الى التنديد بقوة بتصعيد ايران لانتهاكاتها من جهة، ولرفضها التعاون في موضوع الرقابة على برنامجها النووي كما كانت سابقا.

يضاف الى ذلك ان هناك تخوفا اميركا - اوروبيا مزدوجا عنوانه الاول ان تذهب طهران بتخصيب اليورانيوم الى حد انتاجه بنسبة 90 في المئة، وهي النسبة المطلوبة للاستخدامات العسكرية. وسبق لمسؤولين ايرانيين ان هددوا باجتياز هذه الخطوة التي ربما لن تعني بالضرورة ان ايران ستعمد الى الحصول على السلاح النووي، بل ان تتوصل الى ما يسمى الحافة النووية.

ثمة اهداف مهمة دعت واشنطن الى مطالبة ايران بالعودة الى المفاوضات سريعا، ابرزها: عدم انزلاق المنطقة الى سباق تسلح نووي، تجنب ويلات حرب اقليمية مدمرة بين ايران وحلفائها واسرائيل المسكونة بهواجس تحول ايران الى قوة نووية، ومنع ايران من امتلاك سلاح نووي.

تعتبر الولايات المتحدة ان المحادثات غير المباشرة التي تجرى في فيينا في شأن معاودة الامتثال للاتفاق النووي الايراني يجب ان تستأنف سريعا، خصوصا وان فرصة احياء الاتفاق النووي تبدو محدودة في ظل تحرك ايران لتطوير برنامجها النووي. وحذرت من ان الوقت ينفد من اجل عودة ايران الى التزاماتها بموجب الاتفاق النووي مع المجتمع الدولي، ملوحة بانها ستنظر في كل الخيارات المتاحة للتعامل مع مواصلة طهران نشاطات تخصيب اليورانيوم بدرجات عالية، على ان يشمل ذلك التشاور مع الحلفاء والشركاء الاوروبيين والاقليميين، خصوصا اسرائيل. فاذا لم تكن ايران مستعدة للعودة الى الاتفاق النووي، فان العقوبات ستظل قائمة، وسيتعين فرض عقوبات اخرى.

وتعتبر واشنطن ان ترك ايران غير مقيدة في برنامجها النووي مع وضع اقليمي اكثر عدوانية سيكون اقرب الى الانفجار، مؤكدة، ومعها العواصم الغربية، ان نافذة فيينا لن تكون مفتوحة الى الابد. من جهتها، تعاند ايران وترفض

تحديد موعد للعودة الى مفاوضات فيينا النووية، وتراكم اوراق الضغط، مما يستدعي السؤال: هل فعلا لا تزال طهران راغبة في العودة الى الاتفاق النووي؟

عادت ايران لتؤكد بقوة انها تريد العودة الى اتفاق صيف عام 2015 كما هو بلا زيادة ولا نقصان، وان شرط تراجع الولايات المتحدة عن كل العقوبات القديمة والحديثة التي فرضتها مجددا او اعادت فرضها، لا مساومة حوله. بذلك تكون طهران في صدد طرح شرطين:

الاول، رفض اي اضافة على الاتفاق السابق، مما يعني عمليا رفضها اي فقرة جديدة تلزمها بقبول التفاوض لاحقا في خصوص برنامجها الصاروخي البالستي من جهة وبخصوص سياساتها الاقليمية المزعزعة للاستقرار من جهة اخرى.

الثاني، مطلب رفع كل العقوبات مرة واحدة، مما يطرح مشكلة قانونية وسياسية بالنسبة الى واشنطن.

اصبح من المعلوم ان طهران تريد ضمانات اميركية ملزمة لعدم خروج واشنطن مجددا من اتفاق قد يتم التوصل اليه على غرار ما فعل الرئيس الاميركي السابق دونالد ترامب عام 2018 الذي اعاد فرض العقوبات على ايران، بل وفرض عليها عقوبات اضافية. كذلك ترفض طهران

> **الغرب يطرح الدور الاقليمي لايران وبرنامجها الصاروخي**

تضمين الاتفاق العتيد اي اشارة الى مفاوضات مستقبلية الزامية في شأن برنامجها البالستي المثير للقلق اقليميا ودوليا او لسياستها المزعزعة للاستقرار في الاقليم.

في السياق عينه، تريد طهران التأكد من ان كل العقوبات سترفع عنها وليس بالتقسيط، بما في ذلك تلك التي تطاول موقع الرئاسة ومكتب المرشد الاعلى، والمطالبة ببادرة حسن نية اميركية كالافراج عن 10 مليارات دولار من ارصدة ايران المجمدة في الولايات المتحدة.

المشكلة من وجهة نظر ايران تكمن في ان الولايات المتحدة تبحث عن اتفاق اقوى واطول اجلا، واصرارها على تغيير بعض بنود الاتفاق النووي، وكذلك استخدام الملف النووي منصة لمعالجة النزاعات الاخرى، بما في ذلك الصواريخ والقضايا الاقليمية، وان ادارة بايدن لا يمكنها تقديم ضمانات من عدم انسحاب الادارات الاميركية اللاحقة من الاتفاق.

تعتبر ايران ان سياسة الضغوط القصوى فشلت، وانه حان الوقت للولايات المتحدة لكي تصحح سياساتها الخاطئة، ورفع جميع العقوبات. وتؤكد ان تغيير فريق التفاوض لن يغير اداء ايران، ونجاح المفاوضات بات بيد الاميركيين، واذا عادوا الى الاتفاق النووي حسب اتفاقية 2015 فستمر المفاوضات، واذا ارادوا المزيد من التنازلات من ايران فلن يصلوا الى شيء. كما تنتقد ايران ممارسة الاوروبيين الضغوط لاستئناف المباحثات، وبدلا من الضغط على اميركا للعودة الى التزاماتها في الاتفاق النووي، يطالبون مرارا وتكرارا بتعجيل ايران للمفاوضات، مشيرة الى ان على جميع الاطراف ان يعلموا بأن الاتفاق النووي يجب ان يحمل نتائج ملموسة لايران، ابرزها رفع العقوبات، وان بايدن يتبع سياسة ترامب في الممارسة تجاه ايران.

ثمة قناعة عامة تشي بصعوبة تصور ان تعطي ادارة بايدن طهران غدا ما لم تعطه لها بالامس، حينما كان حسن روحاني رئيسا لايران وراغبا في التوصل الى اتفاق في اسرع وقت ليحسب له سياسيا. يضاف الى ذلك، ان التقدم الذي يحرزه برنامجها النووي (تخصيب بنسبة بين 20 و60 في المئة، والبدء في انتاج معدن اليورانيوم المخصب، ونشر طاردات مركزية بالغة السرعة، ومراكمة ما لا يقل عن 120 كيلوغراما من اليورانيوم مرتفع التخصيب) يجعلها قريبة من الحافة النووية، وبالتالي فانها تجمع الاوراق الضاغطة لتنفيذ مطالبها، واثقة بأن واشنطن المنسحبة من افغانستان في ظروف كارثية لن تغامر بحرب مع ايران. يضاف الى ذلك، استدارتها نحو الصين وروسيا وشرق اسيا ونجاحها في بيع كميات كبيرة من النفط، واستكانة جبهة المطالبات الداخلية، مما يدفع بها الى الاعتقاد ان لديها مزيدا من الوقت للمناورة لتحسين ظروف التفاوض وللحصول على ما تريد.

في المحصلة، المعادلتان الاميركية والايرانية لا توحيان بقرب التوصل الى اتفاق، وانما خوض غمار مواجهة جديدة وممارسة المزيد من الضغوط المتبادلة والدخول في سباق مع الوقت.



الغرب متخوف من بلوغ ايران الحافة النووية.

تحقيق

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com



التهافت على طلب جوازات السفر... إنحسر الأمن العام بات قادرًا على إصدار ضعفي الحاجة

خطة التطوير التي تشهدها المديرية العامة للامن العام منذ سنوات لم تتوقف عند حدود زيادة عديدها الى نحو 8000 عسكري، واستحداثها اكثر من 50 دائرة ومركز وسواها، بل امتدت الى اعتمادها خدمات تحاكي احدث المعايير الدولية كجواز السفر البيومتري وباتت قادرة على اصدار ضعفي حاجة لبنان من جوازات السفر

تتراوح حاجة لبنان عادة الى جوزات السفر بين 800 و1200 جواز سفر يوميا كمعدل عام. وقد تصل الى 2500 في موسمي السياحة والاعياد. في المقابل، سجل للمديرية العامة للامن العام انجاز نوعي تمثل في انها اصبحت قادرة على ان تصدر 3500 جواز سفر يوميا بشكل دائم، اي اكثر من ضعفي حاجة لبنان في الايام العادية.

لكن، ما هي اسباب تهافت المواطنين امام دوائر الامن العام ومراكزه لطلب اصدار او تجديد جوازات سفرهم؟ علما ان الاحصاءات بينت ان 65% ممن استصدروا او جددوا جوازات سفرهم خلال الاشهر الاربعة الاخيرة لم يستخدموها.

"الامن العام" وجهت هذا السؤال الى كل من رئيس دائرة العلاقات العامة العميد رمزي الرامي، ورئيس دائرة الجوازات اللبنانية المقدم علي ترمس ورئيس مركز اصدار الجوازات البيومترية الرائد احمد الميس.



العميد رمزي الرامي.

اجراءات خاصة

بناء على توجيهات المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، حددت اجراءات خاصة لتلبية طلبات الاعداد الهائلة لاصدار جوازات السفر وتسهيل وتسريع معاملات المواطنين. كان هناك اجماع حول الظروف العامة في البلاد التي تسببت بهذه الهستيريا على طلب استصدار جوازات السفر. لذلك، تم اتخاذ اجراءات خاصة نفذت على اكمل وجه لمواجهة الاقبال الشديد على الجوازات.

اسباب تراكمت

اجمع كل من العميد الرامي والمقدم ترمس والرائد الميس على الامور التالية:

1- منذ خمس سنوات، اطلقت المديرية العامة للامن العام مشروع جواز السفر البيومتري، كونه الاحدث في العالم ويتمتع بمواصفات امنية عالية تساهم في تسهيل وتسريع عبور حامله في كل المطارات والمعابر الحدودية في العالم. شاءت الصدفة ان تكون مدة صلاحية معظم تلك الجوازات 5 سنوات، قد بدأت بالانتهاء اعتبارا من آب 2021، اي في عز فترة الازمة الاقتصادية وانتشار الاشاعات بازاء فقدان اوراق اخراجات القيد وامكان ارتفاع رسوم انجاز جوازات السفر وسواها.

2- خلال بداية حزيران الفائت بدأ ينتشر خبر فقدان اوراق اخراجات القيد في مختلف دوائر الاحوال الشخصية واقلام النفوس اللبنانية كالنار في الهشيم. ترافق ذلك مع اشاعات بأن كل المعاملات الرسمية التي يتطلب انجازها ابراز اخراج قيد جديد، وابرز تلك المعاملات جواز السفر سيتم وقف انجازها. منذ انتشار الخبر بدأت اعداد المواطنين طالبي انجاز جوازات السفر تزداد بشكل هائل.

3- سرت اشاعات كثيرة حيال رفع رسوم انجاز جوازات السفر. فبدأ المواطنون يفدون باعداد هائلة منذ ساعات الفجر الى دوائر الامن العام ومراكزه طلبا لاستصدار جوازات سفر، حتى لو لم يكونوا في حاجة اليها او اقترب موعد انتهاء مدتها حتى.

4- مفعول تلك الاشاعات امتد ايضا الى اللبنانيين في بلاد الاغتراب، فتهافت عدد كبير على الاستحصال على جوازات ذات الصلاحية لعشر سنوات. عدد طلبات الجوازات التي وردت من الخارج خلال هذه الفترة قدر بثمانية اضعاف اكثر من السابق.

5- ثمة سبب ايضا يكمن في التوفير. فاللبنانيون المقيمون في الخارج يدفعون رسوم انجاز جوازات سفرهم على اساس سعر صرف الدولار الذي لا يزال يحتسب على اساس 1500 ليرة لبنانية، مما يجعل رسم جواز السفر لمدة خمس سنوات مثلا هو 300 الف ليرة لبنانية، اي ما يعادل في الخارج 200 دولار.

6- على الرغم من ان مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه لم تتوقف عن استقبال المواطنين كل ايام الاسبوع، وتخطت ساعات الدوام الرسمي، فان الاشاعات التي زعمت انها تقفل اياما عدة في الاسبوع لعبت دورا سلبيا وساهمت في الزحمة الخانقة.

7- تتسبب المناسبات الدينية في لبنان عادة في كثافة الطلب على انجاز جوازات السفر للسفر الى الخارج. لذلك كان لذكرى عاشوراء التي صودف توقيتها خلال شهر آب، اي خلال فترة الزحمة، سبب اضافي.

8- من العوامل التي ادت ايضا الى حصول الزحمة:

- ارتفاع كبير في عدد العائلات اللبنانية التي تسافر لاول مرة باكملها بهدف متابعة تعليم اولادها خارج لبنان.
- ارتفاع كبير في عدد طلاب الجامعات الذين يغادرون لبنان بهدف متابعة تحصيلهم العلمي.

دائرة العلاقات العامة

عن تلك المرحلة، تحدث رئيس دائرة العلاقات العامة في المديرية العامة للامن العام العميد رمزي الرامي لـ"الامن العام"، فقال: "كنا في السنوات السابقة، قبل جائحة كورونا والازمة الاقتصادية، نستقبل يوميا في دائرة العلاقات العامة ما بين 200 و250 طلب جواز سفر. اعتبارا من شهري ايار وحزيران الفائتين، عقب بدء انتشار خبر فقدان اوراق اخراجات القيد في دوائر الاحوال الشخصية واقلام النفوس، بدأت اعداد المواطنين ترتفع الى ان بلغت بين600 و700 مواطن يوميا. وكون قدراتنا اللوجستية والتقنية، خاصة في ظل جائحة كورونا التي تفرض اتخاذ اجراءات التباعد والتعقيم وسواها، لا تسمح لنا باستقبال اكثر من 500 الى 550 طلبا، كنا نضطر الى التوقف عن استقبال طلبات ما تبقى من مواطنين



> **اللواء ابراهيم: نلتزم الانجاز والتضحية ضمن صلاحياتنا الى اقصى الحدود**



المقدم علي ترمس.

بعد الاعتذار منهم وشرح الاسباب القاهرة التي فرضت ذلك. في الوقت نفسه، بدأنا اتخاذ اجراءات استثنائية بهدف معالجة هذا الواقع".

■ ما ابرز تلك الاجراءات؟

□ ابرزها على سبيل المثال:

- تمديد دوام استقبال طلبات جوازات السفر صباحا ومساء، بحيث اصبحنا نستقبل المعاملات اعتبارا من السابعة صباحا بدلا من الثامنة. الاستمرار في استقبالها حتى السابعة مساء بدل التوقف عند الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، موعد انتهاء دوام العمل الرسمي.
- استمرار العمل ضمن الدائرة ليلا ونهارا، اي 24/24 حتى بعد انتهاء دوام استقبال المعاملات، بهدف معالجة كل الطلبات التي تسلمناها، واحالتها على الجهات الاخرى المختصة ضمن المديرية بشكل فوري.
- عملنا على هذا المنوال كل ايام الاسبوع وخلال الاعياد الرسمية وحتى في مرحلة الاقفال العام جراء قرار التعبئة العامة. كما اوقفنا كل انواع الاجازات لكل العسكريين. هذا الواقع يعبّر عن مدى تفاني عسكريي الامن العام في التضحية رغم كل الظروف الصعبة.
- قمنا بزيادة عدد كونتوارات استقبال معاملات جوازات السفر لتصبح 12 كونتوارا، وباتت كل معاملة تستغرق بين 5 و7 دقائق بسبب ضرورة التقاط صور عبر الالات البيومترية. نعمل بطريقة لا تسمح باضاعة اي ثانية، بمعدل 12 معاملة كل 5 الى 7 دقائق، بغية تسهيل وتسريع معاملات المواطنين الى اقصى حد.
- اكدت الاحصاءات التي اجرتها الدوائر المختصة ضمن المديرية العامة للامن العام، ان 65% من جوازات السفر التي انجزت خلال الاشهر الاربعة الاخيرة لم يستخدمها اصحابها اطلاقا. رغم ذلك، قمنا بتسهيل معاملات المواطنين الذين يكونون مضطرين فعلا الى السفر العاجل. وقد اتخذ المدير العام للامن العام قرارا قضى بضرورة حيازة كل شخص يتقدم الى دائرة العلاقات العامة للحصول على جواز سفر بشكل فوري ما يثبت سفره ◄

◄ خلال مدة 7 ايام من تاريخ تقديم الطلب. هذا القرار سهل على مَن يريد السفر فعلا ان ينجز معاملته بسهولة، من دون ان يضطر مثلا الى تأجيل سفره بسبب زحمة يتسبب بها اشخاص لا يريدون السفر حاليا.

دائرة الجوازات اللبنانية

رئيس دائرة الجوازات اللبنانية المقدم علي ترمس استهل كلامه بالقول: "خلال كل السنوات السابقة لجائحة كورونا اعتدنا على استقبال ما يتراوح بين 800 و1200 طلب جواز سفر في كل يوم عمل. يرتفع العدد الى ما بين 1700 و2500 طلب حدا اقصى خلال فترات محددة من السنة. لكن، بفضل تطوير تقنيات الدائرة ورفع جهوزية عسكرييها وتعزيز ادائهم جراء خطة التطوير التي تشهدها المديرية العامة للامن العام، اصبحنا قادرين منذ سنوات على انجاز ما يقارب 3500 جواز سفر يوميا حدا اقصى. غير ان بدء تزايد عدد الطلبات بشكل هستيري وصل الى 5500 طلب من المراكز الاقليمية، عدا مئات او الاف الطلبات الاخرى من خارج لبنان. جراء هذا الواقع، بدأت تتكدس لدينا معاملات من يوم الى اسبوع واسبوعين واكثر، وهو امر لم يحصل معنا سابقا. بازاء هذا الوضع، اتخذنا سلسلة من الاجراءات الادارية والقانونية اللازمة لمواجهة تلك الحالة التي تعد قوة قاهرة كون اسبابها الحقيقة هي الازمة الاقتصادية وجائحة كورونا".

■ كيف قمتم بمواجهة حالة تراكم الطلبات، واي نتائج تمكنتم من تحقيقها على هذا الصعيد؟

□ بهدف التصدي لهذا الواقع الاستثنائي ومعالجته بشكل عاجل، اتخذنا سلسلة من الاجراءات العملانية والادارية والقانونية التي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

• زيادة عدد عسكريي الدائرة، بحيث تم انتقاء مَن هم من ذوي خبرة سابقة في مجال معالجة طلبات جوازات السفر. وقد اسندنا اليهم بشكل اساسي مهمة معالجة المعاملات المتراكمة.

"قرارات اللواء ابراهيم عالجت كل ما يسهل شؤون المواطنين"


الرائد احمد الميس

• اضافة غرف او اقسام من غرف محيطة بمقر الدائرة بشكل مؤقت، بهدف حفظ البريد وتأمين مكان مناسب لعمل العسكريين.

• اوقفنا كل انواع الاجازات واعتمدنا نظام العمل كل ايام الاسبوع، بما فيها ايام السبت والاحد والاعياد، كذلك في فترة الاقفال بسبب التعبئة العامة.

• اعتمدنا ما يعرف بنظام الكوتا بالنسبة الى كل دوائر الامن العام ومراكزه المعنية باستقبال طلبات جوازات السفر. بمعنى انه يسمح لكل دائرة استقبال عدد معين من الطلبات بما يكون مجموعه ضمن حدود قدرتنا الانتاجية اليومية، اي ما مجموعه بين 3000 و3500 طلب يوميا. هذه الطريقة سمحت للمواطن بانجاز معاملته ضمن مهلة انجازها المعتادة، من دون تكبده مشقة الانتظار في الزحمة.

- نتيجة ما تسبب به فقدان اوراق اخراجات القيد في الادارات المعنية من خوف لدى المواطنين بأن يتم وقف اصدار جوازات السفر، كون اخراج القيد الذي لم يكن قد مضى ثلاثة اشهر على صدوره هو احد المستندات المطلوبة الزاميا الى جانب تذكرة الهوية لانجاز جواز السفر البيومتري. وبهدف طمأنة المواطنين وتسهيل معاملاتهم الى اقصى حد قانوني ممكن، اصدر المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم قرارين: الاول الاكتفاء بابراز تذكرة الهوية فقط بالنسبة الى طلب جواز السفر، والثاني قبول ابراز اخراج القيد فقط حتى ولو لم يكن حديث الاصدار، شرط ان لا يكون قد صدر قبل تاريخ 1-1-2017، وان يكون ممهورا عليه من مأمور النفوس المختص بعبارة "لم يطرأ عليه اي تعديل". وقد لاقى القراران صدى ايجابيا كبيرا لدى المواطنين. بعد كل تلك الاجراءات، تمكنت دائرة الجوازات من تنفيذ كل المعاملات المتأخرة خلال فترة قصيرة والعودة الى انجاز وتسليم جواز السفر الى اصحاب العلاقة خلال الوقت المعتاد.

■ ما سبب الغاء جوازات السفر ذات الصلاحية لمدة سنة وثلاث سنوات؟

□ هذه القرارات لا دخل لها بأي ازمة في لبنان، بل اتخذت تطبيقا لتوصيات المنظمة الدولية للطيران المدني (ICAO)، وهي ستطبق في كل دول العالم.

مركز اصدار الوثائق البيومترية

عن واقع تداعيات الازمة في مركز طباعة الجوازات والوثائق البيومترية في المديرية العامة للامن العام، قال رئيس المركز الرائد احمد الميس: "يحتوي مركزنا على معدات تعد من الاحدث في العالم على صعيد طباعة جوازات السفر والوثائق البيومترية التي تعد اكثر المستندات تطورا في العالم من الناحيتين التقنية والامنية. لتوضيح الصورة من الناحية التقنية، اشير الى ان المركز يملك قدرة طباعة ما بين 3000 و3500 جواز سفر يوميا في شكل دائم ومستمر. استطرادا، يمكن طباعة اعداد اكثر لكن لايام معدودة فقط، ثم يجب اجراء صيانة خاصة تتطلب وقتا غير قصير للمعدات. تشمل عملية الطباعة تدقيق المعلومات والمستندات، ومن ثم مراقبة المستويات التقنية والامنية خلال كل مراحل الطباعة كي تكون الوثائق البيومترية متوافقة تماما مع المعايير الموصى بها من المنظمة الدولية للطيران المدني (ICAO)، اضافة التفاصيل التقنية المعقدة التي تتطلب تخصصا واحترافا وخبرة".

■ كيف تعاملتم مع زيادة الطلبات، واي اجراءات قمتم بها لمواجهتها؟

□ اوقفنا الاجازات واعتمدنا نظام العمل المتواصل ليلا ونهارا في كل ايام الاسبوع بما فيها السبت والاحد والاعياد وايام الاقفال جراء قرار التعبئة بسبب جائحة كورونا. بالتالي، فان جميع الضباط والعسكريين ضمن المركز لم يتوقفوا عن العمل الا لضرورات قصوى.

■ ما العدد التقديري لجوازات السفر التي طبعت خلال الاشهر الاخيرة؟

□ طبعنا خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة نحو 300 الف جواز سفر بيومتري، زهاء 22 الف جواز سفر فلسطيني، الف جواز سفر خاص وديبلوماسي، وحوالى 60 الف بطاقة اقامة، ما مجموعه تقريبا 380 الف جواز سفر ووثيقة بيومترية. كما تمكنا جراء تكامل القرارات الادارية والقانونية التي اتخذها المدير العام للامن العام بشكل سريع وحازم بما يحقق مصلحة المواطنين وراحتهم في الدرجة الاولى، مع تضحياتنا الى اقصى حدود التفاني في خدمة المواطنين. تلك الفترة الضاغطة كانت، كما اكد اللواء ابراهيم خلال لقاءاته مع عدد من الضباط والعسكريين "مثابة فرصة اتاحت لنا التأكيد مرة جديدة للمواطنين باننا في خدمتهم 24/24 بالفعل وليس بالقول. وباننا في كل ما يتصل بصلاحياتنا وواجباتنا عهد علينا ان نبقى على استعداد دائم للتضحية حتى الشهادة لاجل الوطن والمواطنين. وباننا في كل ما لا يدخل ضمن صلاحياتنا عهد علينا ان نبذل اقصى جهودنا ومساعينا الخيرة لاجل تأمين راحة واستقرار المواطنين".







العميد عقيقي محاضرًا عن الإستقلال: خمس ركائز لصون الوطن


العميد منير عقيقي محاضرا.


التلامذة الحاضرون.

على الرغم من الظروف الصعبة التي يمر فيها الوطن والازمات التي تحاصره من كل الجهات، لم تشأ ادارة مدرسة مار مارون في بيت الدين ان يمر عيد الاستقلال هذه السنة مرور الكرام، فأقامت احتفالا برعاية راعي ابرشية صيدا المارونية المطران مارون العمار، وفي حضور مدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب عبده ابوكسم ورئيس تحرير مجلة "الامن العام" العميد منير عقيقي ورئيس بلدية بيت الدين طوني عازار ومديرة المدرسة ربيعة ابوكسم واعضاء الهيئتين الادارية والتعليمية.

بداية، النشيد الوطني بأصوات التلامذة، تلته كلمة لمديرة المدرسة اعربت فيها عن ان فرحة الاستقلال تتجسد هذه السنة في عودة التلامذة الى حضن المدرسة بعد انقطاع طويل. وشددت على ان الاستقلال الحقيقي يبدأ من خلال ترسيخ روح المواطنة في التلامذة، انطلاقا من مقاعد الدراسة لكي نبني لبنان جديدا.

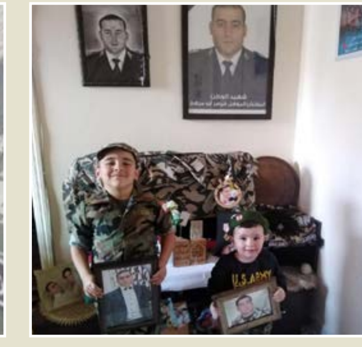
ثم القى العميد عقيقي محاضرة بعنوان "ركائز الاستقلال"، عدد فيها المداميك الخمسة التي تصون الاستقلال، وهي:

- سيادة الامن المتمثل بالقوى الشرعية.
- سيادة القرار الحر على مستوى السلطة التنفيذية.
- مجلس نيابي مستقل ينبثق من انتخابات حرة ونزيهة.
- مجتمع لبناني حيّ ومنتج.
- قضاء مستقل وقضاة يحكمون بالعدل.

ختاما، القى المطران العمار كلمة شكر فيها ادارة المدرسة على احياء هذا العيد رغم الظروف القاسية التي نمر فيها، متوجها الى التلامذة بالقول: "انتم بناة الاستقلال الجديد، انتم مستقبل لبنان، وبقدر ما تكتسبونه اليوم من علم ومعرفة، نحرص على ان نرسخ في نفوسكم روح المواطنة التي ستكون المنطلق للبنان الجديد".

الاب الشهيد في ذكرى الإستقلال

لم يشأ جوزف وجيوفاني ابنا الشهيد المؤهل قيصر ابومرهج، ولين ابنة الشهيد المفتش اول ممتاز فارس كيوان، من عديد الامن العام اللذين استشهدا في انفجار مرفأ بيروت في 4 اب 2020، الا ان يستذكروا الاب الشهيد في عيد الاستقلال على طريقتهم الخاصة. لكن من دونهما.


جوزف وجيوفاني ابنا الشهيد المؤهل قيصر ابومرهج.


لين ابنة الشهيد المفتش اول ممتاز فارس كيوان.

وفقاً لإتفاقية حقوق الطفل والقانون اللبناني 422/2002
أنا طفل/ طفلة تحت 18 سنة
من حقّي يِتأمَّن مصلحتي الفضلى
وكون محمي/محمية من كلّ أنواع العنف والاستغلال والإساءة
وين ما كان حتى بالمراكز الأمنيّة







Save the Children
جمعية إنقاذ الطفل

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2021/10/16 لغاية 2021/11/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	4
اردنية	1
ايرانية	3
بنغلادشية	1
تركية	2
سودانية	7

الجنسية	العدد
سورية	107
عراقية	2
فلسطينية المانية	1
فلسطيني من دون أوراق	1
فلسطيني سوري	2
فلسطيني لاجيء	21

الجنسية	العدد
قيد الدرس	1
لبنانية	58
مصرية	4
مكتوم القيد	6
هندية	1
المجموع	**222**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2021/10/16 لغاية 2021/11/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	9
الباراغوية	1
بلغارية	1
بنغلادشية	4
بينية	2
تركية	3
ساحل عاجية	1

الجنسية	العدد
سودانية	2
سورية	108
عراقية	1
فلسطينية	1
فلسطينية من دون اوراق	1
فلسطينية سورية	4
فلسطيني لاجيء	14

الجنسية	العدد
قيد الدرس	1
كاميرونية	1
لبنانية	58
مصرية	3
مكتوم القيد	5
المجموع	**220**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2021/10/16 لغاية 2021/11/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	121516	80670	53336	255522
مغادرة	134121	89678	65266	289065
المجموع	255637	170348	118602	544587

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2021/10/16 لغاية 2021/11/15

الدولة	العدد
تونسية	4
سورية	13
عراقية	1

الدولة	العدد
مصرية	95
المجموع	**113**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2021/10/16 لغاية 2021/11/15

الدولة	العدد
اثيوبية	1017
افريقيا .ج.	1
البانية	1
المانية	1
اوكرانية	2
ايطالية	2
بلجيكية	1
بنغلادشية	59
بنينية	55
بوركينابية	16
تركية	1

الدولة	العدد
تشادية	6
توغولية	30
سنغالية	8
سيراليونية	422
سري لانكية	15
شاطئ العاج	2
غامبية	4
غانية	1
غينيا بيساو	1
فرنسية	1
فنزويلية	1

الدولة	العدد
فيليبينية	54
كاميرون	26
كينية	672
ملغاشية	2
نيبالية	1
نيجيرية	1
هاييتية	2
هندية	38
المجموع	**2443**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: تشرين الاول 2021

عام	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	5				6	7	18
الامارات العربية			7	6			13
المانيا		1	1	9			11
لبنان				8	1	1	10
المكسيك	4				2		6
المجموع	9	1	8	23	9	8	58

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تشرين الاول 2021

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات:
تشرين الاول 2021

أوروبا 14
أسيا 7
افريقيا 3
اميركا الشمالية 2
اميركا الجنوبية 1

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تشرين الاول 2021

عدد الوثائق السورية المزورة
بحسب النوع والمركز الحدودي: تشرين الاول 2021

دائرة المطار
جوازات 5
إقامات
تأشيرات
أختام
هويات 6
مختلف 7

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال ت1 2021	عدد المسافرين من بداية 2021 حتى نهاية ت1 2021	عدد المسافرين خلال ت1 2020	عدد المسافرين من بداية 2020 حتى نهاية ت1 2020
المراكز الحدودية البرية	145,306.00	4,483,192.00	74,394.00	3,312,531.00
المطار	411,290.00	3,463,063.00	225,364.0	1,880,898.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر تشرين الاول 2020 والشهر نفسه من العام 2021

المركز	حاملو وثائق مزورة ت1 2020	حاملو وثائق مزورة ت1 2021	نسبة الارتفاع او الانخفاض	مؤشر
المطار	72	70	- %2	↖
مرفأ طرابلس	2	0		
المصنع	6	3	- %50	
مرفأ بيروت	0	0		
القاع	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	0	0		

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزورة خلال الاشهر الثلاثة السابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة أب 2021	حاملو وثائق مزورة ايلول 2021	حاملو وثائق مزورة ت1 2021
المطار	60	50	70
مرفأ طرابلس	1	2	0
المصنع	1	2	0
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
القاع	0	0	0
العبودية	0	4	0
المجموع	**62**	**58**	**73**

بأقلامهم





بقلم
رمزي منصور*

الإرهاب الإسرائيلي الدائم

قرأت في الصحف خبرا بعنوان "اسرائيل تصنف ست منظمات فلسطينية غير حكومية على انها ارهابية". مر الخبر مرور الكرام من دون اي ردود افعال عربية او اجنبية باستثناء الاستنكارات الفلسطينية.

هذه المؤسسات هي: "مؤسسة الضمير لرعاية الاسير وحقوق الانسان"، "الحركة العالمية للدفاع عن الاطفال - فلسطين"، "الحق". وقالت هذه المؤسسات انها ستواصل عملها بما في ذلك ملاحقة مجرمي الحرب الاسرائيليين في المحكمة الجنائية الدولية، مؤكدة رفضها القرار.

وسط صمت العالم وهو يتفرج على ما تمارسه اسرائيل من ارهاب دولة، وجرائم ضد الانسانية وقتل للاطفال والرضع في فلسطين، تواصل سلطات اسرائيل ارهابها ضد الفلسطينيين .

قال مكتب حقوق الانسان التابع للامم المتحدة في الضفة الغربية انه "منزعج" بازاء اعلان "ارهابية" هذه المؤسسات، وان بعض الاسباب المقدمة لهذه الخطوة بدت غامضة او غير ذات صلة.

جرائم اسرائيل كثيرة في فلسطين المحتلة، فهي لا تحصى ولا تعد، من حصار قطاع غزة الى الاسرى، الى الاعتداء على المصلين في القدس المحتلة، الى قصف المدن وحصارها في الضفة والقطاع والى بناء المستعمرات.

الكيان الصهيوني الذي يمارس "ارهاب الدولة"، نسي ارهابه اليومي بتحليق طيرانه الحربي في الاجواء اللبنانية، وتجوال زوارقه وسفنه الحربية في المياه الاقليمية اللبنانية. الا يعتبر هذا الكيان ذلك ارهابا للبنان ومواطنيه؟

هل نسي العدو عدوانه الارهابي على مطار بيروت وتدميره الطائرات المدنية وهي رابضة على ارضه؟ هل نسي حروبه المستمرة على لبنان واجتياحه لاراضيه عام 1982 وصولا الى عاصمته التي حوصرت، وتم قطع الكهرباء والمياه عن قسم كبير من سكانها، اليس هذا ارهابا؟

هل نسي العدو الحروب الارهابية التي شنها على كل لبنان وابرزها عدوان 2006 اذ دمر الجسور، ولاحق السيارات على الطرق وقصفها وسقط العديد من المواطنين شهداء؟ هل نسي عدوانه على مركز "اليونيفيل" في قانا، بعد ان لجأ اليه المدنيون العزل هربا من غاراته الارهابية ظنا منهم ان المركز "الاممي" قد يحميهم، لكن العدو لم يأبه لذلك، فاسقط عليهم القنابل العنقودية ما ادى الى استشهاد اكثر من 200 مواطن من كل الاعمار، اليس هذا ارهابا؟ هذا غيض من فيض من ارهاب دولة "اسرئيل" على لبنان.

هل نسيت اسرائيل عندما افرزت جماعات ارهابية لزرع الفوضى في لبنان خلال الاعوام من 1979 الى 1982 وقبل وبعد ذلك بكثير، عندما اسست منظمة لتقوم بعمليات ارهابية في لبنان. وفي كتابه "انهض واقتل اولا: التاريخ السري لاغتيالات اسرائيل الموجهة"، يلقي المحرر العسكري الاسرائيلي رونان بيرغمان الضوء على هذا الفصل شبه المجهول من التاريخ ضمن اسرار اخرى.

يقول بيرغمان: "انطلاقا من منتصف ايلول عام 1981، اخذت السيارات المفخخة تنفجر بشكل منتظم في احياء بيروت وفي مدن لبنانية اخرى". وذكر المؤلف العمليات التفجيرية في بيروت وصيدا في بداية تشرين الاول. وتابع: "وفي كانون الاول 1981 وحده، ثماني عشرة قنبلة مزروعة في سيارات او على دراجات نارية". ويضيف المؤلف: "لقد عثر على ست سيارات محملة بمئات الكيلوغرامات من المتفجرات في بيروت وصيدا، فككت جميعها، وجرت اشياء مريعة بدعم من وزير الدفاع انذاك اريبل شارون. لقد دعمت اسرائيل وشاركت حتى في بعض الاغتيالات التي قامت بها".

اما عربيا، فهل نسي العدو غاراته الجوية الارهابية على مدرسة بحر البقر في مصر واستشهاد العشرات من الاطفال؟ وهل ينسى عدوانه اليومي على الاراضي السورية مستغلا ما يجري هناك وصولا الى الحدود العراقية؟

الحديث عن الارهاب الاسرائيلي المتواصل في فلسطين لا ينتهي. والشرح يطول عن هذا الارهاب حتى في العالم، وما الهجوم على مطار "انتيبي" سوى اكبر شاهد على ذلك.

* صحافي

ضيف العدد



بقلم الدكتور
ترتيل تركي الدرويش*

السوق السوداء في لبنان: إحتكار وتلاعب في الأسعار

يعاني لبنان من العديد من الازمات السياسية والامنية والصحية التي ساهمت في تأزيم الوضع الاقتصادي وتنامي ما بات يُعرف "بالسوق السوداء"، التي تُعدّ نسخة غير رسمية من اقتصاد السوق القائم على اللامساواة في توزيع الدخل والارباح، وبيئة خصبة للتفلت من القوانين الضريبية والتشريعات التجارية.

تقوم السوق السوداء على ظاهرتي الاحتكار والتلاعب بالاسعار، لاسيما عندما يتزايد الطلب بشكل كبير على السلع والمواد في مقابل العرض، وفي ظل عدم قدرة الاقتصاد الوطني على تغطية الطلب الداخلي. وقد تنبه المشرع اللبناني الى مدى خطورة هذه الظواهر، فعَدّها جرائم ذات صبغة اقتصادية، وافرد العقوبات على ممارسيها.

وقد اشار الدستور اللبناني في المادة 89 منه الى عدم مشروعية الاحتكار لاسيما اذا تعلّق باستغلال مورد من موارد ثروة البلاد الطبيعية او مصلحة ذات منفعة عامة، واستثنى منه ما يكون صادرا بقانون محدد المدة عن السلطة التشريعية، بالاضافة الى المرسوم الاشتراعي رقم 32 تاريخ 1967/08/05 الذي تناول جريمة الاحتكار، فحدد مفهومها ونطاقها، والاستثناءات المتعلقة بها، والعقوبات المقررة لها، وقانون حماية المستهلك رقم 659 تاريخ 2005/02/05 الذي يهدف الى حماية المستهلك من الاحتكار والغش، فضلا عن عدد من القوانين المبعثرة المتعلقة برفع الاسعار وتخزين المواد .

في الواقع، تعدّ جريمة الاحتكار من اكثر الجرائم قدما نظرا الى ارتباطها بمعاملات الناس اليومية، لاسيما في ما يتعلق بالبيع والشراء للسلع التي تدخل في قوتهم، والبضائع الاستهلاكية التي لا يمكن الاستغناء عنها، والتي لا يتحكم بها قانون العرض والطلب في كثير من الاحيان، وهي تقوم على استغلال الظروف الاقتصادية او الاجتماعية او الطارئة لرفع اسعار السلع والخدمات، او حصرها بفئة معينة من المستهلكين، او الامتناع الموقت عن بيعها بهدف تحقيق مكاسب مادية كبيرة، بحيث يتداخل مفهوم الاحتكار مع التلاعب بالاسعار والغش واستعمال موازين او مكاييل غير مضبوطة. فالجرائم الاقتصادية تتعلق بمجموعة من الافعال التي تشكّل خطرا على النظام الاقتصادي للدولة، الا انه ليس من السهل دائما تحديد هذه الافعال كما هو الحال في باقي الجرائم، لذلك فإن نص التجريم غالبا ما يتسم بالعمومية، ويُترك امر تقديره الى قاضي الموضوع الذي قد يضطر الى الاستعانة باهل الخبرة للوقوف على تفاصيل الفعل الذي ينظره في ما اذا كان يشكّل جريمة اقتصادية أم جريمة عادية تخضع في احكامها للقواعد العامة في القانون الجزائي.

ومن دون شك، فقد انعكست التحديات الاقتصادية على تقدير مدى ملاءمة العقوبات المنصوص عليها على جريمتي الاحتكار والتلاعب بالاسعار. ففي حين اعتبر المشرّع اللبناني في المادة الرابعة من المرسوم الاشتراعي رقم 32 تاريخ 1967/08/05 ان الاحتكار جنحة، يمكن اعفاء مرتكبها من العقاب فيما لو قدّم تصريحا صادقا عن المواد والمنتجات التي احتكرها وكمياتها، والمحل او المحال التي توجد فيها، وفتح هذه المحال للبيع بالاسعار المحددة، واعلن خلال ثلاثة اشهر الغاء الاتفاقات او التعهدات او التكتلات الممنوعة وفقا للمادة الخامسة من المرسوم نفسه، الا ان الآثار الخطيرة التي نجمت عن تخزين البضائع والسلع الاساسية وحجبها عن المواطنين، وامتداد نطاقها لتشمل شرائح كبيرة من المجتمع اللبناني وحرمانه بالتالي من الحصول على الادوية وموارد الطاقة، وحصر تواجد هذه السلع والمواد في السوق السوداء باسعار مبالغ فيها، فضلا عن حصول اختلال كبير في توزّع الثروات والمداخيل في اوساط المحتكرين في المقابل يتطلب تدخلاً جدياً من المشرع لاعادة النظر في العقوبات المنصوص عليها لجريمة الاحتكار والتلاعب بالاسعار.

* استاذة القانون الجنائي الدولي في جامعة بيروت العربية

إقتصاد

وزير الاقتصاد: نعمل على تهيئة أرضيّة مناسبة لإصلاحات طويلة الأجل لتعزيز الثقة

تلتزم وزارة الاقتصاد والتجارة واجب حماية المستهلك عبر تأدية دورها الرقابي للاسواق ميدانيا بالامكانات المتوافرة. وقد ترجم وزير الاقتصاد والتجارة امين سلام هذا الالتزام بجولات ميدانية على القطاعات المستهدفة، للتأكد من التقيد في الحد الادنى بكل ما يساهم في حماية المستهلك. نقول في الحد الادنى، لأن الواقع عصي على اي التزام ونية صادقة

تأثر الاسواق بالسوق السوداء المتحكمة بتسعير سعر صرف الدولار، وهو الاساس المعتمد لتحديد اسعار كل السلع ومدخلات الانتاج، وبتصرف التجار من دون سقف، وتجاوز نسبة الارباح الرسمية.

اذا، يبدأ الحل بسعر واحد للدولار، تقرره السلطة النقدية وليس الصرافون الموجهون ربما من جهات اقوى من السلطات السياسية والنقدية والامنية، بحيث يعكس فعليا قيمته الحقيقية وليس السعر الذي تفرضه المنصات الالكترونية المتفلتة من عقال السلطة.

لكن يبدو ان توحيد سعر الصرف واستقرار سوقه بعيد المنال، لانه مرتبط باستعادة الثقة المرهونة بدورها ببرنامج اصلاحات يتفق عليه لبنان مع صندوق النقد الدولي.

لذا، فان ما تقوم به وزارة الاقتصاد ربما يساعد في حد ادنى على ضبط الاسواق، وقد نجحت في ترك بصماتها على بعض القطاعات الحيوية المتعلقة بمعيشة المواطن.

هذا الجهد الذي تقوم به الوزارة، بتحفيز من وزير الاقتصاد والتجارة امين سلام، ظهّره في كلام لـ"الامن العام"، عارضا تفاصيل مهمات مديرية حماية المستهلك والتعديلات على خطة التعافي المالي ومسار المفاوضات مع صندوق النقد، واستراتيجيتي التنمية ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، مؤكدا العمل بجهد في العمر القصير للحكومة على وقف النزف الذي يعاني منه الاقتصاد.

■ ما هي البنود التي تخضع للمراجعة في خطة التعافي المالي؟



وزير الاقتصاد والتجارة امين سلام.

من ركائز التنمية محاربة الفساد وتحسين الشفافية

توحيد سعر الدولار مرهون باستعادة الثقة والآلية مدار نقاش

□ لن تطرأ تعديلات كثيرة على خطة التعافي المالي التي اقرتها الحكومة السابقة، خصوصا وانها تعكس الواقع الاقتصادي في شكل واضح. لكن ابرز التغييرات ستكون على صعيد تحديد الخسائر وتوزيعها، وعلى الجزء المتعلق بتحفيز النمو والقطاعات الانتاجية.

■ هل يشارك ممثلو السلطة النقدية والقطاعات المصرفية والانتاجية في مناقشات التعديل، بعدما استبعدوا عن المشاركة في وضع الخطة في عهد الحكومة السابقة؟

□ تشمل النقاشات جميع المعنيين في القطاعات ذات الصلة، خصوصا في القطاعات المالية والمصرفية.

■ اين وصل مسار المفاوضات مع صندوق النقد الدولي؟ وما هي المبالغ التي تتوقعون الحصول عليها للانطلاق بالبرنامج الاصلاحي بعد انجاز الاتفاق مع الصندوق؟

□ نحن الان في مرحلة ارسال كل البيانات المالية والمصرفية التي طلبها صندوق النقد الدولي، والتي سيتم على اساسها تحديد الفجوات والخسائر والحلول التي سيتضمنها البرنامج عليها. بالنسبة الى المبالغ، هذه الامور تحدد في ضوء اقرار الخطة الاصلاحية.

■ هل توصلتم الى رقم موحد بالنسبة الى الخسائر، وهو كان اساس الخلاف بين اطراف الداخل المعنيين بهذا الموضوع، وهل صحيح ان الصندوق اقتنع بالرقم الاعلى للخسائر ام ستتغير المعطيات مع الرقم الجديد؟

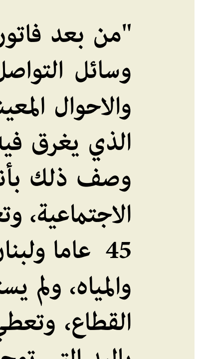
□ الاتفاق على الرقم الموحد يتم بين مصرف لبنان ووزارة المال، باعتبارهما المعنين بارسال البيانات المطلوبة. بحسب النقاشات الاخيرة، تم التوصل الى اتفاق وارسال اكثر من 90% من البيانات الى الصندوق.

■ هل اتضحت من خلال هذه المراجعة آلية توحيد سعر صرف الدولار وبأي امكانات، وهي الشرط الاول للصندوق؟

□ نحن في صدد مناقشة هذه الآلية مع حاكم مصرف لبنان والمعنيين الاساسيين في القطاع.

■ الخطوة الاولى على مسار وقف تدهور القدرة الشرائية وتحسين الوضع المعيشي وانتشال المواطن من براثن الفقر، تتمثل في استعادة البنك المركزي دوره في تسعير الليرة في مقابل الدولار، اي كف تحكم الاسواق المتعددة، وتحديدا السوق السوداء، عن فرض السعر، خصوصا ان خبراء كثر يقدرون سعر الدولار بما بين 6 الاف و8 الاف وايضا 10 ◄

مقال



"لوبي" المولّدات يتسلّط على جيب المواطن

"من بعد فاتورة المولد صرت خاف من الضو مش من العتمة"، تعبير ساخر تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي، لكنه يحمل في طياته صورة مؤلمة وفاقعة عن الواقع والاحوال المعيشية التي يعاني منها اللبناني. ومردها الى الصراع السياسي والاجتماعي الذي يغرق فيه لبنان، وبالذات ما يتعلق بالطاقة التي تعتبر عصب كل شيء. يمكن وصف ذلك بأنه نوع من انواع المقاومة والرفض للواقع المرعب والمقلق وللضغوط الاجتماعية، وتعبير عن التمرد على ما يجري.

45 عاما ولبنان يعيش في عتمة متقطعة. كم كبير من الوزراء مرّ على وزارة الطاقة والمياه، ولم يستطع احد منهم تنفيذ خطة كهربائية واحدة تلغي الفساد المتغلغل في القطاع، وتعطي املا في الاستغناء عن تسلط مافيات المولدات الكهربائية والامساك باليد التي توجع المواطن.

تم استيراد الاف المولدات لتتوزع بغالبيتها على "المحظيين" النافذين من اتباع الاحزاب الممثلة في الحكومات والمجالس النيابية المتعاقبة. النتيجة، خلق سوق ضخمة كبديل من كهرباء الدولة قدر حجمها بمليارات الدولارات. في موازاة ذلك، تم انفاق نحو 40 مليار دولار على موازنة الكهرباء، ولم تأت الكهرباء. على اللبنانيين ان يفهموا طبيعة هذا الملف ومدى تأثيره على احداث اصلاحات حقيقية في قطاع الطاقة الذي لا يزال مشلولا.

"ان حجم امبراطورية مافيا المولدات ضخم ومتشعب ومرتبط بشبكة علاقات على كل المستويات من زعماء ومسؤولين ورؤساء بلديات وشخصيات، استطاعت من خلالها بسط سلطتها على الاحياء وفي الشوارع، والبعض منها عمد على احتكار مدن وقرى بالعشرات. فهذه المافيا التي تشعر بفائض القوة لا تقيم وزنا للدولة لا بل تعتبرها جزءا من ادواتها"، على ما يقوله اصحاب المعرفة، مما ينغص على اللبنانيين حياتهم.

لن نتطرق الى الارقام، فالجميع بات يعرفها ويئن من وطأة وجعها. لقد استطاعت هذه المافيا تجاوز قرارات مجالس الوزراء، ووزراء الطاقة والاقتصاد، وفرضت اسعارا مضخمة وتحايلت على المواطن، وتفلتت طيلة سنوات من تنفيذ اي قرار، على الرغم من تهديدها بتطبيق احكام المادة 770 من قانون العقوبات والمادة 119 من قانون حماية المستهلك. الا ان المافيا تمردت وكسرت هيبة الدولة (المكسورة اصلا)، وهددت باغراق لبنان في العتمة، اضافة الى قطع التيار عن الادارات الرسمية والمؤسسات العامة والخاصة.

هذا التهديد حقق مكاسب جديدة لهذه المافيا، اضافة الى انتصار معنوي جعل من الدولة اضحوكة ومن الناس ضحية. لم تكتف هذه المافيا بكسر هيبة الدولة، بل خسرت الدولة معركة خفض فاتورة الاستهلاك، ومن جهة اخرى اضافت على سعر الفاتورة بعد هذا السجال ما يعادل 30% ربحا اضافيا، فضلا عن الارباح الخيالية الفورية التي تساوي مئات الملايين من الدولارات المتمثلة بالدفع المسبق من المواطن لبدل التأمين والاشتراك الشهري.

نعم، انتصرت المافيا وانكفأت الدولة مهزومة، ومن خلفها شعب مقهور مذهول.

عندما يعبّر المواطنون عن همومهم واحزانهم وحالة القلق التي يعانون منها، باسلوب الدعابة والنكتة الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي، انما يريدون ايصال رسالة يقولون فيها "شر البلية ما يضحك".

عصام شلهوب

إقتصاد

◄ الاف ليرة مقابل الدولار، متى تصبح هذه الامكانات متاحة، باجراءات تقررها الحكومة بمؤازرة الاجهزة الامنية؟

□ لا يمكن استعادة الثقة بالقطاع المصرفي اللبناني والعملة الوطنية الا من خلال اجراء الاصلاحات المطلوبة لاعادة تحريك عجلة الاقتصاد، ووضعه على مسار مستدام للنمو. هذه الاصلاحات هي ما نركز عليه في البرنامج مع الصندوق النقد الدولي.

■ تحدثتم عن جهد لضمان حماية المستهلك، متى سيترجم هذا الجهد على ارض الواقع وبأي آليات وقدرات، في ظل تفلت الموردين والتجار الذين يحددون اسعارا تفوق سعر الدولار في السوق السوداء، فضلا عن الفوارق في الاسعار بين سوبرماركت واخرى؟

□ تتولى وزارة الاقتصاد والتجارة عبر مديرية حماية المستهلك مراقبة الاسواق، وهي تشمل عددا كبيرا من القطاعات والنشاطات التجارية وتنوع المهمات، من ابرزها:

1- السلامة الغذائية: يتم التأكد من توافر شروط السلامة الغذائية والنظافة، ومن صلاحية السلع والمواد في المطاعم والافران والسوبرماركات وغيرها. يتم اخذ عينات من المواد الغذائية للتحليل في المختبرات المعتمدة، بهدف التأكد من مطابقتها للمواصفات المعتمدة.

2- اسعار السلع الغذائية وغير الغذائية:
- التأكد من اعلان الاسعار على كل السلع في نقاط البيع.
- التأكد من التزام الاسعار الرسمية للسلع المشمولة بقرارات تسعيرية، مثل الخبز والمحروقات والغاز.
- التأكد من الالتزام بعدم تجاوز نسب الارباح المسموح بها في قرار نسب الارباح التجارية، والتي لا تتجاوز الـ 20% لباقي السلع غير المسعرة رسميا.

3- المولدات الكهربائية: تتم مراقبة المولدات الخاصة للتأكد من تركيب العدادات للمشتركين، والتزام اسعار الكيلوواط الصادرة عن وزارة الطاقة والمياه.

"لا بد من اعتماد تسعيرة معتدلة تؤمّن تغطية تأمينية عادلة"

علما ان مجلس الوزراء كلف وزارتي الاقتصاد والتجارة والداخلية والبلديات مراقبة هذا القطاع، وبالتالي المطلوب من البلديات ان تقوم بدورها في المراقبة وصولا الى لعب دور الحارس القضائي على المولدات المخالفة.

4- محطات المحروقات: التأكد من عدم احتكار المحروقات ومن نوعيتها، وكذلك من صحة الكيل (calibration) والتثبت من التزام الاسعار الرسمية.

5- الاوزان والموازين: يتم التأكد من دقة الموازين المستعملة في نقاط البيع، وكذلك من صحة اوزان السلع مثل الخبز ومنتجات المخابز والحلويات والشوكولا وغيرها.

تتم المراقبة بطرق متعددة:

• مراقبة قطاعية: يتم التركيز فيها على قطاعات محددة في ايام معينة على كامل الاراضي اللبنانية، مثل: الافران، المطاعم، المولدات الكهربائية، محطات المحروقات، اسعار السلع ...

• مراقبة جغرافية: تتولى مراقبة كل نقاط البيع والقطاعات المتنوعة، ضمن بقعة جغرافية محددة مثل شارع الحمرا – الجميزة.

• شكاوى المواطنين: متابعة كل الشكاوى التي تصل عبر الخط الساخن 1739 او مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالوزارة.

■ ما هي الخطوط العريضة لمشروع تحديث قانون التأمين؟ في انتظار صدوره، يعاني المضمون من كلفة اضافية في الطبابة والاستشفاء، كما شركة التأمين التي تعجز عن الحصول على اموالها، لتغطية كلفة التأمين مع شركات اعادة التأمين، كيف ستتصرف الوزارة لتأمين الحد الادنى من حقوق المواطن في الاستشفاء؟

□ قطاع التأمين هو احد ابرز القطاعات المالية وله اهمية نظرا الى ان لصناعة التامين انعكاسا اجتماعيا واقتصاديا مباشرا، اذ تشكل جزءا اساسيا من شبكة الامان الصحية والاجتماعية والاقتصادية. مع تطور صناعة التأمين وفي ظل الازمات الاقتصادية والمالية المتلاحقة، برزت اهمية تعديل قانون تنظيم هيئات الضمان الصادر عام 1968 لمواكبة تلك المتغيرات، والحفاظ على صلابة قطاع التأمين، وبناء علاقة متينة وشفافة تربط المؤمن بالمؤمنين. اما ابرز النقاط التي لا بد للتعديلات القانونية من التطرق اليها فنختصرها في الاتي:

• تعديل الانظمة المرتبطة بأسس احتساب هوامش ملاءة هيئات الضمان ورأس مالها بما يسمح بتثبيت مكانتها المالية، خصوصا في ظل الازمات المالية التي نشهدها.

• ارساء قواعد التناسب والامتثال ووضع اطر الممارسات الفضلى في قطاع التأمين، وارساء اسس الحوكمة الرشيدة لهيئات الضمان وشركات وساطة الضمان.

• تفعيل هيئة الرقابة على القطاع من النواحي التنظيمية البشرية والمالية ومنحها الصلاحيات اللازمة لاجراء عملية رقابة وتنظيم فاعلين، بما يسمح بالحفاظ على حقوق حاملي الوثائق.

في ما يتعلق بالازمة الصحية المرتبطة بالكلفة الاستشفائية والارتفاع المطرد بالتسعيرة التي فرضتها المستشفيات، لا بد اولا من قيام شركات التأمين بالوفاء بتعهداتها تجاه المؤمّنين بالنسبة الى العقود السارية المفعول، وتأمين التغطية الاستشفائية المناسبة لهم وفق المنافع الواردة في وثائق التأمين. بالنسبة الى العقود الجديدة، لا بد للهيئات من اعتماد سياسة تسعيرية معتدلة تؤمن تغطية تأمينية عادلة للمواطنين من دون ان تدفعهم الى تسليم عقودهم وعدم تجديدها لعدم قدرتهم على ايفاء اقساطهم.





تم ارسال اكثر من 90% من البيانات الى صندوق النقد الدولي.

وعلى شركات التأمين العمل على الحفاظ على علاقة شفافة وعادلة مع المؤمّنين. من جهة اخرى، لا بد من وضع اطر واضحة لتعرفة المستشفيات لكي لا نشهد استنسابية في تسعير خدماتها الطبية.

■ ما هي الركائز التي تبنى عليها استراتيجيا التنمية المتصلة بالاصلاحات وتعزيز النمو والانتقال من النموذج الاقتصادي الريعي الى الاقتصاد المبتكر والمنتج والتنافسي؟

□ تتمثل ابرز الركائز التي تبنى عليها استراتيجيا التنمية في الاتي:
اولا - محاربة الفساد وتحسين الشفافية.
ثانيا - تحفيز الاستثمارات وتعزيز النمو الاقتصادي من خلال تحسين بيئة الاعمال وتقوية القطاعات الانتاجية الاساسية.
ثالثا - تسريع تنفيذ كل مشاريع البنى التحتية التي تحتل اهمية قصوى في تعزيز التنمية الاقتصادية، وخلق فرص عمل وتحسين الانتاجية.
رابعا - بناء قوة عاملة تنافسية ومجتمع شامل للحد من نسب البطالة.
خامسا - تقوية شبكات الامان الاجتماعي للجم النمو المطرد في معدلات الفقر.

■ تحدثتم ايضا عن تطوير استراتيجيا نمو لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة وخلق فرص العمل ورفع مستوى القطاعات الانتاجية وتحسين معيشة اللبنانيين، ما هي مرتكزات هذه الاستراتيجيا ومتى ستبدأ خطواتها العملية؟

□ تشكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم العمود الفقري للاقتصاد اللبناني. لذا تم وضع استراتيجيا عام 2014 كانت مثابة خريطة طريق لعام 2020. بالتالي، نحن الان في صدد مراجعة هذه الاستراتيجيا لتعكس الوضع الاقتصادي الحالي، ووضع المبادرات المناسبة والآيلة الى مساندة هذه المؤسسات على النمو ولعب دورها الاساسي في النشاط الاقتصادي. كما نحرص من خلال هذه المراجعة على معالجة التحديات التي تواجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، لاسيما على صعيد الحصول على التمويل او الولوج الى الاسواق الخارجية وغيرها.

■ في الخلاصة، كل هذه المشاريع ممتازة، ومعلوم ان عمر الحكومة قصير بحكم الانتخابات النيابية المقبلة، هل ستتمكنون في ظل الازمات السياسية التي تنبت يوميا وتعطل عمل الحكومة من اطلاق هذه المشاريع؟ وهل تأملون في استكمالها خصوصا وان اجل بعضها يمتد الى فترات اطول من عمر الحكومة؟

□ نعمل بجهد في العمر القصير للحكومة على وقف النزف الذي يعاني منه الاقتصاد اللبناني، واعادة وضعه على مسار النمو. فالى جانب الاصلاحات التي يمكن تنفيذها خلال هذه الفترة للتخفيف من الضغوط الاقتصادية، نعمل على تهيئة الارضية المناسبة للاصلاحات الطويلة الاجل التي من شأنها تعزيز الثقة في الاقتصاد، وبالتالي نحرص على ان يتم دعم لبنان على مراحل طويلة تتخطى عمر حكومتنا.

ع. ش

عصام شلهوب

وزير الطاقة: زيادة التعرفة تؤمّن الإستدامة وتخفّض التكلفة الغاز والكهرباء من مصر والأردن في المراحل الأخيرة

وعد بساعات اضافية من "كهربا الدولة" كما يسميها الناس مع بداية السنة المقبلة. لكن في لبنان الوعد يترافق دائما بـ"اذا" لم يطرأ اي حدث سياسي يؤخر او يعطل تنفيذ اي وعد. فالوعود المجربة كثيرة، احبطت اللبنانيين على مدى عقود، واوصلتهم الى واقعهم المرير الذي يعيشونه اليوم ولم يكونوا يتوقعونه

الوعد بزيادة التغذية بالكهرباء لتصل الى اربع ساعات بفضل الفيول العراقي في هذه المرحلة، لترتفع الى 10 ساعات مع وصول الغاز المصري وجر الكهرباء من الاردن يمثل النعيم للبناني، لانه سيخفف عنه ثقل كلفة الكيلوواط التي تتقاضاها المولدات الخاصة. هذا الوعد اطلقه وزير الطاقة والمياه وليد فياض في حديث الى "الامن العام"، عارضا مسار الاتفاقات مع مصر والاردن والعراق لتزويد الشبكة والمعامل مشتقات انتاج الطاقة.

■ هل ستتمكن وزارة الطاقة من اعادة التغذية الكهربائية وضخها في شرايين الاقتصاد؟

□ اولا شكر خاص للامن العام بقيادة اللواء عباس ابراهيم الذي سعى من خلال مبادرات كثيرة الى معالجة قطاع الطاقة، اهمها المبادرة مع العراق. يتجزأ موضوع الطاقة الى ملفات الفيول والانتاج والنقل والتوزيع، وركائز تساعد على التزود بالطاقة تتمثل في تأمين الفيول. بما ان لدى مؤسسة الكهرباء حاليا قدرة انتاج تصل الى 2 جيغاواط، يجب التركيز على الفيول الذي سيؤمّن من العراق بكميات تصل الى نحو مليون طن خلال مدة تبدأ من ايلول 2021 حتى ايلول 2022. ينص الاتفاق على تزويد لبنان نحو 83 الف طن من الفيول شهريا على ان يسدد ثمنه بالليرة من حساب يفتح في مصرف لبنان، على ان يستوفي العراق حقوقه بعد سنة من وصول كل شحنة، فيحصل على خدمات تصدر من لبنان، مثل المواد الزراعية والخدمات الفنية والاستشفائية المتعلقة بالمؤسسات العامة العراقية فقط، بمباركة وزارة المال في لبنان والدولة العراقية. هذا جزء من الحل الذي توصلنا اليه، علما ان للعراق وجهة نظر تتعلق بحاجاتهم الى العملة الصعبة والى الفيول المحلي. نتيجة الزيارات التي قام بها الرئيس نجيب ميقاتي واللواء ابراهيم وانا، ثُبّتت الكمية شهريا وتوقيت وصولها مما يساعد على بلورة برنامج التزويد. عند ثبات الكمية وتاريخ التسلم، يمكن استبدال الفيول العراقي من السوق بما يتلاءم والفيول المستعمل في معاملنا.

■ مع مَن سيتم التعامل، وهل ستخضع هذه الكميات لمناقصة عامة؟

□ طبعا، ستتم المناقصة بعد تثبيت الكمية والوقت على الفترة الزمنية. في مقابل هذا الالتزام العراقي، سنحصل على الالتزام من طرف ثالث لتسليم لبنان الكمية ذاتها شهريا.

■ مَن هو الطرف الثالث، وماذا عن شفافية المناقصات؟

□ الذي ترسو عليه المناقصة. فقد فازت شركة "اينوك" في المرحلتين الاولى والثانية وهي مملوكة من الدولة الاماراتية، ورست المناقصة الثالثة على شركة "فيتول البحرين". اذا تمكنا من اجراء مناقصة لكل الكمية التي اتفق عليها هذا امر جيد، شرط موافقة العراق على الشركات المقبولة للتقدم الى المناقصة.

■ متى ستصل الكميات؟

□ خلال تشرين الثاني وكانون الاول ستصل الكميات المتفق عليها، مما يؤمّن من 3 الى 4 ساعات تغذية.

■ متى سنصل الى تغذية 10 او 14 ساعة؟

□ ستؤمّن تغذية الاربع ساعات من العراق فقط. آمل في ارتفاعها الى 10 ساعات بمساعدة الدول العربية والبنك الدولي في اشهر قليلة، من خلال كميات الغاز المستوردة من مصر عبر الاردن وسوريا (في حدود 650 مليون متر مكعب)، وهي الحاجة السنوية لمحطة دير عمار، مما سيضيف نحو 4 ساعات تغذية. التمويل من البنك الدولي، وندرس حاليا شروط هذا العقد.

■ ما هي الخطوات التي تحققت في مشروع ضخ الغاز من مصر وهل عولجت العراقيل؟

□ هناك تفاؤل من خلال الاجتماعات مع الجانب المصري بالانتهاء من الاجراءات الادارية وانعكاسات قانون قيصر، وثمة تفاؤل لدى الجانب المصري والاردني بتجاوز هذا الموضوع.

■ ماذا عن التأخير في تصليح خطوط نقل الغاز؟

□ بدأ العمل على تصليح خط النقل من سوريا الى محطة دير عمار، وكلفت الشركة المصرية وضع عرض تصليح الخط لن يستغرق اكثر من اسابيع، ونحن في انتظار الاموال لبدء العمل.

■ من اين ستأتي؟

□ من المصرف المركزي. قيمة المبلغ 1.8 مليون دولار يدفع على مرحلتين، قبل التشغيل وبعده.

■ هل تبلغت الموافقة النهائية من البنك الدولي للتمويل؟

□ لدينا موافقة مبدئية، ونحتاج الى وضع شروط التعاقد وتوقيع العقد بعد موافقة مجلس ادارة البنك الدولي الذي سيعقد خلال كانون الاول. اعتقد ان كل الامور تتجه نحو التسهيل.



وزير الطاقة والمياه وليد فياض.

■ ما هي قيمة عقد البنك الدولي، وهل سيلحظ عقد جرّ الغاز بحسب الاسعار العالمية؟

□ وفق المفاوضات مع الجانب المصري، فان العقد هو لاجال طويلة ومدته 10 سنوات ويمدد 5 سنوات اخرى، اي ان سعر الغاز ثابت لمدة 15 سنة. سعر الغاز في هذا العقد هو 5,50 دولارات لكل وحدة حرارية، اضافة الى دولار لكل زيادة 10 دولارات على برميل النفط الخام. هذا امر طبيعي لان الاسعار مرتبطة بسعر النفط، علما ان الجانب المصري حاول ربط الموضوع بما يسمى "TIF" وقد رفضنا هذا الامر، لأن هذا المؤشر يرتفع في شكل كبير مما يرتب علينا اعباء اضافية.

■ ما هي التكلفة النهائية لسعر الكهرباء؟

□ التكلفة ستكون بين 6 و7 سنتات للكيلوواط، وهي متدنية تساعد على خفض

> **سعر الغاز من مصر ثابت لمدة 15 سنة**

تكلفة الانتاج. اسعى مع الجانب المصري الى مد لبنان بكمية اضافية من الغاز، خصوصا وان سعة خطوط الجر تستوعب كميات تصل الى ثلاث مرات اكثر. بهذه الكمية يمكننا انتاج طاقة اكبر، خصوصا ان قدرة الشبكة 1000 ميغاواط، لذلك يمكن انشاء محطة جديدة اضافة الى تلك الموجودة، ومحطات صغيرة متنقلة يمكن استئجارها من مصر لانتاج حوالى 500 ميغاواط اضافية.

■ ما هو المانع في الحصول على مثل هذه الكمية؟

□ كمية الغاز التي ستصدر من مصر الى لبنان تخضع الى حسابات اقتصادية ومالية وانتاجية. هذا الامر يلزمه تغطية مالية من البنك الدولي، لأن الجانب المصري يحتاج الى ضمانة. يمكننا السير في هذا الاتجاه من خلال الاصلاحات التي ننفذها، خصوصا وان كلفة انتاج الكهرباء من الغاز اقل بكثير من الفيول، مما سيسمح لنا بزيادة التعرفة لتحقيق تغطية اكبر لكلفة الانتاج.

■ هل الامل موجود؟

□ طبعا، لكن الموضوع يحتاج الى وقت. اذا تم الحصول على الكمية الاولى من مصر يمكننا التفاوض بعد ذلك على كميات اضافية تخضع لمعادلات قريبة من الحالية. ابلغني الجانب المصري انه يدرس الخيارات المتاحة، وستتبلور النتائج قبل اواخر السنة.

■ مَن يحفظ امن خطوط الجر من مصر الى لبنان؟

□ يجب على كل بلد الحفاظ على خطوط الجر الموجودة داخل اراضيه انطلاقا من مبدأ السيادة. لذلك سيحافظ لبنان على امن الخط الممتد من الحدود السورية - اللبنانية حتى محطة دير عمار، خصوصا انه يشكل خطرا جسيما على مَن يحاول العبث به بعد امتلائه بالغاز.

■ متى يبدأ تطبيق اتفاق جر الكهرباء من الاردن؟

□ المفاوضات تسير بسلاسة. الجانب الاردني اكد على ضرورة التوقيع، فيما يعمل الجانب السوري بجهد على تصليح الخط الكهربائي العربي. يفترض انجاز التصليحات قبل نهاية هذه السنة، وربطه مع الشبكة الاردنية. الجميع جاهزون في انتظار الانتهاء من الاجراءات الادارية.

■ ما هي تكلفة جرّ الكهرباء من الاردن؟

□ انتهت المفاوضات الى سعر 11 سنتا للكيلوواط بعدما كانت بسعر يتراوح بين 14 و15 سنتا، تزاد اليها كلفة النقل من سوريا. سيحصل لبنان في نتيجة الامر على 200 ◄

إقتصاد

◄ ميغاواط، اي ساعتين ونصف ساعة تغذية اضافية، وبذلك يكون المجموع 10 ساعات او اكثر بقليل.

■ متى ستتمكن من الحصول على هذه التغذية؟

□ مع بداية السنة المقبلة، اذا لم يطرأ اي شيء خارج نطاق ما نقوم به، كقانون قيصر او موضوع موافقة البنك الدولي على التمويل.

■ الا ترتبط موافقة البنك الدولي على تلمس بدء لبنان بالاصلاحات المطلوبة في قطاع الطاقة؟

□ صحيح. بدأنا الخطوات الاصلاحية، منها وقف الدعم العشوائي لشراء الفيول، مما ساهم في الحد من الفساد والهدر. هذا الامر يشكل خطوة اصلاحية كبيرة.

■ متى يستغني المواطن عن المولدات التي بات اصحابها يتحكمون برقبته ويفرضون شروطهم على الدولة؟

□ ابرئ هؤلاء من مسؤولية التحكم بالسوق على طريقة "العصابات"، لكن اذا التزموا تطبيق القانون والمراسيم التي نصدرها يمكن ان يساعدوا في تخطي المرحلة الراهنة الموقتة، الى حين زيادة التغذية بالطاقة عبر مؤسسة الكهرباء. للوصول الى هذه الحالة يجب زيادة التغذية مع رفع مدروس للتعرفة، وهو نوع من الاصلاح ندرسه حتى نتمكن من تغطية جزء كبير من التكلفة، وتأمين الاستدامة للقطاع وخفض تكلفة الفاتورة الكهربائية على المواطنين. نعمل على الطاقة المتجددة من خلال التفاوض مع شركات متخصصة، دراساتها جاهزة وتحتاج الى الموافقة للعمل. وقعت ثلاث شركات عقودا مع مؤسسة الكهرباء لتوليد الطاقة عبر الرياح اي ما مجموعه 180 ميغاواط، وهذا الامر يحتاج فقط الى طرف ثالث للاستثمار ضمن هذا القطاع. في المقابل، نعمل على قطاع التوزيع عبر اعادة النظر في العقود الموقعة مع موزعي الخدمات، مما يساعد على ان يكون اداؤهم افضل واجراءات العمل فعالة، لتحقيق الاهداف المتوخاة عبر زيادة الجباية وتقليص الهدر وزيادة الاستدامة المالية للمؤسسة من طريق خدمات توزيع افضل.

■ اثيرت اسئلة كثيرة حول دور مؤسسة كهرباء لبنان وكأن الوزير الوصي سلب كل صلاحياتها؟

□ هذا الامر غير صحيح. الاجتماعات متواصلة مع المدير العام لمؤسسة الكهرباء والمسؤولين المعنيين، تبحث خلالها مواضيع تتعلق بالانتاج والتوزيع وموزعي الخدمات والاهداف التي ستتحقق مستقبلا.

■ ماذا عن تأمين قطع الغيار والنقص في تصليح الاعطال؟

□ انه موضوع كبير جدا، خصوصا لاتصاله بالتمويل الخاص المتعلق بعمليات التوزيع. قد يتحقق الامر مع البنك الدولي لتأمين قرض جانبي يخصص للتوزيع حتى نتمكن من العمل، وهذا الموضوع يخضع لتوقيت البنك. كذلك بحثنا مع وزير المال لتوفير المال المطلوب بغية تأمين التوزيع والنقل عبر مؤسسة الكهرباء، واتفق على اعتماد منصة صيرفة مع الموزعين بما يتعلق بحاجاتهم من العملة الصعبة من اجل تمويلهم بالليرة عبر وزارة المال وبالدولار على اساس سعر المنصة. بما ان رفع التعرفة لا يوفر الاموال فورا بل يحتاج الى وقت لتحصيلها، لذلك علينا تأمين التمويل في المرحلة الاولى من وزارة المال والمصرف المركزي، او البنك الدولي.

■ هل الشبكات صالحة لاستقبال التغذية من كل مصادرها؟

□ الشبكة صالحة لاستقبال الكهرباء من الاردن ومحطة كسارة تستوعب 270 ميغاواط. الشبكة في دير عمار يمكنها استيعاب 1000 ميغاواط، لذا لا مشكلة في الشبكات على الاطلاق.

■ ماذا عن مشاكل الجباية وتطبيقها في كل المناطق؟

□ نعمل من خلال مؤسسة الكهرباء على تحسين طريقة عمل موزعي الخدمات لزيادة الجباية والتخفيف من الهدر. علما ان استكمال تركيب العدادات الالكترونية يحتاج الى مبالغ كبيرة ننتظر توافرها.

بدأ العمل على تصليح خط النقل من سوريا الى محطة دير عمار.

الدراما

الدراما اللبنانية وواقع الناس في سنوات الحرب وما بعدها

تجاهل صنّاع الدراما اللبنانية الواقع اللبناني ودراما الناس في سنوات الحرب عن قصد لان البحث في ملفاتها بعمق قد يؤدي الى مشكلة تجعلهم طرفا من اطرافها ما قد يسبب بتسييس عملهم الفني فاقتنعوا واقنعوا غيرهم بضرورة تسلية الناس. لان همومهم تكفيهم ولا يريدون استرجاع معاناتهم امام شاشة الغاية منها جعل الحياة وردية

الخطوة الجريئة في الدراما حاليا في حال سعت الى تناول جوانب من الحرب اللبنانية هي في عدم تسمية الاشياء باسمائها. علما ان نصف اعمال الدراما العالمية مستندة على احداث تاريخية ووثائق رسمية. ربما لان فصول الحرب اللبنانية لم تنته بعد ما زال البحث في ملفاتها امرا ممنوعا. لمعرفة اسباب هذا التجاهل التقت "الامن العام" بثلاثة مخرجين هم ميلاد الهاشم وايلي حبيب وجوليان معلوف.

ميلاد الهاشم: الحديث عن الحرب واسبابها ممنوع

■ لماذا تتجاهل الدراما اللبنانية الواقع اللبناني المليء بالدراما، تحديدا ما عاشه الناس في سنوات الحرب؟

□ هناك اهداف لما يقدمه التلفزيون والسينما وهي متعددة ابدأها بالتالي، اولا، ان يكون العمل الفني وسيلة يهرب بها المشاهد لنسيان واقعه المأسوي كما هي حال اللبنانيين في الوقت الحاضر بعيش حياة وردية من خلال الشاشة، وهذا ما درجت على تقديمه هوليوود ماضيا وحاضرا، وهذا، ايضا، ما يفكر فيه المنتجون من اجل استقطاب المشاهدين بتقديم فسحة حلم لهم. ثانيا، التلفزيون هو للتركيز على الجماليات وابرازها كتصوير سيدة مجتمع بورجوازية انيقة، مثلا، لا سيدة عاملة ترهق نفسها طيلة النهار بالاهتمام باولادها. مظاهر البذخ والرفاهية تستهوي الناس، بالفيلات والسيارات الفخمة، وهي عناصر مهمة تصب في مصلحة التسويق للعمل. ثالثا، الحلم الاميركي جاب العالم كله ولم يعد مقتصرا على الاميركيين فقط، هو الحلم بحياة رغيدة مختلفة عن الواقع المعيوش، علما ان الميديا، في ذاتها، توصل الانسان الى هذا النوع من الاحلام بجمالية الصورة والشكل ليصبحا وسيلة لهرب الانسان من واقع بشع لا يريده. هكذا يفكر المنتجون وضمن هذا الاطار يتم الاعداد للاعمال التلفزيونية والسينمائية والناس احبت هذا الاسلوب وارتاحت اليه، لكنني لا اعتمده في اعمالي.

المخرج ميلاد الهاشم.

> العمل التلفزيوني والسينمائي وسيلة لنسيان المشاهد واقعه المأسوي

■ اذا كانت الدراما هي لالهاء الناس عن همومها او لتأمين حال من الاسترخاء والراحة لهم بعد نهار متعب ماذا تقدم الدراما اللبنانية حاليا من مضمون يجعل واقعهم مختلفا؟

□ الشاشة تريح المشاهد، معها يشعر بالاسترخاء اما الشغف لديه فيزداد بمتابعة اعمال كوميدية وبرامج مرحة وهي نادرة في هذه الايام بسبب ندرة وجود كتّاب لها. فكتابة نص درامي امر سهل في مقابل كتابة نص كوميدي علما ان كتّابها نادرون في لبنان حاليا وفي حال وجدوا فهم لن يتجاسروا على تقديم اعمالهم لان محطات التلفزيون لن تجازف في عرض مسلسل كوميدي وذلك من باب الخوف من عدم نجاحه ولن تخاطر بخوض تجربة من هذا النوع حاليا كما كان يفعل تلفزيون لبنان قديما. فالتجارب المستمرة كانت مضماره ولهذا السبب كان يقدم، في ذلك الحين، من خارج المألوف ومن باب المجازفة ايضا. لذا، كان ناجحا في كل ما قدمه من اعمال درامية. علما ان محطات التلفزيون التي انشئت ما بعد تلفزيون لبنان خاضت التجارب على غراره في بداية مشوراها لكنها مع الوقت دخلت في الاطار المعلب والمعمم ايضا خوفا من نتائج لا تؤمن ربحا ماديا للجميع، للمنتج ولمحطة التلفزيون، التي تعتبر نجاحها مرتبطا باختيار عمل درامي يحقق نسبة مشاهدة عالية. هذا هو المقياس للاسف.

■ لماذا تتجنب الدراما اللبنانية التطرق الى مواضيع متعلقة بالحرب التي اندلعت عام 1975 اما ما هو متعلق بتاريخ لبنان القديم فلا مشكلة في طرحه للناس بادق التفاصيل كمسلسل "ثورة الفلاحين" او "رصيف الغرباء" مثلا وغيرهما من اعمال ايضا، علما ان مسلسل "انتي مين" الذي عرض في رمضان عام 2019 كان الخطوة الوحيدة الجريئة في هذا المجال، ما السبب؟

□ ردات فعل الناس على افلام طرحت موضوع الحرب اللبنانية لم تكن ايجابية، لم تحبها وبكلام ادق، كشفت عن عدم رغبتهم في استرجاعها او العودة الى ما يذكرهم بها. ربما لان هذه الاعمال لم تقدم معالجات لها في العمق، هنا نعود الى مسألة التسويق ودوره في انتشارها وكيف وضمن اي نطاق. من هذه التجربة انطلق المنتجون بفكرة تسلية الناس بالدراما، سينما وتلفزيون. هذا من جهة اما من جهة ثانية فالكل يعلم ان هناك مشكلات ستواجه من يريد طرح مشكلات الحرب واسبابها كما هي، اي، بكل وجوهها فالامر ممنوع، "تابو". نصف اعمال الدراما العالمية مستندة على احداث تاريخية ووثائق رسمية. ◄

المقال

الطيبة لا تصنع دراما

الدراما اللبنانية ليست بعيدة بشكل مطلق من الواقع اللبناني. لقد تجنبت الغوص في جوانبه الحساسة بسبب وجود اختلاف في وجهات نظر ابنائه حول اسباب اندلاع الحرب عام 1975، مما قضى بتجاهل قصص الناس الحياتية فيها رغم قساوتها كمادة حية قد تنعش الاعمال الفنية، بمضمونها، بشكل مختلف عن السابق ما دام البحث في هذه المواضيع هو مشكلة في غنى عنها حاليا.

الكتّاب، عادة، هم من المراقبين، ينعزلون جسديا لا فكريا، لمراقبة كل تطور حاصل في مجتمعهم. علما ان المراقبة تعلم الانسان الحذر في انتقاء الاشياء لمعرفة تقييم الاوضاع المحيطة به من اجل اختيار الانسب والمفيد له.

بمراقبة كتّاب السيناريو في لبنان الواقع كمادة يستوحى منها بعد اعمال لسينمائيين مهمين تبين لهم ان لا جدوى من البحث في ملفات الحرب اللبنانية، بكل ما تحمل من دراما يومية عاشتها الناس ما دام الخلاف حولها ما زال مستمرا حتى الان. على ضوء هذه النتيجة الملموسة كان الاتجاه نحو الابتعاد عن الواقع بالاستعانة بالخيال الذي مهما حلق باجنحته وتألق لن يكون بقساوة الواقع وبشاعته. ولكي يكون اللجوء الى الخيال نافعا كان لا بد من الاتجاه نحو الاقصى بافكار سوداوية عن حقيقة الانسان المعاصر غير المكترث الا لنفسه ولمصالحه الشخصية.

حقيقة سعت الدراما اللبنانية في السنوات الاخيرة الى تسليط الضوء عليها بشكل ملفت من خلال مضمون خلاصته: ضرورة الحذر من الاخر. بصراحة هناك تعميم لهذه الافكار في الدراما، الامر الذي قضى بتغيير وجهة كاميرا المخرج والكادر الخاص به للتركيز على الداخل لا الخارج، داخل الانسان بألمه الداخلي وانفعالاته لا على الموقع والمشهد العام الذي يرسم من خلاله الحدث. من يراقب اعمال الدراما في الفترة الاخيرة يلاحظ اختلافا في عناصره الاساسية التي كانت مثابة قاعدة لكل الاعمال في المضمون والاخراج. فالمضمون بات مرتكزا على جوهر معاناة الانسان في الحياة العصرية المليئة بالافعال السوداوية، كالشر والغش والاذى. هذه هي العناوين البارزة للدراما حاليا والتي تستقطب عددا لا يستهان به من المشاهدين لينتقلوا بانشراح الى دراما جديدة ما دامت من صنع الخيال، الواقع فيها لا يعنيهم ولا يذكرهم بحالهم.

مع انتفاء الرومانسية بشكل عملي من حياة الانسان، وبالتالي، من الاعمال السينمائية والتلفزيونية، بدأ كتّاب الدراما والمنتجون يبحثون عن مادة دسمة موحية ومؤثرة في الوقت نفسه تتناول الانسان، لكن لا واقعه المأسوي كضرورة لانتشار الدراما وتسويقها، فتم الاتجاه نحو الصندوق الاسود المخبأ في داخله للكشف عما فيه من مفاجآت لأن "الطيبة لا تصنع دراما".

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

ايلي حبيب: طرح قضايا الحرب جرأة يخاف منها المنتج

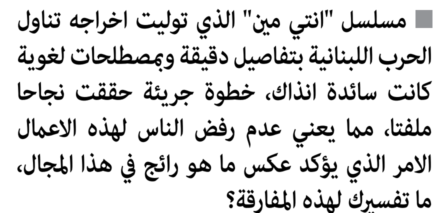
■ لماذا تتجنب الدراما اللبنانية الواقع اللبناني المليء بالدراما بالكشف عن قصص الناس ومعاناتهم في سنوات الحرب، ما السبب؟

□ المنتجون هم المسؤولون عن رفض وقبول النصوص التي تقدم اليهم اعتقادا منهم ان واقع الناس مليء بالمآسي، وكما يقولون، تكفيهم همومهم. فهم في حاجة الى الترفيه عن انفسهم. هذا من جهة وهي اساسية. اما من جهة ثانية فهناك اعتقاد لديهم في حال اتجهوا نحو خيارات اخرى من خارج السائد والمرغوب حاليا، وكما يقال "من خارج العلبة" من الممكن ان لا يكتب النجاح لهكذا خطوة، اذ تعتبر مجازفة في غير مكانها. لدى طرح اي مشكلة بالتحدث عنها هناك استعادة لعيشها مجددا. لهذا السبب يتجنب المنتجون في لبنان فتح ملفات الحرب او البحث في اسبابها، لكن في حال كان العمل يتناول قصة حرب حدثت في بلد اخر غير لبنان سيكون الامر مشوقا للمشاهد لان الامر لا يعنيه مباشرة.



المخرج ايلي حبيب.

■ مسلسل "انتي مين" الذي توليت اخراجه تناول الحرب اللبنانية بتفاصيل دقيقة وبمصطلحات لغوية كانت سائدة انذاك، خطوة جريئة حققت نجاحا ملفتا، مما يعني عدم رفض الناس لهذه الاعمال الامر الذي يؤكد عكس ما هو رائج في هذا المجال، ما تفسيرك لهذه المفارقة؟



□ "انتي مين" الذي عرض في رمضان 2019 ومسلسل "ابنة المعلم" لعام 2005 اعتبرهما من اهم اعمالي وقد تعاطفت الناس معهما. السبب؟ في الواقعية التي عرضت فيها هذه القصص بعيدا من استعراض القصور والفيلات والسيارات الفخمة. في هذين العملين شعر المشاهد بالتشابه بينه وبين الابطال لان الواقع كما صورته الشاشة يشبههم ويتحدث عنهم من دون تكلف ولا مبالغة لكن من دون تسمية الاشياء باسمائها، لان الطرح يتناول قصص ناس عاشوا في الحرب واشتركوا فيها وكانوا جزءا منها. صحيح، مسلسل "انتي مين" كان جريئا لكن رمزيا لم يتحدث بشكل مباشر عن الحرب بل عن قصة حب نشأت على خطوط التماس بين شخصين ينتمي كل واحد منهما الى جهة حزبية، شرقية وغربية. هذه الجرأة يخاف منها المنتج والمحطة التي ستعرض العمل خوفا من خسارة جمهورها الذي هو السوق

> المنتج هو صاحب "الطبخة" يقبل ويرفض اي نص درامي

الذي يقبل او يرفض، وبالتالي، ستنعكس النتيجة على المنتج ونجاحه مما قد يخسر لقبه "اقوى منتج" باعتباره صاحب "الطبخة" - كما نصفها - فهو الذي يعدها باختيار النص والمخرج اذا اراد الموافقة على النص المعروض عليه والا، في حال رفضه، سيبحث عن مخرج اخر بخلفية تتحكم في تفكيره ونهجه في العمل. ماذا تريد السوق حاليا؟ تسويق العمل هو معيار نجاحه، بمعنى قبول السوق له او رفضه وهذا ما نسميه "موجة"، بمعنى ان الموجة الان هي لافلام معينة التي لا تتواجد في السوق من دون ترويج المنتجين لها ومن دون موافقتهم على انتشارها. اعتقد انه قد حان الوقت لطرح مشكلات الواقع اللبناني في الدراما بالتركيز على ما عانى منه الناس من مشكلات في العامين الماضيين. السيناريو جاهز وساعمل على انجازه بعد عودتي الى لبنان.

■ الملفت في ما قدمته الدراما اللبنانية في الفترة الاخيرة التي لاقى مضمونها استحسان المشاهدين بمتابعة دائمة لهذه الاعمال هو الدل الى مدى الشر المخبأ في الانسان كما صوره مسلسل "للموت" الذي عرض في رمضان الماضي، هل هذه موجة جديدة كما تصفها وما الغاية منها؟

□ الوعي تربويا واجتماعيا وهي رسالة موجهة الى الاهل للاتعاظ من تجارب الشخصيات التي تابعوا احداثها على الشاشة تداركا لعدم وصول اولادهم الى النتيجة نفسها بسبب العنف والفقر والاهمال في مرحلة الطفولة. هذا العمل ارتكز على الجانب الغرائزي عند الانسان حبا بالبقاء بتبرير افعال السرقة والاحتيال والقتل من اجل تأمين لقمة العيش. في "للموت" كان هناك استعراض لتاريخ شخصياته بالعودة الى الطفولة للقول، الشر نتيجة. القصة هي الدراما وهي لعبة متكاملة، ايضا، بالكاستينغ والاخراج والانتاج. لكن في حال كان السيناريو ركيكا غير مبني على قصة متينة ومشوقة لن ينجح ستيفن سبيلبرغ في اخراجها كعمل يليق به.

جوليان معلوف: الدراما لاحداث تغيير في المجتمع

■ لماذا تتجاهل الدراما اللبنانية الواقع اللبناني المليء بدراما الناس في سنوات الحرب وما بعدها؟

□ السينما لم تتجاهلها. افلام مارون بغدادي هي عن الحرب اتوقف هنا عند فيلم "وست بيروت" واقعي وحقيقي. لكن اين هي المساحة التي اعطيت لهذه الافلام عندما كان هناك سينما في لبنان؟ كلامي هذا غير معني بالوضع التي نعيشها منذ عامين، انتشار وباء كورونا و"الهزات" الاقتصادية، وهي في نظري كانت مفيدة للمجتمع اللبناني كي يعود الانسان الى حجمه. هذا ما اريد طرحه في المرحلة المقبلة وهو يستهوي جيل الشباب غير المتابع اطلاقا للدراما اللبنانية لان قصصها لا تعنيه ولا تتحدث لغته. في الاساس الحرب لم تنته بحل كي يتحدث الكتّاب عنها وفي حال طرحت جوانب معينة فيها سيعتبر من طرحها طرفا فيها وسيتم تسييس عمله. بصراحة، هناك خوف من التسليط على هذه المواضيع حاليا، لذا، يتعامل معها المنتج بحذر لارتباطه بسوق عربي لا يكترث بنا كلبنانيين عددهم 4 ملايين نسمة. بمعنى، لسنا سوق الترويج في لعبة منافسة يريد المنتج ان يقول من خلالها، انا الاقوى. دور الدراما هو تغيير المجتمع باحداث فارق فيه لا يكون الا بفارق يحققه عمل اخراجي من خارج المألوف فيما اللائحة جاهزة باسماء البطولات المشتركة لا لان السوق هو من يريدها بل لان محطات التلفزيون ايضا تلعب لعبة النجم والناس تريد متابعة اعماله واخباره والمنتج يدير اللعبة كلها باعتبارها "بزنس".

■ ما دور المخرج اذا؟

□ صناعة الدراما في لبنان ليست صناعة المخرج للتعبير عن رأيه لاحداث فارق يسعى اليه فنيا، وبالتالي، اجتماعيا بهدف الوعي على مسائل باتت واضحة امامنا والكل يعرفها وعلينا التحدث عنها في اعمالنا. هذه قناعتي بعد ما عشناه في العامين الماضيين ولقد بات من الضروري طرح الواقع اللبناني. هذا ما



المخرج جوليان معلوف.

> الدراما عرّت الانسان فسببت له الاذى بكشفها عن تفاهته وسطحيته

اتجه نحوه حاليا باعداد سيناريو لفيلم قصير يطرح ما نعيشه بشكل كوميدي. ساكون واضحا، هدفي من اخراج مسلسل "خرزة زرقاء" الذي تعرضه محطة M T V حاليا هو ابراز جمالية الفن المعماري في لبنان باختيار بيوت قديمة في مناطق بعيدة من العاصمة من اجل تذكير المغتربين بوطنهم وانا اعرف ان الامر يعنيهم وتستهويهم العودة الى لبنان، فهذا حافز.

■ اذا كان اللبناني رافضا استرجاع ذكريات الحرب امام شاشة التلفزيون كيف يتابع ما بعد منتصف الليل الدراما المرتكزة على العنف والرعب والشر في الانسان الى حد تصويره كوحش، هذا ما تروج له الدراما اخيرا، ما تفسيرك؟

□ اللبناني لا يريد تذكر الحرب وكأنه يقول، ابعدوها عني. هذا الوضع يختلف كليا مع مشاهدة نوعيات اخرى، كالعنف مثلا. اولا، هناك التماهي مع صور البطل في السينما والتلفزيون بادخال المشاهد نفسه في مقارنة معه، اما للعودة عن اخطائه او لاثبات نفسه امام عائلته انه افضل منه لانه لم يرتكب افعاله. ثانيا، مع افلام العنف يتوقف التفكير فيلتهي النظر بالمظاهر المبهرة، سيدات جميلات مثلا، فلا يغوص المشاهد في التفكير في هموم من واقعه. اما عن الشر الذي تصوره الدراما اللبنانية في السنوات الخمس الماضية فقد سبقتها الدراما العالمية اليه وقد تفوقت في ابراز الانسان كوحش هذا صحيح.

* في رأيك، الدراما عرّت الانسان؟

- طبعا، لقد سببت له الاذى ايضا بكشفها عن تفاهته وسطحيته.

د. م

كتاب الشهر

تجربة إشكالية من توقيع جان نعّوم طنّوس سعيد عقل على سرير التحليل النفسي

انطلاقا من التحليل النفسي بمختلف مدارسه، يتصدى الاكاديمي والناقد اللبناني جان نعوم طنوس لمهمة جريئة ومثيرة للجدل في كتابه "سعيد عقل على سرير التحليل النفسي". يربط طفولة شاعر "رندلى" الصعبة بخيط ممتد الى قصائده، بشكل تصبح الاخيرة مرآة تعكس دواخل الشاعر الراحل النفسية

في عام 1968 اطلق الفيلسوف والناقد الادبي رولان بارت (1915 ــ 1980) نظريته الشهيرة حول "موت المؤلف" في مقال شهير له، معاكسا مدارس النقد الادبي الكلاسيكية. قامت نظرية بارت على ان المؤلف ساعة يصدر نصه ويوصله الى القارئ، يصبح الاخير وحده مَن يملك سلطة التأويل وانتاج المعنى من النص الذي بين يديه. هذه النظرية ناقضت المدرستين الرومانسية والواقعية، يوم كان المؤلف ركنا اساسيا في النص، لا يمكن تجاوز سيرته وحياته وشخصيته خلال عملية تفكيك النص وتحليله.

مناسبة هذا الحديث كتاب جديد بعنوان "سعيد عقل على سرير التحليل النفسي" ("دار الفارابي") للناقد والاكاديمي جان نعوم طنوس الذي صدرت له سابقا اعمال نقدية تصب في المنحى نفسه الذي يتخذه كتابه الجديد مثل: "التحليل النفسي لحكايات الاطفال الشعبية" و"قراءة نفسية في ادب املي نصر الله" و"ملامح الموت والحياة في شخصية الشابي وشعره" وغيرها.

"سعيد عقل على سرير التحليل النفسي" يضع احد اعظم الشعراء العرب في تاريخهم الحديث على سرير التحليل النفسي. يذهب الى سيرته، يدخل منزل طفولته، واسرار عائلته وشخصية والدته ووالده، ليربط تفاصيل ومحطات من هذه السيرة بخيط يمده الى نتاجه الادبي. دراسات كثيرة صدرت عن سعيد عقل (1911 ــ 2014) تمحصت في شعره وادبه ونتاجه وتصريحاته وشخصيته... هذه القامة التي فاضت على قرائها بعيون الشعر العربي، نراها في كتاب طنوس من زاوية مغايرة قد لا يحبذها مَن وضع صاحب "رندلى" في مرتبة الالهة. اذ ان المؤلف الذي يصرح بأنه يريد كسر الاصنام ـ اكانت سياسية او دينية او ادبية ـ يقول في المقدمة بان "هذا الكتاب قد يصدم بعض القراء (...) الذين يدفعهم الاعجاب الاعمى الى تقديس من يعجبون به، ثم رفعه الى مستوى مثال اعلى لا يخطئ (...) لما يعتمل في نفوسهم من شعور العبادة، والعبودية للزعماء، اكانوا سياسيين ام دينيين ام اهل ادب وفن. اما الراضون (...) فهم يعشقون الحقيقة مهما كانت موجعة، ففي الجرح، كما يقول الفيلسوف نيتشه، كل علامات الشفاء".

يتابع المؤلف بأنه منذ اكثر من عشرين عاما، حين امسك القلم، كان هدفه "اماطة اللثام عن المخبوء وما لا يعرف في شخصية الشاعر وانتاجه. ان استنطاق الباطن (...) هو ما ارومه في مؤلفاتي كلها".

بعد هذه المقدمة، يصبح جليا ان مؤلفنا يريد دخول بيت سعيد عقل في زحلة، وملاقاته يوم كان طفلا محاطا باب قاس وام حنون و"التعقيدات الداخلية التي عاناها الرجل، ولا سيما في اسرة غير متوازنة انعكست انعكاسا مباشرا على ارائه وشعره".

اذا، هذا الكتاب يربط بين طفولة سعيد عقل في كنف عائلة "غير متوازنة" كما قال وتجليات ذلك في قصائده وشعره، ونظرته الى المرأة والرجل والحب والشهوة والشغف والوطن وقضايا اخرى. في كل الاحوال، يمكن للقارئ ان لا يوافق على ما جاء في مضمون الكتاب، الا ان ذلك لا ينفي انه يقدم وجهة نظر مثيرة وملفتة في مقاربة قصائد صاحب "لبنان ان حكى".

يشير طنوس الى انه اعتمد في الاطلاع على سيرة سعيد عقل على "مصادر مسلم بها" مثل كتابي جان دورتال "سعيد عقل: شاعر لبناني كبير" وميشال عاصي "من ايام الضوء والظلام: سيرة ذاتية"، الى جانب اطروحة لناجي نصر بعنوان "سعيد عقل فيلسوفا".

قبل التوغل في طفولة سعيد عقل وانعكاسها على شعره، يبدأ المؤلف بدرس وجيز في علم النفس عن ان "الاسرة المتوازنة السعيدة نسبيا، العطوفة والمتفهمة، تتيح المجال للنمو النفسي للطفل (...) اما التسلط فلا يولد الا شخصيات مريضة او محبطة لا تجد مخرجا لدونيتها الا من خلال عقدة الاستعلاء والعظمة". ويشير الى انهم قلة هؤلاء الناس الذي خلعوا ثوبهم القديم فكانوا فجرا لذواتهم على حد تعبير جبران خليل جبران. على "ان الكثير من الناس ـ ولا سيما العصابيين ـ يعجزون عن التحرر من العبء الاسري، فيظنون انهم احرار، مع انهم كالادوات حدد الابوان دورها وطريقة تعاطيها".

هكذا يدخل الى سيرة سعيد عقل، وتحديدا الى بيت الطفولة، متوقفا عند التناقض الكبير بين الزوجين. فالام اديل يزبك كانت متعلمة تتقن ثلاث لغات، حساسة وعطوفة على المحتاجين، وتساعد النسوة الاميات. اما الاب شبل عقل، فكان رجلا فظا ومستبدا ومتشبثا "لم يقتصر ظلمه على الطفل سعيد، بل شمل اعضاء الاسرة كلام والاولاد (...) جو الارهاب في البيت يولد قلقا عنيفا واحساسا كبيرا بالذنب تنجم عنه عقدة النقص/ الاستعلاء".

ويذهب المؤلف الى تأثر شخصية سعيد عقل بهذا المناخ، اذ ورث عن والده عدم التكيف مع الظروف والتصلب في الرأي وانكار الوقائع وحب الشطح، الى جانب عقدة العظمة الناجمة عن استبداد الاب تعويضا عن دونية عميقة. لذا "ليس غريبا ان يقول مثلا ان لبنان وسعيد عقل هما وجها الحضارة وانه حصد شهرة وحبا اكثر من السيد المسيح". ويطرح المؤلف هنا فكرته بأن عقدة الاستعلاء عند عقل قد تكون اثرت في نظرته الى المرأة، اذ نجد في شعره ملامح سادية ومازوشية. ويتوقف ايضا عند ظاهرة في حياة سعيد عقل تتعلق بأمه ونزعته الاندماجية فيها، وصولا الى رغبته في النكوص الى الطفولة كما نقرأ في هذا البيت: "امي يا ملاكي/ يا حبي الباقي الى الابد/ ولم تزل يداك/ ارجوحتي، ولم ازل ولد".

يرى المؤلف ان "الارتداد العنيف الى الطفولة والرغبة الاندماجية في الام قد يدلان على رفض لا واع لصورة الانثى، وعلى سيادة الكبت، ونشوء رغبات نرجسية عظامية". ويدلل على ذلك ببيتين اخرين: "واذ اقول امي/ اجن بي... اطيب/ يرف فوق همي/ جناح عنديب". ويعقب المؤلف قائلا: "ان ذكر كلمة "امي" كافية ليجن الشاعر بنفسه. فهو شديد النرجسية، يعبد ذاته، ويغرم بها الى حد متطرف. وبذلك يقترن النكوص بالنرجسية والعظامية".

وفي فصل بعنوان "المجدلية والتجاذب الداخلي"، يضيء المؤلف على مطولة "المجدلية" لسعيد عقل المتعلقة بموضوع مريم المجدلية الذي استحوذ على مخيلة شعراء كثيرين عبر التاريخ امثال الياس ابو شبكة وجبران. الا ان ما لاحظه في قصائد سعيد عقل عن المجدلية، هو ذلك التذبذب بين تيارين متضادين، الجسد والروح. وبعد تحليل القصائد تحليلا نفسيا وربطها بطفولته وسيرته، يعلق: "تطرح مطولة المجدلية مسألة النزاع بين الجسد والروح من خلال تصوير مريم الخاطئة فالتائبة، ثم شخصية المسيح، رمز التسامي عن الغرائز (...) ولا ريب ان الشاعر تلاعب بالمعطيات الانجيلية، كما شاء له خياله، الى حد ان هذا النزاع المشار اليه، يعبر عن خصوصية سعيد عقل (...) ان المجدلية ويسوع من خلقه الشعري وهما يمتان بصلة الى عالمه النفسي الحافل بالتذبذب بين الطهر وما يناقضه".

كنا ذكرنا انفا عن ملامح مازوشية في شعر سعيد عقل. يخصص المؤلف فصله الخامس "العاشق المازوشي والمرأة المعبودة" للتوغل عميقا في هذا الشق. يتوقف عند قصيدة "احبك" (ديوان "رندلى") فيأخذ منها هذا البيت: "احبك في ذلة الراكع، واحيا على امل وادع". يعلق بأن المازوشية تتبدى في تحقير الذات امام صنم انثوي يتراءى كأنه المطلق، فيما يستحيل "الحب ذلا وركوعا، فضلا عن امل لا يجدي".



غلاف الكتاب.

> **يرى المؤلف ان قصائد سعيد عقل العذرية شديدة الايحاء بصراعاته النفسية**



على هذا المنوال يروح يحلل قصائد الحب التي وصفها بأنها تنم عن مازوشية ودونية مثل: "احبك منكسر الطرف، خوف/ انفلاتك من نظر طامع/ وامسح من عبرتي في الخفاء/ فلا تقعين على دامع". يرى هنا ان "الدونية هي التي تجعل الشاعر طرفا منكسرا ودمعة ممسوحة في الخفاء، قانعا بدور مازوشي يتميز باستكانة الطفولة، بعيدا عن قوة الرجولة". ثم يذهب ابعد من ذلك، حين يعرض هذين البيتين: "وثغرك لي فلة الفل باتت/ يتيمة ذاك الشذى الماتع/ فذكر الربيع على سمعها/ حرامٌ، وذكرى الهوى الراجع". يرى المؤلف ان المازوشية اكتملت هنا بالمحرمات المتشددة الدالة على عقدة ذنب، وعندئذ يستحيل اللقاء بالحبيبة الا عن بعد.

بالعودة الى قضية تضارب الجسد والروح عند سعيد عقل، يتوقف المؤلف عند بيت "لا تقربي مني، وظلي/ فكرة لغدي جميلة" ليشير الى ان الشاعر يطلب من فتاته عدم الاقتراب منه "لتظل فكرة طاهرة في خياله". ويضيف: "لعل الفعلين المستخدمين هنا، اي النهي والامر، يشيران الى خوف الشاعر من المرأة التي قد تسبب له صراعا نفسانيا ناجما عن نزاع مرير بين الرغبة والتحريم".

امتلأ شعر سعيد عقل بالقصائد العذرية الرقيقة والمرهفة، الا ان طنوس يرى انه رغم جمال هذا الشعر، الا انه شديد الايحاء بالصراعات النفسية لدى الشاعر حتى "انها تكتمل بالمازوشية، اي بتتويج الحب بالموت" كما نرى في هذا البيت: "ظل الغد المنشود/ يسبقنا اليه الممات غيلة". ويخلص المؤلف الى انه هكذا "تتكامل مقومات النزعة المرضية: الكبت، والخوف من الحب، ثم اشتهاء الموت، فكان الوصال لا يتم الا روحيا بعد ان تخلع النفس ثوب الجسد، وعندئذ ينتفي الصراع الناجم عن الاثمية".

كثيرة ومتشعبة عملية تحليل القصائد والدواوين في هذا الكتاب المقسم الى عشرة فصول، تضيء على محاور وملامح عديدة في شخصية سعيد عقل من بينها ظاهرة النرجسية، وعلاقته الاشكالية بالحب بالعودة ايضا الى تجاربه القليلة في هذا المجال، ولذا جاءت معظم قصائده عذرية، الى جانب ثنائية العصبية والانسانية، وغيرها من المحاور الاشكالية والمثيرة للاهتمام رغم الجدل الكبير الذي قد تشعله.

لذا، ختم جان نعوم طنوس كتابه بتنويه مفاده "لست حاقدا على سعيد عقل كما يتوهم السذج والتابعون، فقد امضيت مع بعض قصائده اوقاتا ممتعة". في كل الاحوال، الكتاب الذي ارتكز الى التحليل النفسي بمختلف مدارسه، جدير بالقراءة، وبالتوقف عند زاوية الرؤيا التي اتبعها مؤلفه. وهو لا ينتقص ذرة من قامة عبقري الشعر العربي. اكانت قصائده مرآة لسيرته ومشكلاته النفسية او لم تكن، ذلك لا ينفي انها دخلت تاريخ الشعر العربي من اوسع ابوابه.

في كل الاحوال، أليس الالم والوجع والمكابدة هي التي تولد شعرا وضاء كالشمس؟

تربية

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

"أريد الإنتحار" صرخة يطلقها 1100 شخص شهرياً عبر الإتصال بـ"خط الحياة" في جمعية إمبرايس

قبل ثلاثة اعوام طورت جمعية امبرايس للدعم النفسي والوقاية من الانتحار فكرتها الهادفة الى جعل موضوع الصحة النفسية متداولا بين الناس كأي شأن صحي آخر، وذلك بانشاء "خط الحياة" للاصغاء الى وجعهم. منذ عام تقريبا، تضاعف عدد المتصلين بهذا الخط في خلال شهر واحد فقط ليسجل 1100 نداء لصرخة: اريد الانتحار

كيف تتعامل جمعية امبرايس مع هذه الحالات، ومَن يتولى عمليات الانقاذ هذه؟ 120 متطوعا تفرغوا على مدى 21 ساعة من اصل 24 لمساعدة الناس على التحدث عن معاناتهم النفسية المرتبطة بازماتهم الحياتية عبر خط هاتفي انشىء خصيصا لهذه الغاية. الجدير ذكره ان 90% من الساعين الى الانتحار لحل ازماتهم يعانون من امراض نفسية تشتد تأزما بسبب الوضعين الاقتصادي والامني.

في لقاء مع "الامن العام" تحدثت المشرفة على "خط الحياة" في جمعية امبرايس للدعم النفسي والوقاية من الانتحار المعالجة النفسية ريف رومانوس، عما يكمن وراء سعي 1100 شخص الى الانتحار شهريا.



المشرفة على "خط الحياة" في جمعية امبرايس للدعم النفسي والوقاية من الانتحار المعالجة النفسية ريف رومانوس.

■ 1100 اتصال يتلقاها "خط الحياة" شهريا في الجمعية من ساعين الى الانتحار، كيف تدرجت هذه الحالات بوصولها الى هذا الرقم ومنذ متى، وهل واقع الحال في لبنان اطلق انذارا بحصولها فانشىء خط الحياة لاطلاق الصرخة الاخيرة من خلاله؟

□ مع بداية العام الجاري تضاعف عدد المتصلين بهذا الخط حيث كنا نتلقى ما قبل شهر واحد، اي في كانون الاول من العام الماضي، حوالى 500 اتصال شهريا ليرتفع العدد في كانون الثاني 2021 الى 1000 اتصال على مدى اشهر تقريبا حتى تسجيل 1100 اتصال في الاشهر الماضية. في الاساس، انطلقت جمعية امبرايس للدعم النفسي والوقاية من الانتحار قبل 8 سنوات بفكرة تهدف الى توعية الناس على اهمية الصحة النفسية باعتبارها جزءا من الصحة العامة، تماما كأي مشكلة مرضية يعاني منها الانسان بلجوئه الى طبيب متخصص. ولأن الحديث عن هذا الجانب امر معيب في لبنان والمجتمعات العربية في شكل عام، ارادت الجمعية خرق هذا "التابو" بفتح الباب امام اكبر عدد ممكن من الناس للتحدث عن هذا الموضوع، خصوصا غير القادرين ماديا على دفع كلفة المعاينة لاختصاصي في هذا المجال. وقد قمنا بذلك عبر حملات توعية لسكان مناطق الشمال والجنوب وبعلبك، مع تكريس مدة 21 ساعة من 24 للاستماع الى معاناة الناس النفسية من خلال اتصالات يتلقاها متطوعون في الجمعية وصل عددهم اخيرا الى 120 شخصا. من بين هذا العدد، هناك اختصاصيون في علم النفس، علما ان مَن هو غير اختصاصي في هذا الحقل، فسيخضع لدورات تدريبية في شكل متواصل مع جلسات تقييم اسبوعية لفريق العمل كله.

■ كيف طورت امبرايس عملها بانشاء "خط الحياة"، متى ولأي غاية تحديدا؟

□ انشىء "خط الحياة" قبل 3 سنوات. خطوة لم تكن مرتبطة، في الاساس، بالواقع المستجد في لبنان الذي ادى الى ارتفاع في نسبة الانتحار. هذه الفكرة طورتها الجمعية من اجل فتح ثغرة في هذا الجدار المغلق، "التابو"، الذي يمنع الناس من التحدث عن معاناتهم النفسية كموضوع صحي. من جهة اخرى، بما ان لا وجود لارقام محددة عن حالات الانتحار التي تحدث في لبنان والدول العربية في شكل عام بسبب تكتم العائلات عن هذا الموضوع في حال حدوثها، فان ما هو معلن في هذا الخصوص اقل بكثير من الواقع. وبمعرفة منا بوجود افكار انتحارية لدى الشباب المراهقين خصوصا، كان انشاء "خط الحياة" للاصغاء الى وجع الناس.



الانسان غير المدعوم عاطفيا واجتماعيا سيقدم على الانتحار

ما هو معلن في حالات الانتحار اقل بكثير من الواقع.

■ لماذا تطلق في اللحظة الاخيرة هذه الصرخة "اريد الانتحار" كما تقال عبر "خط الحياة"، هل بسبب الخوف من تنفيذ القرار الصعب ام ان المسألة مجرد لفت نظر المجتمع بحثا عن حل لم يجده هذا الشخص من قبل؟

□ لا ارى في هذه الخطوة لفت نظر حتى لو كان الشخص المعني بها في حاجة الى حنان واهتمام وحب. قرار الانتحار يتخذه الانسان بعد سنوات من المعاناة من مرض نفسي لم تتم معالجته في حينه في شكل صحيح، ربما بسبب وضعه المعيشي الصعب كما هي الحال في لبنان الان. 90 في المئة من الاشخاص الذين يصلون الى حافة الانتحار هم في الاساس يعانون من امراض نفسية. تكمن مؤشرات المرحلة الاخيرة لهذا المرض في محاولات انتحار او افكار انتحارية تسيطر على الشخص مدة طويلة. الدراسات في هذا المجال تقول، في داخل كل انسان يسعى الى الانتحار جزء يريد الحياة وجزء آخر يريد الموت. لذا، نحاول من خلال عملنا عبر "خط الحياة" التحدث مع الشخص الذي يستغيث ويستنجد بنا مع جانب الحياة فيه لتثبيته في الواقع بمحاكاة حلم لديه او تذكيره بصديق عزيز بالنسبة اليه، واذا لم نفلح نتحرك فورا لثنيه عن قراره من خلال التوجه مباشرة الى مكان وجوده لمنعه من تنفيذ قراره. مهمة يتولاها طبيب نفسي وممرضة مع مدربين مساعدين. فكرة لفت النظر مطروحة اجتماعيا، خصوصا لدى الاهل، لكنها في العمق كمسألة هي غير صحيحة علميا. مَن يسعى الى الانتحار، هو في مكان ما يريد انهاء وجعه لا الحياة، بعد وصوله الى مرحلة يشعر معها بانه لم يعد قادرا على تحمل هذا الوجع. الانتحار مسألة معقدة جدا، لا يتخذ القرار في لحظة واحدة، فمن يصل اليه يكون قد قطع مسافات طويلة من المعاناة مع نفسه.

■ اي امراض نفسية تودي بالانسان الى الانتحار؟

□ الاحباط وانفصام الشخصية، علما ان في الحالتين تؤدي حدة الاكتئاب الى الانتحار. ان الانسان غير المدعوم عاطفيا واجتماعيا سيقدم على الانتحار لحظة شعوره بالعجز عن ايجاد حل للخروج من ازمة حياتية، معيشية، كما هي حال كل المتصلين بـ "خط الحياة". لا شك في ان العلاقات مهمة جدا للوقاية من الانتحار. اهميتها تكمن في الرابط العاطفي الذي يجمع الشخص بالاخر حتى لو كان حيوانا في البيت، وبالتالي احساسه بالمسؤولية تجاه الغير، كالاولاد مثلا، هو ما يردعه عن الاقدام على الانتحار لانه يشعر بأن هناك مسؤولية ما ملقاة على عاتقه الامر الذي يدفعه الى التمسك بالحياة. ازمات المستغيثين بـ"خط الحياة" هي ازمات معيشية تراكمت بسبب البطالة، وعجز الاباء عن تأمين لقمة العيش لاولادهم، وعدم قدرة الشباب على اكمال دراستهم الجامعية بسبب واقعهم الاقتصادي. اخيرا، نتيجة تأزم الوضعين الاقتصادي والامني، يزداد الوضع النفسي تأزما. تكمن خطورة ما يحدث حاليا في لبنان في سيطرة الافكار الانتحارية على قاصرين من عمر 9 حتى 17 عاما.

تغذية

ناتالي عقيقي غرّة
دائرة الشؤون الصحية

كيف نقضي عطلة صحيّة في احتفالات الأعياد؟ كبت شهيتنا وتفادي الوجبات الدسمة

يعتبر الطعام جزءا مهما من احتفالات الاعياد التي نحتفل بها مع العائلة والاصدقاء. يمكن ان تحتوي الاطعمة المقدمة في هذه المناسبات على سعرات حرارية اعلى ودهون وسكر اكثر. علما ان من السهل ايضا تناول وجبة دسمة عندما تكون المأكولات متنوعة وشهية. نتيجة لذلك، قد نكتسب وزنا اكثر خلال العطل والاعياد

مع القليل من التخطيط ، يمكننا ان نحدد اختيارات صحية للطعام في اثناء الاستمتاع باحتفالات الاعياد.

نصائح خلال العطل

• تناول 3 وجبات يوميا:
خطط لتناول الطعام بانتظام حتى في يوم الاحتفال. تخطي الوجبات يمكن ان يجعلك جائعا جدا، واكثر عرضة للافراط في تناول الطعام في الحفلات.
تناول وجبة خفيفة صغيرة (لبن او قطعة من الفاكهة او زبدة الفستق على سبيل المثال) قبل ساعة ونصف ساعة من موعد الاحتفال، ثم باشر تناول الطعام في وقت متأخر.

• الحد من المقبلات:
من السهل تناول وجبة كاملة من السعرات الحرارية من المقبلات وحدها. على سبيل المثال، يحتوي جناحان من الدجاج، ولفتان من النقانق، وكيشي صغير (quiche) على السعرات الحرارية نفسها التي تتمتع بها الوجبة الصحية. اختر بعض العناصر التي تستمتع بها واترك الباقي.
دردش مع الاصدقاء بعيدا من طاولة الطعام. شرب الماء او مضغ العلكة يساعد في تجنب الاكل بنهم وطيش.

• انتبه الى مشروبك
للحد من السعرات الحرارية في المشروبات:
- اختر القهوة السوداء او الشاي او الشاي العشبي (مع او من دون الحليب الخالي من الدسم).
- استخدم حبوب القهوة المنكهة بدلا من اضافة كريمة القهوة المنكهة.
- جرب البيرة الخفيفة او مشروب النبيذ (½ نبيذ ابيض و½ صودا).
- اضف نكهات الى الماء من دون سعرات حرارية اضافية من خلال اضافة الماء مع شرائح الخيار او التوت البري او شرائح البرتقال او الفواكه الاخرى او الحامض.

ثمة مشروبات عدة تضم كمية من السعرات الحرارية والسكر، اضافة الى الكحول. للحد من هذه المشروبات هناك بدائل:

• الشوكولاتة الساخنة: يحتوي كوب واحد (250 مل) على حوالى 150 الى 250 سعرة حرارية وحوالى 5 ملاعق صغيرة من السكر.
• الشاي المثلج (Iced tea): يحتوي كوب واحد (250 مل) على نحو 90-120 سعرة حرارية ونحو 6 ملاعق من السكر.
• النبيذ: (150 مل) يحتوي على حوالى 100 سعرة حرارية تقريبا.
• liqueur: (45 مل) يحتوي على نحو 100 سعرة حرارية.
• البيرة: تحتوي زجاجة واحدة (341 مل) على حوالى 100-150 سعرة حرارية.
• مشروب الفودكا: تحتوي زجاجة واحدة (341 مل) على نحو 175 الى 210 سعرات حرارية ونحو 4 الى 6 ملاعق كبيرة من السكر.

صحن صحي

يمكنك الاستمتاع باطعمة الاعياد والعطل من دون التخلي عن الاكل الصحي. حاول بناء طبق صحي حتى في الحفلات. ابدأ بصحن صغير اذا امكن، لمساعدتك في تقليل حجم الاطعمة التي تريد تناولها.

• املأ ما لا يقل عن نصف طبقك بالخضروات والفواكه، كونها تحتوي على نسبة عالية من الالياف لذا تشعرك بالشبع. هذه الاطعمة لا تضم عددا كبيرا من السعرات الحرارية.
• املأ طبقك بالحبوب. اختر الحبوب الكاملة في كثير من الاحيان (على سبيل المثال، الارز البني والمعكرونة من القمح الكامل والكينوا).
• املأ طبقك باللحوم او البدائل. قم باختيارات صحية مثل الاسماك او اللحوم الخالية من الدهن او بدائل اللحوم (الفول او العدس).

امضغ طعامك ببطء

خذ وقتك لدى تناولك الوجبات واستمتع بمضغ طعامك. الاكل ببطء سيساعدك على الشعور بالشبع، ويمكن ان يمنعك من الافراط في الاكل. قبل العودة الى "البوفيه" للمرة الثانية، اشرب كوبا من الماء او انتظر 20 دقيقة لمعرفة ما اذا كنت جائعا فعلا. اذا كنت لا تزال جائعا، اختر طعاما منخفض السعرات الحرارية مثل الخضروات والفواكه.

تدرب على قول: "لا شكرا لك"

قد تشعر بالاحراج عندما تمتنع عن تناول الطعام الذي اعده المضيف. تعلم ان تقول "لا ، شكرا انا ممتلئ"، عندما يدعوك شخص ما الى تناول المزيد. احتفظ ببعض الطعام في صحنك ونصف كوب ممتلئ من الماء لتجنب الضغط على الاكل والشرب اكثر. بدلا من تناول مشروب آخر من الكحول، قم باعادة ملء كوبك بالماء او بمشروب الصودا.



تحمّل المسؤولية في المطبخ

قم باختبار بعض التغييرات الصحية عند اعداد المأكولات من خلال:

• تقليص عدد الاطباق.
• تقليل الدهون والملح والسكر في وصفاتك المفضلة والجديدة.
• استخدام طرق طهي اكثر صحة، مثل الخَبز والشوي مع القليل من الدهون.

قدمّ الى الضيوف وجبات خفيفة لذيذة وصحية:

• اجبان قليلة الدهون.
• الحمص او التساتزيكي.
• طبق فاكهة.
• خبز التورتيلا الكامل مع السالسا (صوص طماطم مع اعشاب).

استخدم بقايا الطعام

في بعض الاحيان ينتهي بك الامر مع طعام دسم واطباق متنوعة بعد كل حفلة. قدم الى ضيوفك طبقا من الطعام لأخذه الى منازلهم، وتناول انت وجبة خفيفة في اليوم التالي. اطعمة الحفلات يمكن ان تقدم وجبات رائعة في اليوم التالي:

• استخدم بقايا الديك الرومي في السندويشات مع خبز الحبوب الكاملة.
• اضف بقايا الخضروات النيئة او المطبوخة الى صلصة السباغيتي او الحساء.
• ادمج الفواكه الاضافية المقطعة مع اللبن القليل الدسم والحبوب الغنية بالالياف.

لا تتخلى عن الرياضة

• حافظ على نشاطك خلال العطلة، وحاول القيام يوميا بنوع من النشاط البدني.
• اجعل عائلتك نشيطة بعد تناول وجبة كاملة او خفيفة. يمكنكم المشي او اللعب في الحديقة او ركوب الدراجة.
• حتى اذا كنت نشيطا لمدة 10 دقائق فقط في كل مرة، لا يزال يتم احتسابها من نحو 150 دقيقة تحتاجها في كل اسبوع.

تذكر الاتي

• ركز على الحفلة او الحدث بدلا من الطعام.
• افضل خطة هي تناول الطعام الصحي وان تكون نشيطا طوال ايام السنة.

المدير الفني لفريق دينامو لبنان: كرة السلة بدأت العودة إلى سابق عهدها

عندما احرز فريق دينامو لبنان لقب بطولة كرة السلة لنوادي الدرجة الثانية للرجال، ولقب مسابقة كأس لبنان لموسم 2020 - 2021، اعتبر كثر ان الفريق لن يتمكن في اول موسم له في دوري الدرجة الاولى من تحقيق الاهداف التي رسمتها الادارة، وان ما حصل لم يكن سوى فورة

لكن خلافا للتوقعات، جاءت نتائج المباريات الاربع الاولى للفريق في دوري الدرجة الاولى مفاجئة للبعض ومتوقعة للبعض الاخر، لكنها من دون ادنى شك فرضت فريق دينامو لبنان منافسا جديا ليس فقط لبلوغ المربع الذهبي بل للوصول الى الدور النهائي، ولِمَ لا احراز اللقب. فهل يتمكن دينامو لبنان من احراز لقب بطولة لبنان وتحقيق الاهداف التي رسمتها الادارة برئاسة فيصل قلعاوي، بالتعاون والتنسيق مع الجهاز الفني بقيادة المدرب الوطني جاد الحاج، من المشاركة الاولى له في دوري الدرجة الاولى للرجال؟

"الامن العام" التقت المدرب الحاج، وكان حوار معه حول وبطولة الدوري والتحديات والصعوبات والاهداف المستقبلية.


المدير الفني لفريق دينامو لبنان المدرب الوطني جاد الحاج.

■ انتصارات دينامو لبنان على الرياضي بيروت البطل، وعلى الشانفيل الوصيف، وعلى بيروت فيرست كلوب ثبتته باكرا في "الفاينال فور"؟

□ من المبكر الدخول في الحسابات. منذ البداية، وتحديدا عندما رسمنا المسار وحددنا الاهداف قررنا التعامل مع البطولة مباراة تلو الاخرى من دون الاستهتار بأي فريق. صحيح ان البرنامج جاء صعبا بعض الشيء لاننا فريق قادم من الدرجة الثانية، لذا كان من الطبيعي ان نواجه فرق المقدمة والحمدلله نجحنا في تحقيق نتائج جيدة.

■ ماذا حصل في مباراة هوبس، هل كنت مقتنعا باداء فريقك؟ ولماذا لم يشارك احمد ابراهيم لوقت كبير؟

□ لم نصل الى المستوى الذي نطمح اليه او الى الجهوز الكامل الذي نريده. البرنامج لم يساعدنا، فخضنا مباريات قوية من بداية الموسم. في التحضير لا نزال في المراحل الاولى تكتيكيا. لست راضيا بنسبة مئة في المئة عن الفريق، لكن في المراحل الاولى المهم الفوز، ومع المراحل المقبلة نبحث عن تطور الفريق وادائه. لا اخفي انني كنت قلقا جدا من المباراة امام هوبس لسببين: فريق هوبس يفاجئ دائما الفرق القوية على ملعبه الصعب في "مجمع ميشال المر الرياضي" في البوشرية، كما ان الفريق لعب امام هوبس بعد فوزين على فريقين خاضا نهائي البطولة الموسم الماضي. كنت اتوقع حصول بعض التراجع في الاداء، لكن الحمدلله مر كل شيء على خير وفزنا بفارق 8 نقاط. ابراهيم غاب عن اول مباراة امام الشانفيل بداعي الاصابة ثم قدم مباراة لافتة امام الرياضي، لكن امام هوبس لم يجد نفسه وتجددت اصابته مما اثر على ادائه.

نتعامل مع البطولة مباراة تلو اخرى من دون الاستهتار بأي فريق



■ المباراة امام بيروت فيرست كلوب لم تكن سهلة وكان الصراع تكتيكيا بينك وبين المدرب الخلوق احمد فران، ما هي العوامل التي كان لها الاثر لحسم النتيجة؟

□ اذا اردنا المقارنة بين الفريقين، نجد ان فريق بيروت تحضر بشكل جيد وشارك في بطولة الاندية العربية، بينما لم نتمكن من خوض اكثر من مباراة ودية واحدة. تابعنا اداءهم مع بيبلوس ومع انترانيك، فتمكنا من تكوين فكرة وتحضرنا للمواجهة.

■ هل تواجه صعوبة في ايجاد تفاهم بين نجمين كبيرين مثل علي حيدر واحمد ابراهيم، وما هي المشاكل التي تواجهها؟

□ تعرفت على حيدر عن قرب مع المنتخب الوطني، وهذه المرة الاولى التي اتعامل معه بطريقة مباشرة ، وهو يظهر يوميا نضجا كبيرا واصرارا على مساعدة الفريق والتعاون مع زملائه، ولديه هدف واحد هو تحقيق انجاز مع فريق دينامو. هذا الامر ينطبق ايضا على ابراهيم الذي يعود الى الملاعب بعد غياب سنتين.

■ الى اي مدى برهن عمر الايوبي انه محور اساسي في الفريق خصوصا عندما يتعرض حيدر لرقابة وعندما يكون ابراهيم غير موفق؟

□ لا شك في ان الايوبي ساهم في تثبيت الفريق وتعزيز التفاهم التجانس وتقويته بين اعضائه. علما انني كنت على تواصل معه منذ الصيف، لكن حينها لم يكن متحمسا لكرة السلة. اليوم يبدو متحمسا للمهمة التي جاء من اجلها، ولا يهتم لارقامه بقدر ما هو مهتم بمساعدة زملائه. فهو صاحب خبرة تناهز 10 سنوات في الدرجة الاولى، واعتقد ان خيارنا كان موفقا.

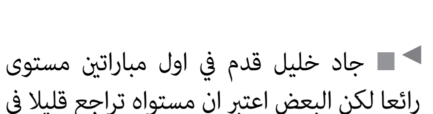
■ هل ظهر الكابتن جيمي سالم وجون عاصي على قدر الامال المعقودة عليهما؟

□ لا يوجد لاعب في الفريق لم يقم بالمهمات التي اوكلت اليه، علما ان الموسم طويل وسيشهد مستويات متقلبة. في اكبر فرق العالم، لا يستطيع اللاعبون المؤثرون ان يقدموا مستوى ثابتا طوال الموسم. سالم يقوم بدور دفاعي مميز ربما لا يراه كثر لكنه مؤثر وفاعل، كما ان معدلات ارقامه في المباريات مميز ولافت. عاصي دخل في المباراة امام بيروت فيرست كلوب من مقعد الاحتياط وسجل ثلاث ثلاثيات اعادت الفريق الى اجواء اللقاء، وقام بالمهام الموكلة اليه على اكمل وجه. ◄

طريق "المونديال" لا تزال شاقة وطويلة

هي لعنة ام سوء حظ؟ الدقائق القاتلة واصلت ملاحقة المنتخب اللبناني لكرة القدم، كما رفض الحظ السيئ ترك هذا المنتخب والجمهور العاشق له.
تحتار في التوصيف: كرة ظالمة! صافرة ظالمة! لبنان مظلوم! وتسأل: هل يستحق خسارتين على ارضه في تصفيات كأس العالم؟
فبعد الخسارة الدراماتيكية امام المنتخب الايراني في الوقت الاضافي بدل الضائع عندما ظل لبنان متقدما 1 - 0 حتى الدقيقة 93، سقط المنتخب مرة جديدة امام ضيفه الاماراتي بهدف نظيف وبنتيجة 1 - 0 على ملعب صيدا في الدور الحاسم للتصفيات الاسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2022 لكرة القدم. مؤلمة هذه السقطة، غير منطقية وغير مستحقة، وهي لا تختلف عن تلك الهزيمة التي سبقتها امام ايران لا بل جاءت موجعة اكثر، مما سيعقد الامور اكثر على المنتخب الوطني في المراحل المقبلة.
لا شك في ان منتخبنا تطور مباراة بعد اخرى، وبات اكثر ثقة بنفسه، واكثر ايمانا بحظوظه، والاهم انه اكثر جرأة من اي وقت مضى. كما بدا انه تعلم الكثير من مواجهته الاولى امام الامارات التي انتهت بالتعادل السلبي على الارض الاماراتية.
لكن الخسارتين ستتركان قلقا كبيرا في المراحل المقبلة، ليس من الناحية الفنية بل من الناحية النفسية. فهناك تخوف كبير من تراجع العزيمة والاصرار عند اللاعبين بعدما تجمد رصيد منتخب لبنان عند 5 نقاط مقابل تحليق ايران (16 نقطة) وكوريا الجنوبية (14 نقطة) في صدارة المجموعة، وتقدم الامارات (6 نقاط) امام لبنان في الترتيب، مما قد يفقد اللاعبين الحافز امام العراق وسوريا، علما ان اي نتيجة ايجابية ستؤسس للكثير مستقبلا وستترك فرحا عند الجمهور اللبناني الذي التف حول منتخبه، وبدا واثقا في مرحلة ما بأن حلم الوصول الى قطر قابل للتحقيق.
ظالمة هي فعلا الكرة، لا بسبب الصافرة غير الواضحة للحكم الاوسترالي شون ايفانز، بل لأن لبنان لعب كرة جماعية جميلة، حتى انه كان يستحق ان يسجل قبل الامارات، لكن الظلم انتصر في النهاية.
نعم، خسر لبنان سابقا امام كوريا الجنوبية وفي الامس القريب امام ايران بطريقة دراماتيكية. لكن الخسارة الاخيرة تبدو اكثر مرارة لاسباب عدة، اذ ان المنتخب اللبناني قدم مباراة اكثر من جيدة، ربما الافضل له منذ فترة طويلة، وربما ايضا لن يكون في مقدوره تقديم اكثر مما قدمه، او ان يحالفه التوفيق ويلعب امام منتخب متراجع ومتردد وغير واثق وتائه احيانا، مثل الضيف الاماراتي. لكن هذه هي كرة القدم التي لا تكافئ في بعض المرات مَن يعطيها اكثر من غيره، فظلمها حاضر وحقوقها ساقطة عندما يقرر الحظ ان يتفوق على 11 رجلا على ارض الملعب، وهذا ما حصل في المباراتين امام ايران والامارات على ملعب صيدا البلدي.
هذه الوقائع لا تنفي ان الطريق امام لبنان الى المونديال لا تزال مليئة بالعقبات والمطبات والحفر المرئية وغير المرئية، حتى لا نقول انها لا تزال بعيدة وطويلة وشاقة، خصوصا وان كرة القدم في لبنان تفتقد المقومات الاساسية ومن اهمها ملاعب عشبية طبيعية تساعد اللاعب على التطور والتقدم وتبعد عنه الاصابات المتكررة، ودوري قوي تكون المنافسة فيه عاملا مساعدا في رفع المستوى الفني، وثبات واستقرار في الجهاز الفني للمنتخب الوطني ضمن استراتيجيا طويلة الامد وواضحة الاهداف، واهتمام ورعاية على مدار السنة بمنتخبات الفئات العمرية والمنتخب الاولمبي اللذين يشكلان الخزان والرافد الاساسي للمنتخب الاول.
لكن علينا ان نعترف ان هذه المطالب صعبة المنال، حتى لا نقول مستحيلة!

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com



■ جاد خليل قدم في اول مباراتين مستوى رائعا لكن البعض اعتبر ان مستواه تراجع قليلا في المباراتين الاخيرتين، هل هذا صحيح؟

□ من السهل انتقاد اللاعبين بعد كل مباراة من دون اجراء قراءة مفصلة. ما هو المطلوب اكثر من موزع معدله في آخر مباراتين 10 نقاط و9 ريباوند؟ خليل موزع يقرأ الملعب جيدا، يرى زملاءه، خياراته في معظمها صحيحة، جريء، ويدافع بشراسة. لقد حقق نقلة نوعية بعد احترافه في صربيا لم يكن احد يتوقعها، وهنا اهميته.

■ اداء فريق دينامو بطيء مقارنة بمباريات فرق اخرى، خصوصا في الهجمات المرتدة "فاست برايك". هل هذا الاداء مقصود للاستفادة من علي حيدر تحت السلة، او لأن الفريق لا يملك الامكانات؟

□ معدلنا في التسجيل من الهجمات المرتدة يتراوح بين 10 نقاط و20 نقطة، وهذا الرقم طبيعي ومقبول. لقد واجهنا في المراحل الاولى من الدوري الفرق المنافسة على اللقب والتي لديها لاعبين من مستوى عال ولا ترتكب الكثير من الاخطاء التي تسمح للفريق المنافس بالـ"فاست بريك". اضافة الى اننا لم نتمكن بعد من استخدام كل لاعبينا، والتبديلات التي اجريناها في المباريات الخمس التي خضناها كانت محصورة بعدد قليل من اللاعبين.

■ لم نرَ اندرو كوبلي او مايكل كريمه، هل لأن مستوى المباريات لم يسمح بمشاركتهما ام هناك امر آخر؟

□ "كل شي بوقتو حلو". حرام ان نظلم بعض اللاعبين غير الجاهزين بشكل كامل للمشاركة في مباريات من مستوى عال، خصوصا ان ثقتنا بهما كبيرة ونؤمن انهما قادران على مساعدة الفريق وزملائهما عندما يحين الوقت. فترة توقف الدوري من اجل مباريات المنتخب الوطني ستكون مناسبة للعمل على رفع جهوز جميع اللاعبين؟

■ يبدو ان تعرض جاد خليل او علي حيدر او احمد ابراهيم او عمر الايوبي لاصابة لا سمح الله، ستتسبب بمشكلة كبيرة في الفريق؟

- هذا الامر ينطبق على الكثير من الفرق خصوصا تلك المصنفة منافسة على اللقب، او على بلوغ الدور نصف النهائي وتضم لاعبين مؤثرين وفاعلين في التشكيلة ولا بديل منهم في الفريق، مثل علي منصور، علي مزهر، سيرجيو درويش وهايك غيوكجيان، والامثلة كثيرة ومتعددة. فاذا اصيب اي لاعب منهم، لا سمح الله، كيف سيكون تاثير غيابه على فريقه؟

■ ما هو دور المدرب المساعد الصربي ماركو فيليبوفيتش، خصوصا واننا نراه دائم الحركة خلال المباريات؟

□ الجهاز الفني يضم ثلاثة مدربين مساعدين، لكن كون ماركو المدرب المساعد الاول فلا بد من ان يكون الاكثر حركة ونشاطا. لكن هذا الامر لا يقتصر على المباريات، بل يشمل ايضا الحصص التدريبية حيث يتوزع العمل على اربعة مدربين بهدف تغطية كل تفاصيل الحصة التدريبية وعدم اغفال اي امر، دفاعيا او هجوميا. هذا الامر ينعكس على المباريات حيث لكل مدرب مساعد مهمة ووظيفة يقوم بها. لماركو القادم من صربيا، خبرة واسعة في الملاعب وسبق له ان اشرف على منتخب فلسطين، وهو يتولى ايضا مهمة الكشاف واعداد التقارير ويقدم دعما كبيرا للجهاز الفني.

■ هل اضاف جديدا على طريقة ادارتك للمباريات؟

□ انا من محبذي التشاور مع اعضاء الجهاز الفني المعاون قبل اتخاذ اي قرار لانه مفيد ويلفت النظر الى امور ربما لا ينتبه اليها المدرب او تكون غائبة عنه. وجود اكثر من عين في المباريات، امر ايجابي ويساعد المدرب على متابعة كل شيء رغم تركيزه الذي يكون منصبا على اللاعبين الخمسة على ارض الملعب، وهذه اضافة مهمة وتساعد كثيرا.

■ باسل بوجي كان يتحضر للعودة الى الملاعب ثم اختفى، ماذا حصل؟

□ كان من المقرر ان يكون معنا في دوري الدرجة الثانية لكن الاوضاع التي استجدت وظروف حياته العائلية دفعته الى التركيز على اعماله الخاصة والابتعاد عن اللعبة. مع بداية هذا الموسم كان متحمسا للعودة، لكن الامر لم يكن سهلا وتطلب تضحيات وتركيزاً ومثابرة، فاختار التراجع عن قراره والابتعاد من عالم كرة السلة ومواصلة الاهتمام باعماله الخاصة. نحترم رأيه ونشكره على السنوات التي امتعنا فيها بادائه.

■ ثمة حديث عن امكان الاستعانة بفادي الخطيب في الدور نصف النهائي "فاينال فور"، هل هذا الكلام صحيح؟

□ لا تعديل على تشكيلة الفريق قبل "الفاينال فور". في حال وجدنا ضرورة لذلك او ربما رأينا في حينه اننا في حاجة الى اي تعديل، من الممكن طرح اسم الخطيب بعد بلوغنا الدور نصف النهائي. لكن راهنا ستبقى الامور على حالها، علما اننا لن نتردد في الاستعانة بأي لاعب نجد اننا في حاجة له وقادر على تقديم اضافة للفريق. فادي الخطيب اسطورة، وحلم كل مدرب او لاعب ان يدربه او يلعب الى جانبه.

■ كيف ترى المستوى الفني للبطولة مقارنة بالموسم السابق؟

□ لا شك في انه تطور وتقدم فنيا في شكل لافت. مع عودة الجمهور الى الملعب، اعتقد ان كرة السلة بدأت تسلك طريقها نحو العودة الى سابق عهدها رغم الظروف الصعبة والمعوقات والتحديات الاقتصادية والحياتية والمعيشية.

■ هل تعتقد ان المنافسة بين الفرق حسمت من ناحية تلك المرشحة لاحراز اللقب، او احتلال مركز في منتصف اللائحة، او الهروب من الهبوط الى الدرجة الثانية؟

□ الى حد كبير. هناك خمسة فرق مرشحة للمنافسة على اللقب هي الرياضي بيروت، الشانفيل ديك المحدي، بيروت فيرست كلوب، الحكمة بيروت ودينامو لبنان، وسينافس فريقان على المركزين 6 و7 في منتصف اللائحة هما هوبس بيروت وانترانيك بيروت، ثم سيسعى كل من الرياضي بيبلوس، هومنتمن بيروت، اطلس الفرزل وابناء انيبال زحلة للهروب من الحلول في المركز 11.

ن. ج.

فيروس كورونا

٢٠١٩ (كوفيد-١٩)

كيف تحمي نفسك والآخرين من العدوى



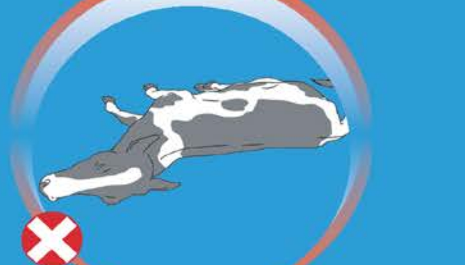


تجنب ملامسة العينين أو الأنف أو الفم.
وتجنب تناول الطعام غير المطهي جيداً.



تجنب التعامل المباشر دون وقاية مع حيوانات المزرعة أو الحيوانات البرية والأسطح التي تلامسها الحيوانات.

تجنب الاتصال المباشر للاشخاص الذين سافروا إلى أحد البلدان الموبوءة، أو الذين تظهر عليهم الأعراض التالية: حمى، سعال، وضيق التنفس.




تجنب تناول المنتجات الحيوانية غير المطهية، بما في ذلك اللحوم النيئة والبيض، تجنب شرب الحليب غير المغلي أو غير المبستر.

الجمهورية اللبنانية
وزارة التربية والتعليم العالي

الجمهورية اللبنانية
وزارة الصحة العامة









يونيسف
لكل طفل

رياضة

نمر جبر

المنتخب اللبناني للهوكي على الجليد متعدّد الجنسية
المير : سنبني حلبة بالتعاون مع السفارة الكندية

تحظى لعبة الهوكي على الجليد بشعبية عالية في كندا، وروسيا، والسويد، وفنلند، وجمهورية التشيك، والولايات المتحدة الاميركية، وسلوفاكيا. ويعد دوري الهوكي الوطني (National Hokey League) الذي يقام في الولايات المتحدة الاميركية الاقوى بين الدوريات الحالية لهذه الرياضة، حيث يلعب اشهر اللاعبين للفوز بـ"كأس ستانلي" في نهاية الموسم. والهوكي لعبة اولمبية تقام بطولتها العالمية كل عام

بدأت رياضة الهوكي على الجليد في القرن التاسع عشر في كندا، وانطلق دوري الهوكي في العام 1917، ويضم حاليا 30 فريقا.
يضم الاتحاد الدولي للهوكي على الجليد 76 اتحادا. وتزاول اللعبة بصورة محدودة في بعض الدول الافريقية مثل مصر، كينيا، المغرب، نيجيريا، جنوب افريقيا، تونس واوغندا. يتركز الاهتمام باللعبة في الدول الاوروبية حيث لدى معظمها دوريات هوكي وطنية. كما تكتسب اللعبة شعبية في العديد من الدول الاسيوية، مثل الصين، سنغافورة، ماليزيا، قطر والهند. كما تحظى اللعبة باهتمام في دول مثل اوستراليا، نيوزيلندا، البرازيل والمكسيك.
محليا، تزاول في لبنان منذ عقود عشرات الرياضات بين صيفية وشتوية وفردية وجماعية. لكن قلة قليلة تعلم ان في لبنان لعبة لرياضة الهوكي على الجليد. لا يوجد اتحاد للعبة، بل لجنة تسعى الى ايجاد مكان لهذه الرياضة في لبنان رغم ان مركز العمل في كندا، فما هي القصة؟
في 28 من آب الماضي، حقق منتخب لبنان للفتيات في الهوكي على الجليد فوزا مميزا على منتخب فرنسا المضيف 2-1. بدا خبر النتيجة لافتا على اكثر من صعيد. اولا فوز لبنان على فرنسا، ثانيا النتيجة الجيدة لمنتخب لبنان دون 18 عاما، والابرز ان الفوز جاء في لعبة لا تسلط عليها الاضواء، والاكيد ان الغالبية الساحقة من اللبنانيين لا تعرف عنها الكثير: الهوكي على الجليد. نتيجة المباراة فتحت الباب على العديد من الاسئلة المتعلقة باللعبة بدءا من وجودها في لبنان، مرورا بالنشاطات والاستحقاقات المقبلة وصولا الى مصيرها ومستقبلها على الصعيد المحلي. رئيس لجنة لعبة الهوكي على الجليد شارل المير تحدث الى "الامن العام" عن واقع اللعبة وحاضرها ومستقبلها على الصعيد المحلي، خصوصا انها لعبة حديثة المنشأ في لبنان: "الانطلاقة كانت في ايار من عام 2018 مع تشكيل اللجنة التي لم ترق بعد الى مرتبة اتحاد، نظرا الى عدم وجود اندية منضوية تحت لوائه. وفي تشرين الاول من العام نفسه حصلت اللجنة المؤلفة من تسعة اعضاء على ترخيص من وزارة الشباب والرياضة مما سمح للقيمين على اللعبة بمراسلة الاتحاد الدولي للانضمام الى عائلته بعد اقرار النظامين الداخلي والاساسي. فجاء الجواب بالقبول في شهر ايلول من العام 2019 مما سهل الطريق للجنة لان تكون من عائلة اللجنة الاولمبية اللبنانية في شباط 2020. انطلقت فكرة ايجاد موطئ قدم للعبة في لبنان من كندا، وتحديدا من مدينة مونتريال حيث يقيم معظم اعضاء اللجنة، ومن هناك تتوافر الرعاية من الاتحاد الكندي بعد موافقة الاتحاد الدولي على ذلك".
يفاجئك المير حين يتحدث عن عدد الذين يمارسون هذه اللعبة تحت راية العلم اللبناني ويشاركون في البطولات تحت اسم لبنان: "70 لاعبا و45 لاعبة هم عائلة لعبة الهوكي على الجليد، وتتراوح اعمارهم بين 14 و35 سنة. هم لاعبون ولاعبات من عدد من البلدان كالمكسيك وفرنسا وكندا والسويد واوستراليا وحتى لبنان، رغم عدم وجود حلبة مخصصة لهذه اللعبة في لبنان".
اضاف: "اسماء عدة تشق طريقها في هذه اللعبة كجيسي هيكل (20 عاما)، بريتني يمين (18 عاما)، ليا سالم (18 عاما) عباس حسان (15 عاما)، الحارسة هانا نخلة - سانرز بقيادة المدربة فاي ماكلارين وعلى صعيد الشباب تبرز اسماء كارل المير (25 عاما)، انطوان واكد (25 عاما)، القائد ركاردو تابت (36 عاما)، دايفيد الخوري، ماثيو خزاقة، كلود كفوري، رامي القاعي، باسم عواد، والحراس فريدريك ناصيف، اليكس صادر، وغبريال واكد. يشرف على تدريبهم المدرب رالف ملكي ومساعده نبيل كملح".
كشف المير عن العديد من المسابقات التي شارك فيها الفريق اللبناني للهوكي على الجليد كدورتي ابوظبي العام 2018 حيث بلغ المنتخب اللبناني الدور النهائي قبل ان يخسر امام صاحب الارض. كما شارك لبنان في دورة الكويت واحرز البرونزية في شباط من العام 2020 بمشاركة منتخبات من المغرب والجزائر والكويت ولبنان.
لا يخفي رئيس اللجنة ان الهدف الرئيسي للقيمين على اللعبة هو "ايجاد حلبة دائمة لممارسة هذه الرياضة من جهة والعمل على نشرها من جهة اخرى". وقال: "يصلنا يوميا العديد من الرسائل من لبنانيين ولبنانيات يحبون هذه اللعبة ويمارسونها في البلدان التي يعيشون فيها او يحملون جنسيتها، ويحبون ان يلعبوا تحت اسم لبنان".
اضاف: "من المهم جدا ايجاد حلبة في لبنان. لكن المشكلة الاساسية والعائق الكبير يتمثل في الكلفة العالية للحلبة والتي تتراوح بين اربعة وستة ملايين دولار. الحلبة دولية مع عدد مقاعد يصل الى 500 مقعد. وقد وضعنا دراسة مفصلة لانشائها بالتعاون مع السفارة الكندية في لبنان التي تقدم لنا دعما كبيرا، وبدأنا العمل لتأمين التمويل، لكن الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي طرأت والازمات المتتالية جعلتنا ننتظر قبل تكملة المشروع".
لكنه طمأن ان الصعوبات التي تواجهها اللجنة في لبنان لم تمنعها من مواصلة عملها خارجيا، خصوصا على صعيد المشاركات بالنسبة الى منتخبات الرجال والسيدات. وكشف ان "منتخب الفتيات شارك في دورة في تشرين الاول الماضي ويستعد للمشاركة في دورة اخرى في كانون الثاني من العام 2022 المقبل في الامارات العربية المتحدة بمشاركة 8 منتخبات لم تتحدد هويتها بعد. كما كان لبنان حاضرا في كأس "Amerigol Latam" بمنتخبين للرجال وآخر للسيدات والتي اقيمت من 14 تشرين الاول الى 17 منه".
لا شك في ان تعزيز حضور ونشر رياضة مثل لعبة الهوكي على الجليد في لبنان يعتبر امرا صعبا جدا، خصوصا في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان والازمات الحادة والمتتالية التي يرزح تحتها الشعب. اضافة الى عدم وجود اماكن مخصصة لممارسة هذه الرياضة. لكن لدى القيمين على اللعبة لا شيء مستحيلا، واذا كانت الاوضاع الحالية لا تساعد، فهناك امل في ان تتحسن الاوضاع ويصبح في الامكان تحقيق احلام واهداف محبي اللعبة في بلدهم الام.

المركز الثالث

احرز المنتخب اللبناني للهوكي على الجليد المركز الثالث في بطولة اميركا اللاتينية المعروفة بالـLatam cup، بعد الفوز على المنتخب المكسيكي بنتيجة 6 - 3 في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.
وسبق ان فاز المنتخب اللبناني على المستوى الثاني على كل من المكسيك 5 - 1، وكولومبيا 6 - 1، وتشيلي 6 - 2، وتعادل مع البرازيل 4 - 4. اما المنتخب اللبناني للسيدات، فقد حقق المركز الرابع في البطولة.

22 تشرين الثاني 2018

في 22 تشرين الثاني 2018 نال الاتحاد اللبناني للهوكي على الجليد الموافقة الرسمية من وزارة الشباب والرياضة اللبنانية على المرسوم الحكومي الرسمي، الذي يجيز لاي لاعب هوكي من اصل لبناني ان يشارك في مباريات المنتخب اللبناني في الوقت الذي يواصل فيه ايضا تطويره ومشاركته في فريقه الجامعي او النادي أو المدرسة في البلد الذي يقيم فيه.



رئيس الاتحاد اللبناني للهوكي على الجليد شارل المير (الى اليمين) مع نظيره الفرنسي لوك تارديف.

منتخب لبنان للهوكي على الجليد.

رياضة

نمر جبر

العملات الرقميّة المشفّرة تجتاح قطاع الرياضة
تعويض خسائر، مضاعفة أرباح وامتيازات للمشجعين

العملات الرقمية المشفرة القائمة على تكنولوجيا البلوكتشين، هي الوجهة الجديدة للعديد من الاتحادات الرياضية والنوادي العالمية في مختلف الرياضات، لتعويض خسائرها ومضاعفة ارباحها، خصوصا بعد الاضرار المالية التي تسببت بها جائحة كورونا، ولجذب المشجعين وتسهيل التعامل معهم بعدما اصبحت هذه العملات تحيط بكل القطاعات، وبعدما بات قطاع الرياضة في قلب هذه التكنولوجيا

الخطوة الاولى كانت في صيف 2018، وتحديدا خلال عملية انتقال اللاعب التركي عمر فاروق كيروغلو في صفقة كلفت خزينة النادي 2500 ليرة تركية، الى جانب 0.0524 بيتكوين بما يوازي (384 جنيه استرليني في حينه)، ليصبح اول لاعب كرة قدم يتقاضى جزءا من عقده بالعملة المشفرة الرقمية (بيتكوين).

لم تتأخر الوقائع لتؤكد ان عملة البيتكوين بدأت تغزو فعلا عالم الرياضة ليس فقط على مستوى رعاية النوادي وعقود اللاعبين، بل على مستوى الجماهير ايضا. فوفقا لاستطلاع اجرته مؤسسة Morning Consult الاحصائية، فان مشجعي الرياضة على دراية بالعملات الرقمية وتحديدا البيتكوين بنسبة تقارب الضعف، مقارنة بغير المهتمين بالرياضة. واوضحت نتائج الاستطلاع الذي اجري في الولايات المتحدة الاميركية ان 47% من المشجعين قالوا انهم على دراية بتلك العملات، بينما اعلن 27% امتلاكهم لعملات رقمية.

وحلت الجماهير المتابعة لرياضة التنس في صدارة قائمة من هم على علم بالبيتكوين، باكثر من 70 في المئة، تلتها رياضات اخرى مثل الالعاب الالكترونية الرياضية ودوري كرة السلة الاميركي للسيدات بنسبة 60%، فيما جاءت منافسات كرة القدم مثل الدوري الاميركي ودوري الجامعات في المراتب الاخيرة في النتائج بنسبة لم تتجاوز 47%.

في تعليقها على نتائج الاستطلاع، ارجعت المؤسسة سبب الشهرة التي تتمتع بها العملات الرقمية بين الجماهير الرياضية، الى اتجاه الشركات القائمة على تلك العملات، لضخ اموال واستثمارات ضخمة لرعاية الاندية والبطولات الكبرى، بهدف اكتساب عملاء جدد وجذب فئات جديدة من المجتمعات.



ليونيل ميسي تقاضى جزءا من عقده مع باريس سان جرمان بالعملة الرقمية المشفرة.

الخطوة الاولى لاندية كرة القدم المصنفة من الصف الاول عالميا، اقدم عليها نادي ارسنال الانكليزي عندما اعلن تعاقده مع شركة "CashBet" (كاش بات) للعملات المشفرة التي تستثمر بشكل اساسي في عملتي البيتكوين والايثريوم، وتضمن العقد الترويج لعملات الشركة في "استاد الامارات" في العاصمة الانكليزية لندن، الذي يتسع لـ60 الف متفرج.

بعد فترة قصيرة، اعلنت منصة "e-Toro" لتداول عملة بيتكوين عن صفقة كبرى مع 7 اندية في الدوري الانكليزي لكرة القدم، ضمت توتنهام هوتسبر، نيوكاسل يونايتد، كريستال بالاس، ليستر سيتي، ساوثامبتون، برايتون كارديف سيتي. نصت الصفقة بين المنصة والنوادي على الدفع بعملة بيتكوين في مقابل الرعاية التي تتضمن حقوق الوصول للاعبين، التذاكر، الحقوق الرقمية عبر منصات التواصل، خلفيات المقابلات، وغيرها.

لم يختلف الامر كثيرا على صعيد اللاعبين، اذ باشر عدد منهم تلقي راتبه او جزءا منه بالعملات الرقمية، مثل ديفيد بارال مهاجم نادي ريال مدريد السابق، الذي وقع على عقد مع فريق انتر مدريد في دوري الدرجة الثالثة الاسباني. الصفقة التي لم يعلن النادي الاسباني عن تفاصيلها، ادخلت بارال التاريخ باعتباره اول لاعب محترف ينتقل الى ناد في مقابل الدفع له بعملة البيتكوين فقط.

الصورة في عالم كرة القدم الاميركية كانت اوضح، خصوصا عندما تقدم اللاعب راسيل اوكونغ بطلب الى ناديه كارولينا بانثرز للحصول على نصف قيمة تعاقده البالغة 13 مليون دولار سنويا في شكل عملة بيتكوين، ليصبح اول لاعب كرة قدم اميركية يتقاضى هذه النسبة بالعملة الرقمية. هذا الامر فتح الباب امام عدد كبير من اللاعبين في البطولة المحلية. ولم يتأخر تريفور لورانس في الاقدام على خطوة مماثلة لزميله عندما قرر استثمار مكافأة الانتقال الى نادي جاكسونفيل جاغوارز هذا العام، التي بلغت اكثر من 22 مليون دولار، عبر تقاضيها في صورة عملات رقمية شهيرة مثل البيتكوين، الايثريوم والدجكوين. آخر هؤلاء اللاعبين في كرة القدم الاميركية كان ارون رودجرز الذي اعلن عبر حسابه على "تويتر"، بدء تسلم جزء من راتبه بعملة البيتكوين ايضا، وذلك ضمن شراكة مع منصة "Cash Capp"، مع اعطاء ما مجموعه مليون دولار في شكل بيتكوين الى الجماهير المتابعة له، من اجل تشجيعهم على الاستثمار في العملات الرقمية.

لم يتوقف غزو البيتكوين عند رواتب اللاعبين وعقود الرعاية فقط، بل شمل النوادي الرياضية التي اعلنت قبول التعامل بالعملات الرقمية رسميا، اما في شكل كامل في كل المعاملات، او في شكل جزئي على صعيد بعض الخدمات المحددة فقط.



انتر ميلان تنازل عن رعاية شركة تجارية لصالح عملة رقمية مشفرة.

الخطوة الاولى قام بها نادي سكرامنتو كينغز في الدوري الاميركي لكرة السلة للمحترفين "NBA"، عندما اعلن رسميا اعتماد عملة البيتكوين في كل معاملات النادي، سواء في حجز تذاكر المباريات، او دفع رواتب الموظفين واللاعبين، الذين اصبح لديهم خيار تسلم رواتبهم بالعملة الرقمية. بدوره، قرر نادي دالاس مافريكس، اعتماد العملة الرقمية الدجكوين بالشراكة مع منصة "BitPay"، حيث سمح للجماهير بالدفع بالعملة الرقمية لشراء تذاكر مباريات الفريق في بطولة الدوري الاميركي للمحترفين، الى جانب منتجات النادي الرسمية، والتي عادة ما يحرص المشجعون على اقتنائها.

وفي رياضة البيسبول، اعلن فريق اوكلاند في اذار الماضي توفير اجنحة خاصة للمشجعين في المدرجات، الذي يتسع الواحد منها لستة اشخاص فقط، في مقابل دفع 64800 بعملة البيتكوين، في محاولة من النادي لتوفير بديل شرائي للجماهير، الى جانب تأمين اماكن آمنة في ظل انتشار كورونا.

في كرة القدم اختلف الامر قليلا، اذ خطا نادي انتر ميلان خطوة نوعية حين وقع عقد رعاية مع شركة "Zytara Labs" بقيمة 100 مليون دولار، ينص على انشاء عملة رقمية خاصة بالنادي الايطالي يستخدمها المشجعون عبر تطبيق مخصص لشراء التذاكر والمنتجات الرسمية، في محاولة لدخول سوق العملات الرقمية.

الحالة الابرز في اللعبة الشعبية الاولى في العالم كانت صفقة انتقال ليونيل ميسي الى باريس سان جيرمان، التي يتضمن جزءا منها دفع مكافأة التوقيع بالعملة الرقمية الخاصة بفريق العاصمة الفرنسية "PSG fan tokens"، التي اوجدها النادي لاستخدامها للمعاملات بينه وبين جماهيره. وقد ادت تلك الخطوة الى ارتفاع سعر العملة من 2 اورو الى اكثر من 30 اورو، خصوصا عندما كشف ميسي عن قيامه ببحث عميق حول البلوكتشين والانظمة اللامركزية.

نحن امام غزو حقيقي قادم الى عالم الرياضة، قد يكون بديلا من العملات المتعارف عليها مثل الاورو، الدولار والجنيه الاسترليني، في الكثير من الرياضات.

البيتكوين

هي عبارة عن عملة رقمية مؤمنة من طريق التشفير، تستخدم في الدفع المسبق مثل بطاقات الحسم الخاصة في الحسابات المصرفية، لكنها تتميز بأن عملية الدفع يتم تسجيلها في تسلسل للبيانات يعرف بـ"بلوك شاين" (Blockchain).

رياضة

نمر جبر

تمرين سير للأمن العام من درعون إلى عينطورة











نظمت شعبة التعاون العسكري والمدني في المديرية العامة للامن العام التي يرأسها الرائد انطوان خوري، السبت 6 تشرين الثاني الماضي، بالتعاون مع بلدية درعون حريصا ورئيسها نزار شمالي، تمرين سير في الطبيعة (Nature Hike) بمشاركة 150 عداء، عسكريا ومدنيا، على مسار بلغت مسافته زهاء 7 كيلومترات وتحديدا على درب المجوقل، درب مار يوحنا ودرب القمر الى وادي درعون حريصا، نزولا وصعودا.

اكد الرائد خوري ان شعبة التعاون العسكري والمدني انشئت لتقريب الاجهزة العسكرية من المجتمعات المدنية، وتنظيم انشطة يتشارك فيها عسكريون ومدنيون. وقال: "الانشطة التي تنظمها الشعبة متعددة لا تقتصر على الرياضية بل تشمل الثقافية، البيئية، الاجتماعية، الترفيهية وغيرها".

اضاف: "غالبا يكون التركيز على الرياضة لانها تطاول كل شرائح المجتمع من كل الاعمار، كما حصل في تمرين السير في حريصا حيث شارك عداؤون من عمر 10 سنوات الى عمر 60 سنة وما فوق، والجميع اجتازوا خط الوصول من دون اي مشاكل".

واعتبر ان النشاطات المشتركة "تكسر الجليد او التباعد بين الاجهزة العسكرية والمدنيين وتوطد العلاقة السلسة، خصوصا تلك الاجهزة التي تشهد تواصلا يوميا مع المدنيين". وشدد على ان النشاط الرياضي "يوفر احتكاكا مباشرا بين العسكري والمدني خلافا لأي نشاط آخر مثل المحاضرات واللقاءات وغيرها".

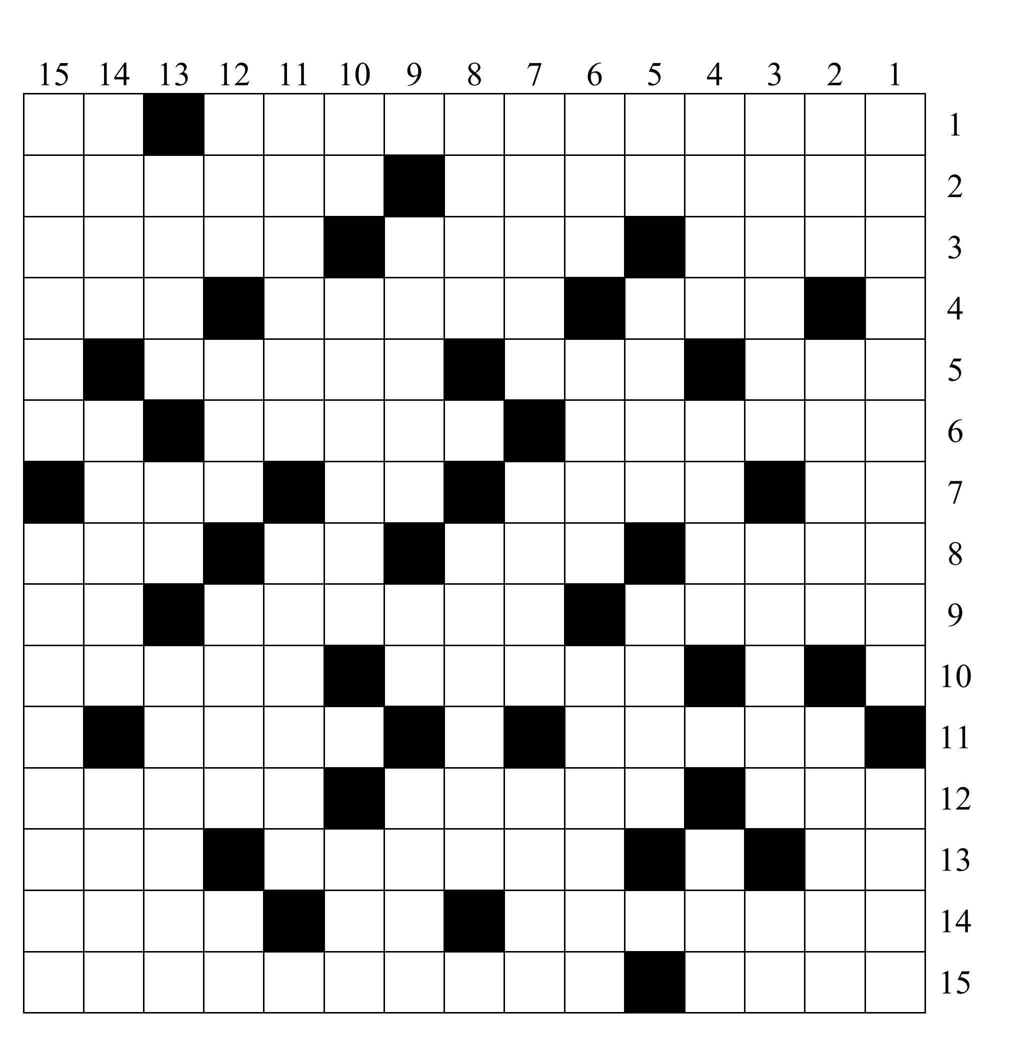
بدوره، كشف رئيس بلدية درعون - حريصا نزار شمالي ان المنطقة الخضراء التي تربط مناطق درعون، بكركي عين الريحانة وعينطورة، التي اقيم عليها تمرين السير، تشهد على مدار السنة نشاطات تنظمها جمعيات ومدارس ومؤسسات. واشار الى ان الطريق العسكرية التي كانت قائمة وتولى ترتيبها الفوج المجوقل في الجيش اللبناني اطلق عليها درب المجوقل، والطريق التي جرى اصلاحها بالتعاون بين بلدية حريصا وبلدية عين الريحانة اطلق عليها درب مار يوحنا، والطريق التي جرى اصلاحها بدعم من بلدية ايفلين الفرنسية بالتعاون مع اتحاد بلديات المنطقة اطلق عليها درب القمر.

ودعا الجمعيات والمدارس والمؤسسات التي ترغب في اقامة انشطة على هذا المسار الى الاتصال بالبلدية. وكان تمرين السير انتهى بفطور دعت اليه البلدية في حضور العدائين والمنظمين.

تسلية

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



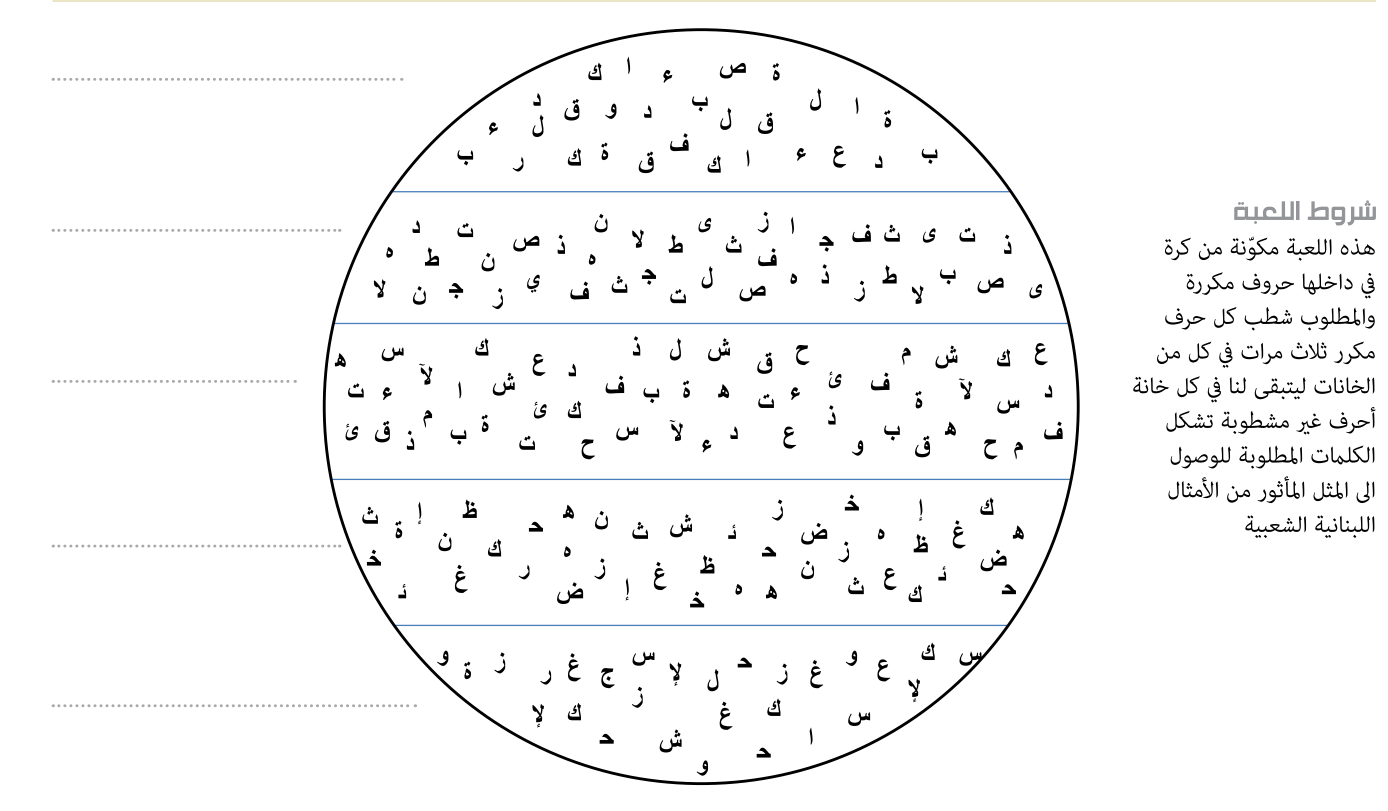
أفقيا

-1 احدى المحاكم العليا في النظام القضائي اللبناني – حديدة عقفاء يُصاد بها السمك -2 ممثل مصري – مرض فيروسي -3 مدينة فرنسية – من اسماء النمر – نسيج صلب سميك ومرن يتواجد بين فقرات العمود الفقري -4 ذوو القربى – مملكة قديمة في آسيا آخر ملوكها كريزوس – انتبه من نومه او من غفلته -5 صاح الغراب – شتمه – مدعوم -6 مخطوطات – وظيفة الكاهن ورتبته – للنداء -7 حرف نصب – اسم حمله عدد من اباطرة اوروبا وملوكها – حرف جر – شهر هجري -8 رمى الآخر بالحجارة – مختصر الى آخره – نفر من الظلم – طريق -9 احدى الولايات المتحدة الاميركية – نسبة الى مواطن من بلد آسيوي – اسم رجل فقير -10 ادركه واعرفه – القمر الممتلئ -11 عاصمة اوروبية – هدوء مبعثرة -12 تجمع وتضم – خلفي – نهر فرنسي -13 عقد الشيء واوثقه – ذبابة خطيرة تعيش في افريقيا – جاء الامر في سرعة -14 شاعر عباسي – بيت الدجاج – ارنب ذكر -15 عاصمة عربية – رئيس حزب لبناني

عموديا

-1 ماركة سيارات – دولة افريقية -2 حرف جزم – جد القبائل العربية اهل الحجاز ونجد وتهامة – طائر يُعرف بحمام الغاب -3 خطيب الثورة الفرنسية – نهر في كشمير وباكستان احد انهر بنجاب الخمسة – كان طلق الوجه -4 اختبره وامتحنه – نتكلم بصوت خفيّ – انزل الجيش هزيمة بالعدو -5 سارق – في الفم – نهر بين منشوريا وكوريا -6 من اسماء الاسد – مسرحية للاخوين رحباني – قلعة بالاجنبية -7 بعثه – يأتي بعده – احدى القارات -8 نسبة الى مواطن من بلد عربي – المرشد الاعلى للثورة الاسلامية الايرانية -9 سدّ الحفر بالتراب – بواسطته – يتجنب الشر ويحذره -10 هدم الحائط حتى سوّاه بالارض – يصقل السكين ويشحذها – ضوء القمر -11 مدينة وبحيرة سويسرية – من الاسر اللبنانية -12 يدقّ ويجرش – في العود – يلعب ويمرح – زار الاماكن المقدسة -13 زهور – ابو الاب او الام – مدينة سياحية تركية -14 قبح – مدينة سورية – نمّام -15 مدينة سورية – اسم يحمله نهر النيل بين بحيرة موبوتو وبحر الغزال

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

د	ك	س	ت	ر	ا	ث	ك	ل	ا	ي	د	ا	ر
ر	ر	ط	م	ي	ا	ه	ن	ا	م	ا	د	س	و
ت	ن	ا	و	ا	ل	ب	و	ر	ج	ي	ت	ا	د
س	ك	ا	ف	ك	ا	ن	ي	ج	س	ا	ك	ك	ن
ش	ا	ي	د	ر	ي	ظ	ل	ا	ن	ن	ر	س	م
ن	ل	ي	ي	و	ا	و	و	ف	د	غ	و	ف	ا
ا	ي	ر	ل	ل	ف	ه	و	ي	ي	ل	ي	و	ي
م	ف	ا	ا	و	ب	ر	ا	ن	ق	ز	و	ر	ر
ر	و	م	ن	ج	د	ل	ت	ن	ط	ا	ي	د	و
ب	ر	ن	ك	ا	ب	ا	ث	خ	ر	ب	ن	ي	ت
ك	ن	ي	س	ت	و	ي	ك	ا	د	ن	ر	ب	ك
ي	ي	و	ت	و	ن	و	ت	س	ن	ي	ر	ب	ي
ن	ا	ك	ر	ا	ك	و	ن	س	ت	ا	ن	ز	ف
ن	و	ب	ر	و	س	ل	ا	ج	ب	و	ر	د	و

شروط اللعبة

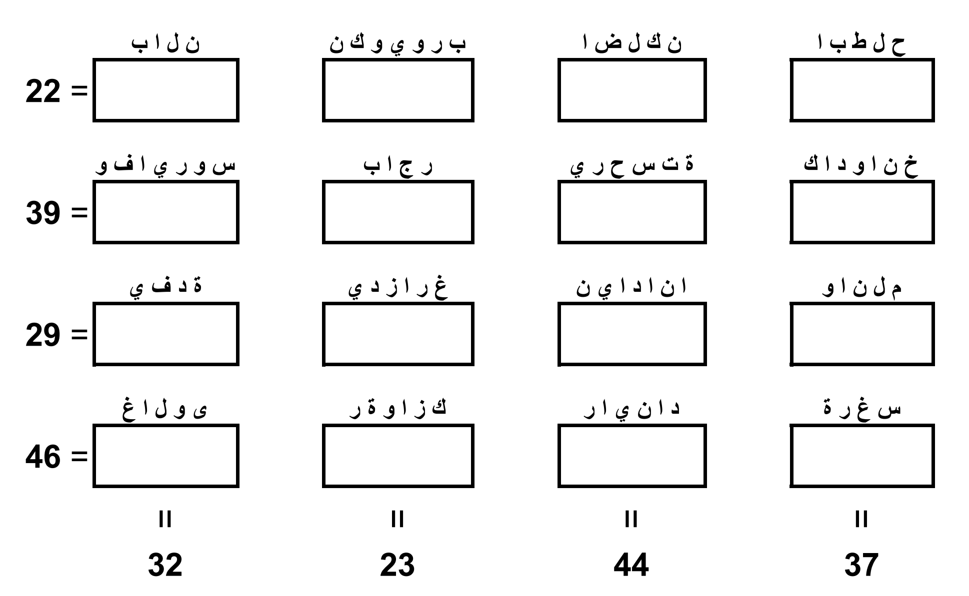
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 8 حروف: من افضل الجامعات في العالم

السوربون – اكسفورد – اوتاجو – البورج – اخن – برينستون – بوردو – بازل – بكين – برن – باث – جينا – رودن – ستراثكلايد – ستانفورد – طوكيو – ظل – غينت – فيكتوريا – فودان – قطر – كاليفورنيا – كوين ماري – كونستانز – كيو – لانكستر – لايدن – مانشستر – مانهايم – نيويورك – هارفارد – واسيدا – ييل

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- مدينة تونسية سياحية تشتهر بصناعة الفخار
2- ما اعدّ من الشجر وقودا للنار
3-جزيرة تونسية في خليج قابس تُلقب بجزيرة الاحلام
4-اهازيج النساء في مناسبات الفرح
5-صحراء مغربية
6-نسق واسلوب
7-احدى الولايات المتحدة الاميركية تطل على البحيرات العظمى وتعتبر جامعة نوتردام ابرز معالمها
8-الضيق من كل شيء
9-كاتب اغريقي وموسيقي اسطوري
10-صوت الحرب
11-نهر صغير في ايطاليا
12-ما يقدّم من مال من اجل اطلاق اسير
13-مدينة ومرفأ روسي على بحر اليابان
14-ترتيب الشعر وتزيينه بطريقة معينة
15-مدينة ايطالية مشهورة بانتاج الزيتون واللوز والعنب
16-كل نبات صغير له جذور معدّ لأن يُنقل فيُزرع في مستقره

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

كانون الاول 1492: نهاية الحكم العربي في اسبانيا بسقوط غرناطة واستسلام ملكها ابوعبدالله محمد الثاني عشر.

كانون الاول 1793: بروسيا وروسيا تقتسمان بولندا.

كانون الاول 1899: الولايات المتحدة الاميركية تحتل كوبا.

كانون الاول 1988: سيدة صينية عمرها 25 سنة تضع 8 توائم.

معلومات عامة

هل يُعقل ان مواطنا اوستراليا عاد يوما الى منزله وجلس على مقعد خشبي، فانهار تحته كأنه مصنوع من ورق؟ سقط المنزل وكاد الرجل ان يُدفن حتى اذنيه. انها القوة التدميرية لحشرات تُعرف بالنمل الابيض. يعيش في مستعمرات تحت الارض كجيش مؤلف من جنود وعمال، وملكة تعمل على ربط افراد المستعمرة، تنتج البيض يساكنها ملك واحد. طرق الحماية منه عدة منها: معالجة التربة، فحص الاخشاب قبل استعمالها، حفر خندق بعمق متر ومعالجته بالمواد المناسبة كيميائيا. ينتشر النمل الابيض في غالبية دول العالم الا بريطانيا. وجوده معدوم هناك.

طرائف

كان الموسيقار المصري الراحل محمد عبد الوهاب يخشى ركوب الطائرة.
ذات يوم سأله احدهم: الا تعلم وانت المؤمن ان الانسان لا يموت الا حين مجيء ساعته؟
اتى جواب عبد الوهاب بحسه المرهف: واذا اتت ساعة الكابتن؟

اقوال مأثورة

"ليس هناك من ألم اعظم من تذكر زمن سعيد. واكثر الارواح حزنا هي التي تعيش وحدها من دون مدح او ذم".
(دانتي اليغييري)

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عضو سابق في القوات الخاصة الاميركية (1974-2013). عيّن في فرقة تشارلي للقناصة خلال حرب العراق. عُرف بشيطان الرمادي. وُضعت مكافأة مالية لمن يقتله.

4+6+3+9+2+14 = دولة اوروبية
10+5+13+6+12= فرخ الدجاج
1+15+16+11 = وحدة وزن
7+14+8+4 = خيّال

SU DO KU

مستوى صعب

		6	9					
8				6	4	9		5
	9							7
	8	9		7				6
7				5				3
				9			8	
4							1	
5						6		
			2	3				

مستوى وسط

	7	8	2		3			
4			6					
	9		4	8		7		
7		1						5
5		6				9		8
2						3		7
		7		2	4		8	
					8			9
			3		9	4	5	

مستوى سهل

		4		5				
5	2	3				6	9	1
			6	2	3			
		1	2	9	7	5		
	9	5				8	1	
		6	5	8	1	3		
			8	4	5			
1	5	8				4	7	6
				1		9		

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 98

حل حروف مبعثرة

1- لوران 2- الجلجلة 3- دوفيل
4- يافع 5- سيوا 6- وهوهت
7- ستاتن 8- هيفاء 9- الخوابي
10- كومبارس 11- رائد
12- استفحل 13- دومباي 14- داهية 15- بيتانك 16- احتكار

حل الكلمة الضائعة

غوادالوبي

حل اسماء من التاريخ

محمد بن جرير الطبري

حل مثل في الدائرة

صيت غنى ولا صيت فقر

حل SU DO KU

مستوى صعب

6	3	9	7	5	4	1	8	2
1	7	5	2	9	8	4	6	3
8	2	4	3	1	6	5	9	7
5	8	1	6	3	7	2	4	9
7	4	2	9	8	1	6	3	5
9	6	3	4	2	5	7	1	8
3	5	8	1	4	2	9	7	6
2	1	6	8	7	9	3	5	4
4	9	7	5	6	3	8	2	1

مستوى وسط

8	2	6	4	3	1	7	5	9
1	5	9	2	7	6	3	4	8
3	7	4	5	8	9	1	6	2
9	8	5	3	6	4	2	1	7
4	1	2	7	9	8	6	3	5
6	3	7	1	2	5	8	9	4
5	4	3	8	1	2	9	7	6
2	9	1	6	4	7	5	8	3
7	6	8	9	5	3	4	2	1

مستوى سهل

9	2	3	8	5	6	1	4	7
4	1	5	7	3	2	6	8	9
8	6	7	1	4	9	3	5	2
1	5	4	2	7	3	8	9	6
7	3	9	6	8	4	5	2	1
2	8	6	9	1	5	7	3	4
5	7	8	4	9	1	2	6	3
3	4	2	5	6	7	9	1	8
6	9	1	3	2	8	4	7	5

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- غسان صليبا – برادو 2- واصا باشا – الجروح 3- رن – نيفادا – ابومي 4- نترك – احر – ال – حيّد 5- غازي عينتاب – خلنج 6- نبيه – تاميل 7- رهط – رت – دومينيكا 8- بدا – برلين – نحل 9- بروتس – سوتشي 10- افقا – كاهن – والرا 11- لت – فا – يمينك – مال 12- عين عنوب – وجيه – نح 13- ركد – الكاسر – مايو 14- رينو – ارال 15- شفيق الوزان – زحلة

عموديا

1- غورنغ – رو – العريش 2- سانتا فه – بفتيك 3- اص – رز – طبرق – ندري 4- نانكين – دوافع – يق 5- صبي – عبرات – انانا 6- لافاييت – سك – ولول 7- يشاحنه – ايبك 8- بادرت – درسهم – ارز 9- ابولونيوس 10- اب – ميت – نجران 11- بلال – تين شوكي 12- رجب – خان – يا – هماز 13- اروح لمين – لم – الح 14- دومينيك حوراني 15- وحيد جلال – الحولة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

الكراهيات الإلكترونية والتصدّي الصعب

وجد خطاب الكراهية وبث الاضاليل والكذب واستثارة الاحقاد على مواقع التواصل الاجتماعي فضاء رحبا، ما زاد من التحديات الامنية والاخلاقية التي تواجهها الدول والمجتمعات في داخلها. وقد زاد من سعير بث الكراهيات الالكترونية ايضا صعود المدارس الفكرية المتطرفة، وتصاعد ظاهرة الاسلاموفوبيا، وسقوط بعض الصحافة والصحافيين بنشر مدونات تثير الغرائز اكثر مما تدعو الى الاحتكام الى العقل والمنطق.

أكثر تجليات كارثة تفشي الكراهيات الالكترونية كانت في وسائل الاعلام التقليدية التي سقطت بسهولة ويسر شديدين في مستنقع الاحقاد والكراهيات الإلكترونية، خصوصا مع توجه انظمة ذات الطبيعة المُوجهة او العسكرية والديكتاتورية، الى ضخ المليارات من الدولارات من اجل خلق منصات ومواقع ومدونات الكترونية هدفها صنع الدعاية.

ما يستدعي التوقف عنده في خطاب الكراهية الالكترونية، هو ان القيّمين عليه لا يتحسبون للنتائج وتلك مصيبة، واذا كانوا يعرفون ويفعلون فالمصيبة اعظم، خصوصا وان اقل الاضرار تبدأ بتهديد السلم الإجتماعي، تقسيم المجتمع، ترسيخ الممارسات العنصرية والفوقية، وصولا الى احتمالات وقوع الحروب في الداخل ومع الخارج. الامثلة على ذلك كثيرة ومتعددة، وليست مقصورة على حضارة او دين او نوع او منطقة. فمن لبنان الى الغالبية من الدول العربية مرورا بالـ"روهينغا" في آسيا، و"رواندا" في افريقيا، وصولا الى الازمة العابرة التي حصلت بين فرنسا والولايات المتحدة الاميركية.

الخطورة المتنامية لمضمون خطابات الكراهية والحقد والاضاليل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، دفعت حكومات ومؤسسات حقوقية ومدنية الى التصدي لهذه الظاهرة التي تهدد العالم اجمع ومن دون اي مبالغة، خصوصا وان وظيفتها هي خدمة اجندات سياسية بعينها، وكان التوجه لدى الكثير من الدول الديموقراطية في اللجوء الى اصدار قوانين تُجرّم مثل هذا النوع من الخطابات. فكان القانون لضبط الجموح السياسي مع حفظ حق التعبير كتابة وتصريحا وبوصفه حقا مقدسا.

اوضح تقرير صادر عن المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الامم المتحدة وتحت عنوان "دراسة عن حظر التحريض على الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية: دروس من منطقة آسيا والمحيط الهادي"، ان عددا كبيرا من هذه الدول تطبّق قوانين يمكن استعمالها، سواء بصورة مباشرة ام غير مباشرة، لحظر خطاب الكراهية بمختلف مظاهره، مع الاشارة الى وجود تباين في بعض المصطلحات بين قوانين الدول محل الدراسة. لكن في الوقائع العملية، فإن سن قوانين وتشريعات ليس كافيا لمواجهة خطاب الكراهية، ويجب ان يقترن بوجود ارادة سياسية جادة لتطبيق تلك القوانين، وان تكون الدولة نفسها تتمتع بدرجة مرتفعة نوعا ما من الديموقراطية.

واهمية الاعلام في التصدي لظاهرة كهذه، اكثر ما لحظها هو اعلان في شأن المبادئ الاساسية الخاصة بإسهام وسائل الاعلام في دعم السلام والتفاهم الدولي، وتعزيز حقوق الإنسان، ومكافحة العنصرية والفصل العنصري والتحريض على الحرب، اصدرته منظمة اليونيسكو. وتضمن هذا الاعلان العديد من المواد التي تتصدى لخطاب الكراهية في وسائل الاعلام. وتنص احدى مواده على "ان دعم السلام والتفاهم الدولي، وتعزيز حقوق الانسان، ومكافحة العنصرية والفصل العنصري، والتحريض على الحرب، يقتضي تداول المعلومات بحرية ونشرها على نحو اوسع واكثر توازنا، وعلى وسائل الإعلام الجماهيرية أن تقدم اسهاما اساسيا في هذا المقام، وعلى قدر ما يعكس الاعلام شتى جوانب الموضوع المعالج، يكون هذا الاسهام فعالا".

كل هذا يستلزم قبل اي شيء وجود ارادة سياسية لبنانية جامعة تتنازل "طوعا" عن بث الكراهية والاكاذيب والاتفاق على "اطار امان" يضمن العمل السياسي الحر وما تقول به المادة 13 من الدستور. كما يستلزم الامر قرارا اعلاميا حازما وصادقا بعيدا من هَوَسْ "الرايتنغ"، من اجل مواجهة هذه الافات في الخطاب الاعلامي، وايضا من اجل الدفاع عن اخلاقيات المهنة والحفاظ على الاعلام كوسيلة بناءة في خدمة المجتمع والاستدلال على مكامن الخطأ في الممارسة السياسية.

إلى العدد المقبل

INNOVATE.
START TODAY



www.bdl.gov.lb